١٣١

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۱۰۹۸۰
کتاب مجموعه ای از رساله و مطالب مختلف
موضوع
مؤلف
بازدید شد ۱۳۸۶
خطی «فهرست شده» ۱۲۳۲۴

بسم الله الرحمن الرحیم

کیفیت حصول مطلب اسم مبارک یا علی را باید بیست و سه روز خوانده روز اول
یکصد و نوزده بار و روز دوم هفتصد و نود و سیم دوازده هزار بار بوده
باشد بعقیده بعضی نوع دیگر هشتاد روز هر روز هشتصد چهل و هشت مرتبه
بخوانند و بعد از ده روز طریق ختم آیه شریفه و من یتق الله یجعل له مخرجا
است که در شبانه روز پانصد و پنجاه مرتبه بخواند و در روز اخر یکصد و پنجاه مرتبه بخواند که جمع شش هزار و سیصد
و هشتاد مرتبه بوده موافق عدد آیه است و بعضی از مشایخ در وقت و مکنت حصول چیزهای
عظیم مواظبت دارند و در چهار روز اول باید غسل بکنند و در کدت نخوابند و صد مرتبه
صلوات بفرستند و بعد از ان نخوابند

کیفیت مناجات و دعوات کلیه مقتضا و کیفیت اینها عبارا الخواجه و در روز سیم ادعیه شود

بسم الله الرحمن الرحیم یا حی یا قیوم یا حلیم یا عظیم لا تاخذنی سنة
ولا نوم لا الا من الیک الله تقلب سلیم دار لغت الجنه

للمتقی فی نسخه

۱- عدة الداعی

۲- مختصر عدة الداعی

۳- در آداب دعا

و شرح [illegible]
و مطالب متفرقه [illegible]

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19
mm
خطی « فهرست
۴۳

يا جامع

زيارة يزار بها كل واحد من الائمة عليهم السلام

سلام الله عليكم اهل بيت العصمة
ومفاتيح الرحمة والاوصياء بالحق
والهادين الى الخلق سلام الله عليكم
معادن دين الله ومعادن حكمة الله
ومظاهر لطف الله وخازن علم الله
ومهابط وحي الله وحملة كتاب الله
وخلفاء رسول الله سلام الله
عليكم اعلام الهداية واقطاب
الولاية وانوار الملكوت واسرار

اللاهوت وينابيع العلوم عن الحي القيوم
سلام الله عليكم مصابيح الظلام
وساداة الاسلام وهداة
دار السلام وائمة
كل الانام و
رحمة الله و
بركاته

مجلس شورای ملی
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفيض الضياء وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء وماسك البطحاء والصلوة على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة على من في الارض والسماء وعلى آله الفائزين بخلوص الاتقياء ووجوب الاقتداء ما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء باقية الى يوم البعث والجزاء

وبعد فان الله سبحانه من وفور كرمه على الدعاء وندب اليه والهمه السؤال وحث عليه ورغب في مباديه والاقتدار عليه وجعل في مناجاته اسباب النجاة وفي سؤاله مقاليد العطايا والهبات وجعل الاجابة الدعاء اسبابا من خصوصيات الدعوات واصنا

الداعين والحالات والاماكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة وستة ابواب **اما المقدمة** ففي تعريف الدعاء والترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته وصحت به واصطلاحا طلب الادنى الفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب المزيد فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل عليه ويرغب فيه ويهدي البه روى الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه الى الائمة عليهم السلام انه من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام ان من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله وروى محمد

عن ابي محمد عليه السلام

بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع شيئا
من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره وان لم يكن
على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من بلغه من الله تعالى فضيلة فاخذ بها
وعمل فيها ايمانا بالله ورجاء ثوابا اعطاه الله تعالى
ذلك وان لم يكن كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه
عند الفريقين **الباب الاول** في الحث على الدعاء
ويبعث عليه العقل والنقل اما العقل فلان دفع الضرر
عن النفس مع القدرة عليه والتمكن منه واجب وحصول
الضرر ضرر ومتوقع الوقوع لكل انسان في دار الدنيا
اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش نفسه ويشغل عقله
ويضربه اما من داخل كحصول اعراض تغشى مزاجه
او من خارج كاذية ظالم او مكروه يناله من مخلوط
او جار او خلاف الكل بفعل يجوز وقوعه فيها وقوة
بما كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال

فضرها
فنجاتهما لا ينفك عنها آدمي اما بالفعل او بالقوة
اما حاصل واقع او متوقع الحصول وكلاهما يجب
ان الله مع القدرة عليه والدعاء محصل لذلك وهو قادر
فيجب الصير اليه وقد بدا امير المؤمنين وسيد الوصيين صلوات الله
عليه وآله على هذا المعنى حيث لم يزل من احد يبتلى وان
عظمت بلواه باحث على الدعاء من الحاذ الذي لا يامن البلاء
فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل احد الى الدعا
منجيا ومبتلى فائدة رفع البلاء الحاصل او دفع الشئ
او جلب نفع مقصود او تقرير خير موجود ودوامه ومنعه
من الزوال الا تهم عليهم السلام وصفوه بكونه سلاح السلاح
مما يتقلب به النفع ويستدفع به الضر وسموه ايضا
والترس يحتمي به المحارب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر
ارزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تدعون ربكم بالليل
والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء قال امير المؤمنين عليه السلم
الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك
وقال الصادق عليه السلم الدعاء انفذ

من السنة الحديد وقال الكاظم عليه السلام ان الدعاء
يرد ما قدر ومالم يقدر قلت ما قدر فقد عرفته فيما
لم يقدر قال احتج لا يكون وقال عليه السلام عليكم بالدعاء
الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء وقد قدر وقضى
فليس شئ الا امضاؤه فاذا دعي الله وسئل صرف قضاء
وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام والله ما اطاع الله على شئ
لم يستجب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت له
قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اخيان بعضه
وعن سيد العابدين عليه السلام ان الدعاء والبلاء ليتقيان
الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما
وعنه عليه السلام الدعاء يدفع البلاء النازل ومما لم ينزل
فعليكم بهذه الاحاديث وما معناها وهو كثير
لم نورده خذرا لاطالة الظن دفع الضرر بل علم
للقطع بصحة خبر الصادق **اما النقل** فمن
الكتاب والسنة اما الكتاب فايات منها قوله
تعالى قال ربكم ادعوني لاستجب لكم ان الذين يستكبرون عن

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء
عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى وادعوه
خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واعلم ان هذه الاية
قد دلت على امور الاول تفريضه تعالى العباده بسؤاله
بقوله تعالى واذا سالك عبادي عني الثاني غاية عنايته بمسالة
اجابته ولم يحيل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول
بل اتى فانا قريب ولم يقل قل لهم اني قريب الثالث
خروج هذا الجواب بالفاء المقتضي للتعقيب بلا فصل
الرابع تشريفه تعالى لهم بتولي الجواب بنفسه لينبه بذلك
على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانه منه وقال
الباقر عليه السلام ولا تعجل من الدعاء فانه من الله بمكان
وقال عليه السلام لبريد بن معاوية وقد سالته كثرة القراءة او
كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرا عليه السلام
قال ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله تعالى وقال

على انه لا مكان لاجابة لو كان له مكان لم يكن مرتبا من
من شاء بحيث السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله
فليستجيبوا لي اي فليدعوني في السابع قوله تعالى وليؤمنوا
اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم
باعتقاد هم قدرته على اجابتهم وفيه فلذا تا اعلاهم
باثبات صفة القدرة وبسط رجائهم في حصولهم
الى مقترحاتهم وبلوغ مراداتهم ونيل مسؤلاتهم فان
الانسان اذا علم قدرة محاوله ومعاوضه
على دفع عوضه كان ذلك داعيا له الى معاملته ومن غنا
له في معاوضته كان على بخره عنه على الضد ذلك
ولهذا ترى من يحتنب في معاملة المفلس الناس بتيسيره تعالى
لهم بالرشاد الذي هو طريق الهداية المؤدي الى المط
فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام من نمى شيئا وهو لله رضي
ليرجع من الدنيا حتى يعطاه وقال عليه السلام اذا
دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت

قول الصادق عليه السلام

نرى كثيرا من الناس يدعو الله فلا يجيبهم فما معنى
قوله اجيب دعوة الداع فالجواب بسبب منع الاجابة
الاخلال بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سال الله
غير متقيد بآداب الدعاء والجوامع لشرائطه وللدعاء آداب
وشروط لا بد من تحققها ان شاء الله تعالى روى عمار بن عيسى عن
حمزة بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اني ادعو الله عز وجل
اطلبها ولا اجدها قال اما علمت قول الله عز وجل ادعوني
استجب لكم فقد عرفه فلا ترى لاجابة قال افترى الله اخلف
وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال عليه السلام ولكني اخبر
من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت ما
جهة الدعاء قال تبدا بالتحميد فتذكر فضله عز وجل عندك ثم تشكره
ثم تصلي على النبي ص ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله
منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله
عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه والله خير الرازقين قال
خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم قلت
لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه
في حقه لم ينفق درهما الا اخلف الله عليه واما

ان يكون في السؤال ما لا اصلاح فيه ويكون مفسدة للداعي
اذ ليس احد يدعو الله سبحانه على ما توجب الحكمة ما فيه صلاحه
الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط في ذلك بلسانه او يكون
منويا في قلبه فالله يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته
ويؤخره اذا اقتضت المصلحة التاخير وكذلك قد
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم الخير لقضي اليهم
اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام بامور لا تغير حكمته
الوسائل ولما كان علم الغيب منطويا عن العباد وربما
يعارض علم العقول الشهوانية وتخالطه الخيالات
النفسانية فيتوهم امرا ما في فساده صلاحا فيطلبه
من الله سبحانه ولا في السؤال عليه ولو يعجل الله اجابته
ويفعله به لهلك البتة وهذا امر ظاهر الخيانة
غني عن البيان كثير الوقوع فكم من طالب امرا ثم يستحيذ
وكم يستحيذ من امر تم طلبه وعلى هذا الخرج
قول علي عليه السلام ربت امر حرص الانسان عليه
فلما ادركه ود انه لم يكن ادركه ولعل ذلك

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
فان الله سبحانه وتعالى من وفور كرمه وفضله يجيبه
ذلك اما السائل رحمته فانه الذي سبقت رحمته
غضبه وانما افشاه رحمته به وتعريضا لاثابته وهو
الغني عن خلقه ومعاقبتهم او لعله سبحانه ان
المقصود للعبد من دعائه هو اصلاح حاله وكان
ما طلبه ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل بشرط
له فالشرط المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره
بلسانه او ان لم يخطر بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط
فهو كالاعجمي الذي لقن لفظا لا يعرف معناه
او سمع لفظا توهمه علما على شيء ثم طلبه من عارف
بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا ما دل
ظاهر لفظه عليه وهذا هو سر الدعاء الملحون الذي
لا يقبله الله على ما ورد في بعض الاخبار فان
قلت قد ورد عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال
ما استوى رجلان في حسب ودين قط

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت
خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ما استطعت
أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت
وأنهى إلى الله وحده لا شريك له
لا إله إلا الله
لا حول ولا قوة إلا بالله
وبحمده وسبحان الله
اللهم وبحمدك
أستغفرك وأتوب
إليك

ابو هريرة عن ابي النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرأ القرآن
بعجمية فترفع الملائكة عربيته مع ان يجد في اعجميته اجرا
عليه السلام الغلط لا يفرق بين اعرابها وذلك ثمن اشاء واقتضاء
وضد الغراض صحابا وفوائد وطلبا فسأل الله بالاسم
ونطلب منك الاشياء الخ نحن غير عارفين بالجميع ولم نعمل
احدا ان شاء هذا الدعاء اذا كان معربا يكون مردودا مع
فهم العامي لمعاني الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحوي لمعاني
دعوات عربية لوقوفه على تفسيرها واخباتها بل عرفه مجرد
اعرابها بل الله سبحانه يجازي على قدر قصده ونيته على نيته
لقوله صلى الله عليه وآله الاعمال بالنيات وقوله نية المرء خير من عمله
وهذا نص في الباب كما ان الجزاء وقع على النية فاتسع
الدعاء ولو وقع على العمل لانتظام لهلك ولهذا قوله عليه السلام
اقرئين بلالا عني السلام وبشره بالجنة وبشر اهل الجنة بامير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله فقال يا امير المؤمنين اني بلال كان
ينا طر اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب
ويفصح من بلال فقال امير المؤمنين عليه السلام يا عبد الله

اتم يراد اعراب الكلام وتقويمه ليقوم الاعمال ويهذبها
ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه كلامه اذا كانت افعاله
ملحونة اقبح لحن وماذا يضر بلالا لحنه في كلامه اذا كانت
افعاله مقومة احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب
فقد ثبت بهذا الحديث ان اللحن قد يدخل في العمل
كما يدخل في اللفظ وان الضرر فيه عائد الى وقوعه في العمل
دون اللفظ واما الخبر الثالث فالمراد به الاحكام مثل قول
قول النبي صلى الله عليه وآله نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
فاداها كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه لان الاحكام
يتغير تغير الاعراب في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلام سئل
انا نذبح الدابة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين نلقيه
او نأكله وكلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه
فبعض الناس روى ذكاة الثاني بالرفع فيكون معناه
ان ذكاة امه تطهره وهي كافية عن تذكيته وبعض رواها
بالنصب فيكون معناه ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه
فلا بد في من تذكيته له بانفراده ولا تطهره ذكاة امه فافهم
ذلك فانه من مغامض الفهم ودقيق العلم فان قلت

تقتضي انه تعالى يجيبه ولا يخلف وعده لانه يخل بالحكمة
وانه الذي لا يتبدل حكمه الوسائط فما اشتمل على خلل في المصلحة
لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة فانه يفعله وان لم يسأله
لانه تعالى انشأ الانسان وخلقه رحمة به واحسانا اليه فما معنى
للدعاء اذا انتفت فائدته فالجواب من وجوه **الاول** لا
يمتنع ان يكون وقوع ما سأله انما صار مصلحة بالدعاء
وكان يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك الصادق عليه السلام
في قول العزيز عبد العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد
فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بمسئلة وان
عبد استقاه ولم يسأل لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر
انه ليس باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه وروي عن
جميع عنه عليه السلام من لم يسأل الله من فضله افتقر الى ان
على عليه السلام ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب
الاجابة وقال عليه السلام من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة **الثاني**
ان الدعاء عبادة في نفسه يتعبد الله عباده به لما فيه من اظهار
الخشوع والافتقار اليه وهو امر مطلوب لله عز وجل من
عبيده قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

والعبادة في اللغة هي التذلل يقال طريق معبد اي مذلل
بكثرة الوطء عليه وفي الاصطلاح العبادة اوفى ما يكون
من التذلل والخشوع للمعبود وفي النص قال الله عليه السلام قال
الدعاء مخ العبادة وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى
اذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان
سرور ان تبصبص الحق وكن في خلا حييا ولا تكن متيا
الثالث روي ان دعاء المؤمن يضاف الى اعماله و
يثاب عليه في الاخرة كما يثاب على اعماله **الراجح** ان
الاجابة اذا كانت مصلحة المصلحة في تعجيلها تعجلت وان
اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى ذلك
الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود زيادة
الاجر بالصبر عليه مدة وان لم توصف بالمصلحة في وقت
ما وكان في الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب او دفع
عنه من السوء مثلها ويدل على هذا الاخير ما رواه ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يدعو
بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله
بها احد خصال ثلاث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخرها

له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا يا رسول الله
اذن نكثر قال الله اكثر وفي رواية اهنن من مال اكثروا طيب
ثلثمائة وعن امير المؤمنين عليه السلام قال اخرت عن العبد
اجابة الدعا ليكون اعظم لاجر السائل واجزل للعطا
الاصل الخامس قال اخرت الاجابة عن العبد لزيادة
صلاح وعظيم منزلة عند الله عز وجل واي الله
انما اخر اجابة المحتبة سماع صوته روى جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان العبد ليدعو الله وهو
يحبه فيقول الجليل اقض لعبدي هذه الحاجة واخرها
فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله
عز وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي
هذه الحاجة فاني اكره ان اسمع صوته تنبيه
واعلم اذا دعوت فلا يخامرك ان ترى اثار الاجابة
اولا فان رايت اثار الاجابة فهو الا يحجبك نفسك وتظن
انك دعوت انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك
فلعلك ممن كره الله نفسه وابغض صوته والا فاخشى
ان تكون حجة عليك يوم القيمة يقول لك الرب كنت دعوتني وانا

مستحق للاعراض عنك فاجتنبك بل ينبغي ان يكون
قلبك الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله
من الطاقة الباسطة لرجاك الرغبة لك في دعائه
وقال الله تعالى ان تعجيل اجابتك لك يا من ارجو
لطفه ونجحه من نفحات رحمته وان عليك زيادة الشكر
على اولاك من تعجيل اجابتك لست لها باهل وهو اهل
لذلك وان لا يكون ذلك استدراجا وعليك بالاتيان
من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة اذا كان سببها
الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان سببها الاخ
والبغضة وان لم تر اثر الاجابة فلا تقنط واضبط رجاك
في كرم مولاك فانه ورب اخرت اجابتك لانك الله يحب
ان تسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح فليتحفا
نصيبا من دعائه عليه السلام حيث يقول رحم الله عبدا
طلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتضاف في
محبة الله لانه انما اخرك لحبه سماع صوتك فلا تقطع
ذلك واما ثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الله
على ما ورد وقبض نفسك الامارة بالخوف من الله جل

وعلا وقل لعل انما اشيبني الا ذكا مجرب ولا
الملائكة لكثرة ذنوب او لكثرة المظالم والتبعات قبلي
او لان قبلي قاصرا ولا اه اوطئ غير حسن بربي وكل هذه
الامور حاجبة للدعاء على ما سيجيء او لان هذا الكمال
المطلوب لست له اهلا فنعته ولو كنت له اهلا
لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سوال فاذن
يحصل لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير
وان مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعدته عيوبه
وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله وحبسته آماله
وحرمته شهواته واقعدته تبعاته ومنعته من الجري
في ميادين السالكين وعاقته عن الترقي الى درجات
الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن مولاك
وقعودك باثقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا
مع المخذولين ان اتخذت سالكا عن الاستغاثة
بمولاك ومتقاعسا عن الاستقامة في طلب هداك
يوشك ان ينتهز بك الملعون فرصة الظرف فتعلق
بك مخالبه وتنشب في حبائله فلا تقدر على الخلاص

وتلحق بالاشقياء المعذبين بل عليك بكثرة الاستغاثة والصراخ
قبل ان تعلق بك المخالب ولا يزدرع الباب على وجهك
لك الحجاب وقل لسان الخجل ولا الكساد في مناجات
الملك الجبار والهي وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته
من جودك وسالته من كرمك غير صالح لي في ديني
ودنياي وان المصلحة لي في منع اجابتي فرضني
مولاي بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب
تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسي راضية
مطمئنة بما يرد علي منك وخرني فيما
من غير وكثر عبدي قم سواء وان كان منعك اجابتي
واعراضك عن مسالتي لكثرة ذنوبي وخطاياي فاني
اتوسل اليك بانك ربي وبحجرتي وباهل بيت الطيبين
ساحتي وبغناك عني وفقري اليك واني عبدك
وابن امتك الحاصل العبد سيده والحي من حيث منقلبا عنك
والى اين مذهبا عن بابك وانت الذي لا يزيده المنع
ولا يكديه الاعطاء وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
ثم تذكر ما قاله علي بن الحسين زين العابدين

صلوات الله عليهما في مناجاته وتفكره فيما تضمنه من
تبسط الرجا الهي وعزتك وجلالك لو قربتني في الاصفاد
ومنعتني سيدي من بين الاشهاد ودللت على فضائح
عيوبي العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني وبين
الابرار ما قطعت رجائي منك ولا صرفت تاميلي
للعفو عنك ولا خرج حبك من قلبي ولا انهى
اياديك عندي وسترك علي في دار الدنيا واحسن
صنيعك الي وتبسط بهذا وامثاله رجاء كل
تميل به جانب الخوف فيؤدي الى القنوط ولا تفرط
من رحمته تبارك الضالون ولا تميل به جانب الرجاء
فتبلغ الغرور والحمق قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وعنه عليه السلام
انما المؤمن كالطائر واجنحته الرجا والخوف وتمام
تمام لا ينبغي ان يا بني لو شق جوف المؤمن لوجد
على قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح احدهما على الاخر
مثقال حبة من خردل احدهما الرجاء والاخر الخوف

نعم في حال المرض خصوصا مرض الموت ينبغي ان يزيد
الرجاء على الخوف وبذلك امرت عنهم عليهم السلام

مناجات يا من يرى ما في الضمير ويسمع
انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن ملكه في قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع يا من لدى سؤال عبده يستمع
بالافتقار اليك فقري ادفع يا من يرى ما في الضمير قبل وجوده
وبان رددت فاي باب اقرع ومن ذا الذي ادعوه واهتف باسمه
ان كان فضلك عن فقير اجمع حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا
المفضل الجزل والمواهب اوسع

اخرى

اجللك عن تعذيب مثلي على خطيئة
ولا ناصر لي غير نصرك يا ربي
انا عبدك المحقور في عظم شأنكم
وانت بما تقضي من الحكم اعلم
وتقلبني عن ظهر ام نطفة
احذر في قعر حريم من الصلب
واخرجتني من ضيق قعر بمنكبه

وجيرانكم هذي الجراح كما هيا
وانت فقدا وضيت بالجار ذي الجنب
وايضا ايانا العرب تحمي نزيلها
وجيرانها والتابعين من الخطب
فلم ابرح فيك يا غاية المنى حماما نعا اذ ضج هذا العرب
ونبغي لك مع تاخر الاجابة الرضا بقضا الله سبحانه و
تحمل عدم الاجابة على الخيرة وان الحاصل لك هو عين
الصلاح لك فانه غاية التفويض الى الله تعالى وحقيقة
عليك فانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال لا تقتحموا رحمكم الله ولا تقترحوا على الله واذا سأل
احدكم في مرقده ومعيشته فلا يحدثن شيئا يسئل العلل
في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم بجاه محمد
وآل محمد الطيبين ادركني ما كرهته من امري هذا خيرا لي
وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني على احتماله و
تستطيل المنهوض بثقله واذكر خلاف ذلك خيرا لي
فجر علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد
وفي هذا المعنى ما روي عن الصادق عليه السلام فيما اوحى

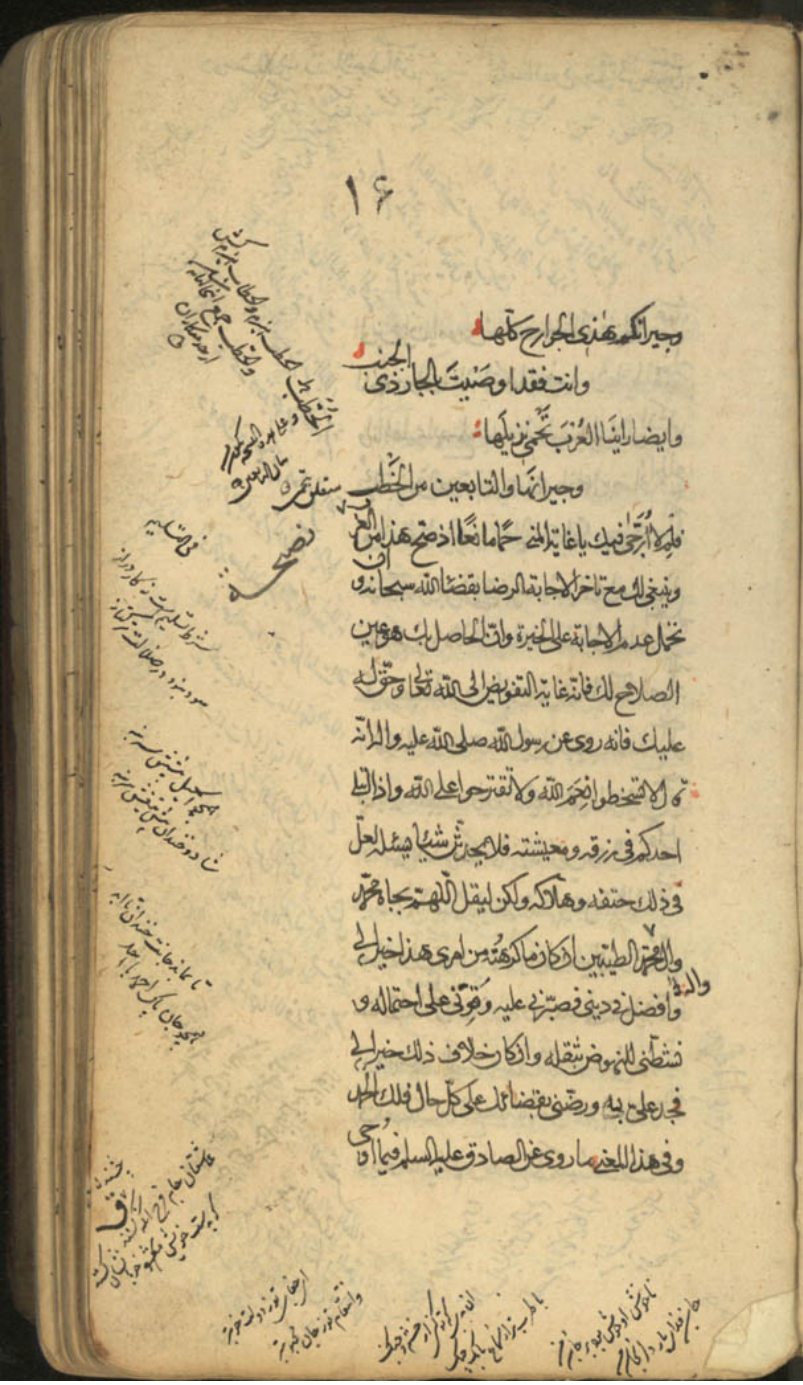

اعطيته ومن دعاني اجبته واما اذا خرجوه وهي معلقة
وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت
عنك وانا احكم الحاكمين اما اذا تكون قد ظلمت رجلا وقد
فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما اذا تكون لك
درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمك اياه كالذي اختبر
عبادي في اموالهم وانفسهم وبرياتهم اما من ضنك العيد فقلت
صلوته وخدمته واصومه اذا دعاني فكربته احبت الي
من صلوة المصلين وانما صلى العبد فاضرب بها
وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك
الذي يكثر الالتفات الى الحرم المؤمنين بعين الفسق وذلك
الذي حدثته نفسه لو ولي امر المضرب فيه الاعناق
ظلما يا داود ويحي على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها
لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار
ثم سلطت عليهم ملوكا لهم يقول يا اهل النار هذا
فلان السليط فاعرفوه لكم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية
قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا ٢٠ عين

اعطيته ومن دعاني اجبته واما اذا خرجوه وهي معلقة
وقد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت
عنك وانا احكم الحاكمين اما اذا تكون قد ظلمت رجلا وقد
فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما اذا تكون لك
درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمك اياه كالذي اختبر
عبادي في اموالهم وانفسهم وبرياتهم اما من ضنك العيد فقلت
صلوته وخدمته واصومه اذا دعاني فكربته احبت الي
من صلوة المصلين وانما صلى العبد فاضرب بها
وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك
الذي يكثر الالتفات الى الحرم المؤمنين بعين الفسق وذلك
الذي حدثته نفسه لو ولي امر المضرب فيه الاعناق
ظلما يا داود ويحي على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها
لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار
ثم سلطت عليهم ملوكا لهم يقول يا اهل النار هذا
فلان السليط فاعرفوه لكم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية
قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا ٢٠ عين

يا داود ما سألني سائل شيئا من خزائني الا
الذي هو اوفق له لعلمي بما فيه صلاحه فليرض
عبدي بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر
نعمائي اثبته في الصديقين عندي اذا عمل برضائي
امر ومن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله
عليه وآله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي لعبد من
فيما امركم به ولا اعلم به ولا بخير
عليكم بعلم الحكم وعلم النبي صلى الله عليه وآله يا عباد الله
انتم كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى
فيما يعلمه الطبيب وبدبره لا فيما يشتهيه المريض وتقترحه
الا فسلموا لله امره فتكونوا من الفائزين وعن الصادق عليه السلام
عجبت للمؤمن المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان
خيرا له وان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك
مشارق الارض كان خيرا له وعنه صلى الله عليه وآله قال
الله سبحانه ليحدث لعبدي الذي صيته طاعة من
ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا وفيما اوحى الله
الى داود عليه السلام من انقطع الي كفيته ومن سألني

ملك

نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبزت
له امامه وعرضت عليه نفسها الجابها وان علم به من
خاتله واما ما يدل عليه من السنة فكثير نفيض استقصاء
الى السماب واضجار فلنقتصر منه على اخبار **الاول**
روى حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلم
اي العبادة افضل قال ما من شئ احب الى الله عز
وجل من ان يسئل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى
الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده **الثاني**
روى عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل
يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء
قلت ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء
الثالث ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال امير المؤمنين عليه السلم احب الاعمال الى الله في الارض
الدعاء وافضل العبادة العفاف واكرام المؤمن عليه السلم
رجلا دعاء **الرابع** عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم الدعاء هو العبادة التي قال الله

ان الذين يستكبرون عن عبادتي ادخل ولا تقل ان الاية قد
فرغ منه **الخامس** عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر **السادس**
هشام بن سالم قال ابو عبد الله عليه السلم تعرفوا طول
البلاء من قصره قلنا لا قال اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا
ان البلاء قصير **السابع** ابو ولاد قال ابو الحسن عليه السلم
ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيطيل الدعاء الا كان كشف
ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء
الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا انزل البلاء فعليكم بالدعاء
والتضرع الى الله عز وجل **الثامن** عن النبي صلى الله عليه وآله
افزعوا الى الله في حوائجكم والجاؤا اليه في مهماتكم وتوسلوا
اليه وادعوه فان الدعاء مفتاح العبادة ومامن مؤمن يدعو الله
الا استجاب فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤجل له في الاخرة
واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعى ما لم يدع بما ليس
التاسع وعنه صلى الله عليه وآله اعجز الناس من عجز عن
الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام **العاشر** وعنه عليه
الا ادلكم على اكيس الناس واعبر الناس وابخل الناس

هو والله العبادة

سيدخلون جهنم داخرين هو والله العبادة هي والله
افضل هو والله افضل البيت هي العبادة هو والله العبادة
هو والله العبادة البيت هي اشترهن هو والله اشترهن
هو والله اشترهن يعقوب بن شعيب

قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى
الى احد اتى بالكلام في اربع كلمات قال
يارب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فاما التي
لي يا رب فقول الله اما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا
واما التي لك اجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي
بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك
وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك

من كتاب الدعاء لمحمد بن حسن الصفار يرفعه الى الحسين
بن سيف عن اخيه علي عن ابيه عن سليمان بن عثمان عن الاسود
عمر رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة
رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما صاحبه فوقه
فيقول يا رب بما اعطيته وكنا عملنا واحدا فيقول الله

واجفا الناس واعجز الناس قالوا لي يا رسول الله قال
اما البخيل الناس فرجل تمر بمسلم فلا يسلم عليه واما
الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا لسان
واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلوته تلف كما يلف
الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس
فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي واما اعجز الناس
فمن عجز عن الدعا وعنه صلى الله عليه وآله
افضل العبادة الدعاء واذا اذن الله العبد في الدعاء
فتح له باب الرحمة وانه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء
معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
في رجلين افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فقام هذا
القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه وقام هذا فكان
دعائه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ايتهما
افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت قد علمت ان
كلا حسن وان كلا فيه فضل لكن ايتهما افضل قال
الدعاء افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال
ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي

صفا الى حاجتي ما اخذت صنعته والله اولى ما اخذت

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ويستحب الزيارة في عذاة يوم الخميس الى آخر ليلة يوم الاثنين ويستكثر من قراءة
انا انزلناه في ليلة القدر ويستحب قراءة سورة المائدة فيه ويستحب زيارة الشهداء فيه
وقبور المؤمنين ويستحب فيه التائب لهم بتقبل الاظفار وتتركه واحدة الى يوم الجمعة
والاخذ من الشارب ودخول الحمام والغسل لهم فمن خاف ضررا يتكرر منه يوم الجمعة
وغير ذلك فتاذكر ذلك في الكتاب المتقدم ذكره من مختصر المهذب للطوسي

تبارك وتعالى سألني وأنا قائم فقال يا رسول الله وأجزل لنا قال
لا يتعاطى هذا شيء بهذا الاسناد وقال
حدثني عثمان عن زرعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتسألن الله او ليفيضن عليكم ان لله عبادا يعطون
فيعطيهم وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم
يجمعهم في الجنة فيقول الذين علموا ربنا اعطيتنا فما
فما اعطيت هؤلاء فيقول اعبادي اعطيتكم اجوركم
ولم تلتمسوا من اعمالكم شيئا وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو
فضلي أوتيه من اشاء
في
اسباب الاجابة ونقسمها الى سبعة اقسام لانها
اما ان يرجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء
او مكانه او الحالات وهي قسمان حالات الداعي
وحالات يقع فيها الدعاء فهذه خمسة اقسام
وما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان
والدعاء صارت سبعة
ما
يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها قال
الصادق عليه السلام ما طلعت الشمس يوم افضل

من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا اتى بعضها
بعضا سلام سلام يوم صالح اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم
الخميس واذا اراد ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم
الجمعة وعن ابن عباس وكان يدخل ليلة الجمعة ويخرج ليلة
الجمعة وعن الباقر عليه السلام ان الله تعالى ينادي كل
ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا عبد من
يدعوني لدينه او دنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد
يتوب الي من ذنبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد
مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل
طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد من سقيم فيسألني
ان اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد من محبوس فيسألني
ان اطلقه من سجنه فاخلي سربه الا عبد من مظلوم
يسألني ان آخذ بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له الخ
له بظلامته الا لابد للمنادي بهذا حتى يطلع الفجر وعن
احدهما عليهما السلام ان العبد المؤمن يسأل الله الحاجة
عز وجل قضاها حاجته التي سأل الى يوم الجمعة وعن الصادق

وسول في ليلة الجمعة في الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله اللهم صل على محمد
وآل محمد وعجل فرجهم واهلك عدوهم من الجن والانس
من الاولين والآخرين آمين مائة مرة او مائتي مرة

ورد في الدعاء

انه قال الصادق عليه السلام من قال في يوم الجمعة خمسين مرة او مائة مرة
[illegible] غفر الله له ذنوب خمسين سنة وتقبل منه

عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله عز وجل
واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خصال
خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه
توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها
احدا شيئا الا اعطاه ما لم يسأل حراما وما من ملك
مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحار
الا وهو يشفق من يوم الجمعة اذ يقوم القيمة قيل وفي
الصادق عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف
استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة
وفي يوم الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من
الخطبة الى ان تستوي الصفوف بالناس وساعة
من آخر النهار وروي اذا غاب نصف القرص
وقال الباقر عليه السلام اول وقت الجمعة ساعة
تزول الشمس الى ان مضى ساعة يحافظ عليها فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله تعالى
فيها عبد خيرا الا اعطاه وعن جابر بن عبد الله
قال دعا النبي صلى الله عليه وآله على الاحزاب يوم

الاثنين

٢٩

الاثنين ويوم الثلثا واستجيب له يوم الاربعا بين الظهر
والعصر وعرف السرور في وجهه وما نزل به
امر غائظ فتوجهت في تلك الساعة الا فرق الاجابة
وعن النبي صلى الله عليه وآله ما كان له حاجة فيظلها
في العشاء فانها لم يعظها احد من الامم قبلكم
يعني العشاء الاخرة وفي رواية السدس الاول
من النصف الثاني من الليل ويعضدها ما ورد
من الترغيب الفضل المصلي بالليل والناس نيام و
في الذكر في الغافلين ولا شك في استيلاء
النوم على اغلب الناس في ذلك الوقت بخلاف
النصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه الى
اخر الليل ربما انتشر وافيد لمعاشهم واسفارهم
واما في الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب
للعباد ولاشتماله على مجاهدة النفس بهاجرة
الرقاد وتبرة المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطا
الدنيا والمعاد وهو المقصود من جوف الليل
وهي ما روى عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلم يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها
عبد مومن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له
قلت اصلحك الله واي ساعات الليل هي قال
اذا مضى نصف الليل وبقي السدس الاول من اول
النصف الثاني واما الثلث الاخير فتواترت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان اخر الليل
يقول الله سبحانه هل من داع فاجيبه هل
من سائل فاعطيه سوله هل من مستغفر فاغفر له
هل من تائب فاتوب عليه قال ابرهيم بن محمد
قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله تعالى ينزل في كل ليلة
الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين
الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا
كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في

اول

اول الليل فينادي هل من سائل فاعطيه سوله
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال
ينادي بهاتين حتى يطلع الفجر فاذا طلع عاد الى محله من
ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ينبغي لذوي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق
الرسول صلى الله عليه وآله وابناء الزهراء البتول فيما
يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل
ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي
حوائجه في جواب ندائه كالموقف على باب رسول
ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه وقال له
ان الملك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك
اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض
ويذكر ما اهمه من الحوائج ولا اغراض ولا يتوقع الحاجب
ولا الاهل عناية الا ذكرها على التفصيل خصوصا اذا
كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا

بالفعل الجميل ولا أعرض عن منادي الملك مع حاجته
الى مسئلته فينفصل عنه بغير جواب ويضيع المقصد
من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستقي سخط
الملك وبين وبجواب الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين او اعراض الغافلين فيقع
في عساكر المحرومين وبئس منقلبه وما فاز ومن ترك
مسئلته الفقراء قال رضي الدين علي بن موسى بن طاوس
قدس الله روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك
الوقت اللهم اني قد صدقت بربوبيتك وتحريت خاتمة
خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن حمدك وانك لم
تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار
المتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك ايها الملك
الوارد علينا من مالكنا الحليم الكريم الجواد المحسن البنا
قد سمعنا بلسان حال عقولنا وقولك عن معدن
نجاح مسئولنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا
سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقبالك علي
ودوام توفيقي للاقبال عليه وتمام احسانك الي

وقوله

وكمال ادبي بين يديه وان يحفظني ويحفظ علي كلما احسن
به الي وسمعنا قولك ايها الملك عن مولانا الذي هو
اهل البلوغ ما مولانا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب
اختيارا واضطرارا لانه ضعيف عاجز عن غضبه و
عقابه ومضطر الى رضاه وثوابه فاذا صدقت نفسي
في التوبة على التمييز والا فلسان الحال وعقل نائب لسان كل طرف
من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا وسلطاننا
الذي هو اهل لاحتفاظ وقولنا اهل من يستغفر فاغفر له
وانا ملوك المستغفر من كل ما يكرهه تعالى المستجير به في
العفو فقد صدق قلبي ولساني في الاستغفار والا
فلسان حال عقلي وما انا عليه من الاضطرار والا عسان
يستغفر عني بين يديك جلالته وعفوه ورحمته وهو دليل
حقير بين يديك غرته وزلته وقد جعلت اتيها الملك ما
قد ذكرته من سؤالي وتربتي واستغفاري وانتصاري
والتماسي امانة مسلمة اليك لتقرضها من باب الحلم والرحمة
والكرم والجود علي من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا
وفتح بين يديك ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه

وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان
وليلتا العيدين وقال امير المؤمنين عليه السلام كان يعجبه
ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفة فانه يوم دعاء
ومسئلة ولهذا كان الفطر افضل فيه من الصوم لمن
يضعفه عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في
صيامه وعند هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر
واول قطرة من دم الشهيد ولرواية يزيد الشحام عن
الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات
عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول المطر واول
قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند
هذه الاشياء وعند عليه السلام اذا زالت الشمس فتحت
ابواب السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام
فعلت من اتى وقت فقال مقدار ما يصلي الرجل
اربع ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وقت اجابة وروى الفرط الى وروى ابو الصباح
الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب
من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع

الشمس فانها ساعة تنفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيه
الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام
ما يرجع الى المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه يقول
للملائكة يوم عرفة يا ملائكتي انظروا الى عبادي
واماي جاؤوا من اطراف البلاد شعثا غبرا ضاحين
بها يسألون فيقولون ربنا اتيناك نسألك المغفرة
فيقول استهدكم اني قد غفرت لهم وروى ان من
الذنوب ما لا يغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
وليلة من ليالي الاحياء والحرم والكعبة وروى عن
عليه السلام ما وقف احد تلك الجبال الا استجيب له فاما
المؤمنون فيستجاب لهم في دنياهم والمسجد مطلقا
فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله وزائره
وفي الحديث القدسي الا ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى
لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور
من اتى يخيب زائره وقاصده وروى سعد ان
مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كان اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد
ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من طيب وراح
الى المسجد فدعا في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الآثار
على امور اربعة كون الزوال وقتا لطلب الحوائج
استحباب تقديم الصدقة شم
الطيب كون المسجد مكانا لطلب الحاجة وان
اما كن الدعاء بل من اشرفها عند قبر الحسين عليه السلم
فقد روى ان الله سبحانه عوض الحسين عليه السلم من قتله
بارع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعا
تحت قبته والائمة من ذريته وان لا يعد ايام
زائريه من اعمارهم وروى ان الصادق عليه السلم اصابه
وجع فامر من عنده ان يستاجر والمجيراد عواله
عند قبر الحسين عليه السلم فخرج رجل من موالية فوجد
اخر على الباب فحكى له ما امر به عليه السلم فقال الرجل
انا امضي لكن الحسين عليه السلم اما مفترض الطاعة
وهو لما مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه
وعرفه قوله فقال عليه السلم هو كما قال ولكن اما علمت
انا

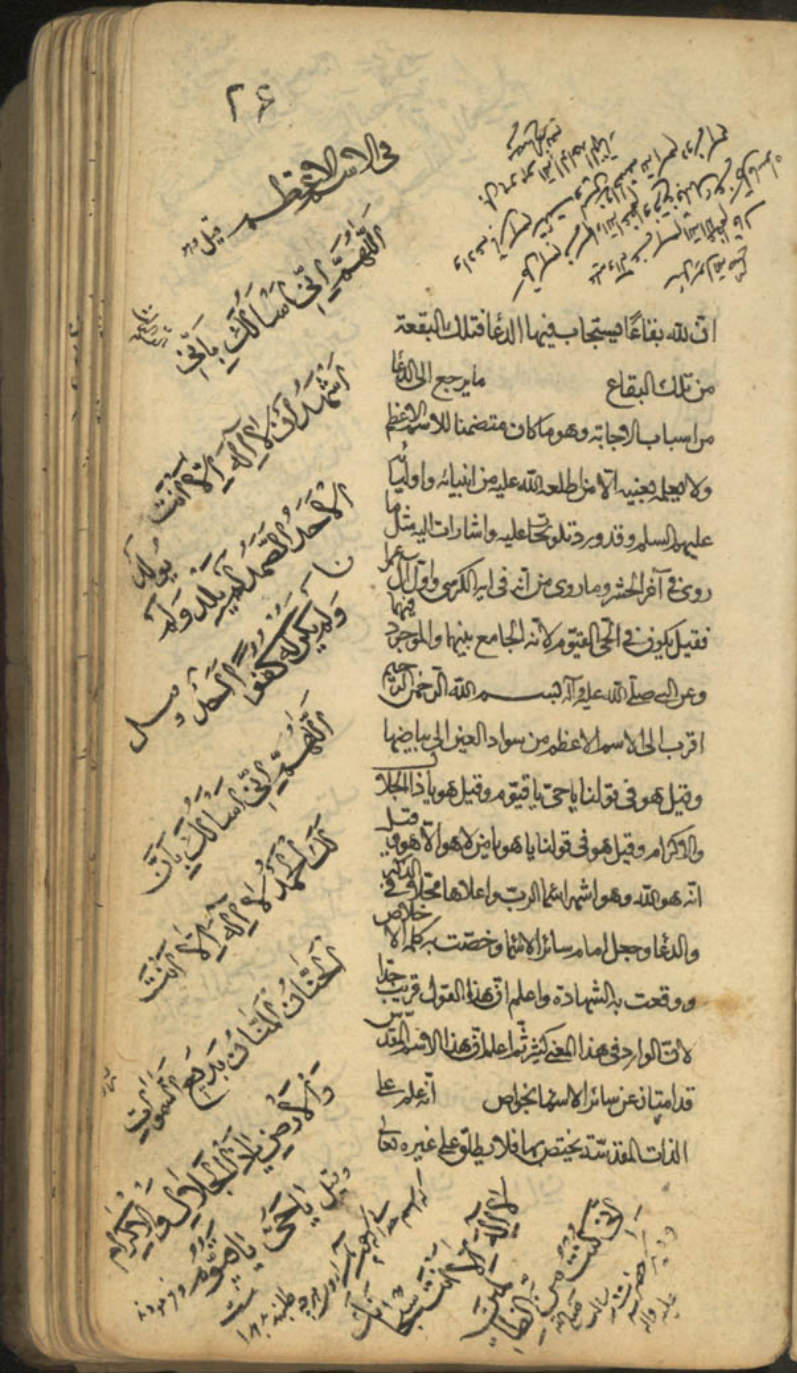

٢٤

في الاسم الاعظم يقال
اللهم اني اسالك باني
اشهد انك انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
ولم يكن له كفوا احد وسل
اللهم اني اسالك بان
لك الحمد لا اله الا انت
الحنان المنان بديع
والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم

ان لله بقاعا يستجاب فيها الدعا فمنها البقعة
من تلك البقاع ما يرجع الى الدعا
من اسباب الاجابة وهو مكان متضمنا للاسم الاعظم
ولا يعلم بعينه الا من اطلعه الله عليه من انبيائه واوليائه
عليهم السلم وقد ورد تلويحا عليه واشارات اليه مثل
رونق آخر الحشر وما روى من ان في ايام الكرة وقول آل
فقيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينها والموجد
وعن ابي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها
وقيل هو في قولنا يا حي يا قيوم وقيل هو يا ذا الجلال
والاكرام وقيل هو في قولنا يا هو يا من لا هو الا هو وقيل
انه هو الله وهو اشهر اسمائه الرب واعلاها محلا في الكتب
والدعا وجعل امام سائر الاسما وخصت بكلمة الاخلاص
ووقعت بالشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا
لات الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس
قد امتاز عن سائر الاسما بخواص اتعلم على
الذات المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره تعالى

روز سه شنبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللطيف لمن التجأ اليه الرحيم لمن رجاه الذي لا يصيب قومه

الا خير ولا يأمر الا بالبر ولا يرضى الا بالعدل ولا يعطي الا الجنة

ولا يمنع الا النار ولا يعذب الا في جهنم ولا يرحم الا في الجنة

ولا يعلم ما في الارحام الا هو ولا يعلم ما في الغد الا هو

ولا يعلم ما في البر والبحر الا هو ولا يعلم ما في الجنة والنار الا هو

ولا يعلم ما في السموات والارض الا هو ولا يعلم ما في الدنيا والآخرة الا هو

ولا يعلم ما في الكواكب الا هو ولا يعلم ما في الليل والنهار الا هو

ولا يعلم ما في الظلمات والنور الا هو ولا يعلم ما في الظل والحرور الا هو

ولا يعلم ما في الجنة والنار الا هو ولا يعلم ما في الموت والحياة الا هو

ولا يعلم ما في القبور والنشور الا هو ولا يعلم ما في الصور والبعث الا هو

ولا يعلم ما في الحساب والميزان الا هو ولا يعلم ما في الصراط والمحشر الا هو

ولا يعلم ما في الجنة والنار

وانا فيما أطالب به

يا رب يا رب وشله يا سيداه يا سيداه وروي
ان من قال في سجوده يا الله يا ربّاه يا سيداه ثلثا
اجيب بمثل ذلك وشل ما رواه سماعة قال قال
لي ابو الحسن عليه السلام اذا كان ذلك يا سماعة عند الله
حاجة فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي
فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من
القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان
يوم القيمة يسوق ملك مقرب او نبي مرسل او عبد
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج
اليها في ذلك اليوم وشل ما رواه ابن ابي عمير
عن حبيب بن عمارة قال قال في دبر الفريضة يا من يفعل
ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا ثم
سال اعطي ما سال وشل ما روي لقضاء الدين
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك يوم الجمعة وروي مطلقا
واستحب الدرق في دبر الصبح سبحان الله العظيم

وبحمده

وبحمده استغفر الله واسأله من فضله عشرا وشله
بعد العشاء الآخرة اللهم انه ليس لي عليك بموضع
رزق ولكني اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول
في طلبه البلاد فاتمنى فيها انا طالب كالحيران لا ادري
اني سهل هو ام في جبل ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى
يدي من ومن قبل من وقد علمت ان تعلم عندك
واسبابه بيدك وانت الذي تقسمه بلطفك و
تسببه برحمتك اللهم فصل على محمد وآله واجعل يا رب
رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا وما خذه قريبا
ولا تعنيني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فانك غني
عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآله
وجد علي عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم
وادفع خوف الظالم والدخول على السلطان
ما قاله الصادق عليه السلام عند دخوله على
المنصور اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام
واكنفنا بركنك الذي لا يرام يا عدتي عند شدتي
وما يفوتني عند كربتي احرسني واقضاء الدين

ايضا ما رواه معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله
صلى الله عليه وآله يوما لم اصل معه الجمعة فقال
يا معاذ ما منعك من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله
ليهودي علي دين اوقية من بر وكان
على اب لي ضر فاشفقت ان يحبسني دونك
فقال احببت يا معاذ ان يقضي الله دينك قلت نعم
يا رسول الله قال قل اللهم مالك الملك الخ قولي
بغير حساب يا ارحم الدنيا والاخرة وارحمهما تعطي منهما
من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عني ديني ولو كان
عليك ملأ الارض ذهبا لادى الله عنك والاوقية
عند هو ثلثة عشر طلا بالعراقي والمحفظ ما روي
من قوله عليه السلام يا علي اذا اردت ان تحفظ كلما
تسمع فقل في دبر كل صلوة سبحان من لا يعتدي
على اهل مملكته سبحان من لا يأخذ اهل الارض
بانواع العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم
اجعل لي في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما انك على
كل شيء قدير وشكى رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام

جار ايوذيه قال له الحسن اذا صليت المغرب فصل
ركعتين ثم قل يا شديد المحال يا عزيز ذل لك
بعزتك جميع ما خلقت اكفني شر فلان بما شئت
فعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ
وقيل فلان مات الليلة ومثل هذا القسم كثير لا نطول
بذكره فيستخرج من كتب الادعية من وقف عليها
ما يتركب من الدعاء والزمان كقولك الساعة الاخيرة
من نهار الجمعة وصيغته ان يقول عقيب اللهم اني
اسالك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء
وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا
انت ان تفعل بي كذا وكذا ومثل ما روي عن ابي جعفر
عليه السلام في الليلة الثالثة من شهر رمضان تأخذ
المصحف وتنشره وتقول اللهم اني اسالك بكتابك
المنزل وما فيه وفيه اسمك الاعظم الاكبر واسمائك
الحسنى وما يخاف ويرجى ان تجعلني من عتقائك
من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة ومثل ما ورد
قرأ في الليلة الاخيرة من ليالي الجمعة سورة القدر خمس عشرة

ثم يدعو بما يريد ما يتركب من الدعا

والمكان مثل ما روى عن الصادق عليه السلم مر كان له
حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين عليه السلام
وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك تشهد مقامي وتسمع
كلامي وانك حي عند ربك ترزق فاسال ربك وربي
في قضاء حوائجي ان شاء الله تجاب وروى ان رجلا كان
له شيء موظف على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه
عدة سنوات فدخل الرجل على مولانا ابي الحسن الهادي
عليه السلم فحكى له صدوده عنه وطلب عنه عليه السلم
انه اذا اجتمع عليه السلم به ان يذكره عنده ويشفع له
برد جائزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل وثب الخليفة
يستدعيه فتاهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم
يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول اجب امير المؤمنين
فلما وصل الى البواب اذا الدجاعلى بن محمد عليهما السلم هناك فقال البواب
له قبل دخل على الخليفة قربه وادناه وامر له بكل ما انقطع له
من جائزته فلما خرج قال البواب وصيتي الفتح قال له علمني
يعلمني الدعا الذي دعا لك به ثم دخل الرجل

على ابي الحسن عليه السلم فلما ابصره قال هذا وجه الرضا
قل نعم ولكن قالوا انك ما حجبت اليه فقال ابو الحسن عليه السلم
ان نقمة عودنا ان لا نحجب في الجمعة الا اليه فلا تسأل سواه
فخفت ان اغتر فيغيرني فقال يا سيدي الفتح يقول يعلمني الدعا
الذي دعا لك به فقال الفتح يوالينا بظاهره ودون
باطنه الدعا المزدوج به بشرط ان يوالينا اهل البيت
هذا الدعا كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فيقضى وقد سألت
الله عز وجل ان لا يدعو به بعد احد عند قبري الا استجيب
له وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد يا
كهفي والسند يا واحد يا احد يا قل هو الله احد
اسالك اللهم بحق من خلقت من خلقك وما تجعل
في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كذا وكذا
ومثل هذا القسم ايضا كثير نقتصر منه على هذه الاشارة
واعلم ان قوله عليه السلم الدعا المزدوج به بشرط ولا يتينا
اهل البيت اشارة اعلم ان قوله عليه السلم الى شرط قبول
الدعا بل شرط قبول العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى
ما رواه محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال قلت له انا

نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع
فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا حمزة انما مثلنا اهل البيت مثل
اهل بيت كانوا في بني اسرائيل فكانوا لا يجتهد احدهم
اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين
ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى عليه السلام شاكيا اليه
ما هو فيه وسيما الدعاء الذي فتطهر عيسى عليه السلم وصلى
ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب
الذي اوتي منه اتاني دعا وفي قلبه شك منك فلو دعا
حتى ينقطع عنقه وتنشر انامله ما استجبت له فالتفت
عيسى عليه السلم فقال ادع ربك وفي قلبك شك من نبيه
قال يا روح الله وكلمة منه قد كان والله ما قلت فاسأل الله
ان يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلم فتفضل الله عليه
وصار في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل
عبد وهو شاك فينا ما يرجع الى
الفعل كاعقاب الصلوات قال امير المؤمنين عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى لله مكتوبة
فله في اثرها دعوة مستجابة قال ابن الخمار واي امير المؤ

عليه السلم في المنام فسالته عن الخبر فقال صحيح اذا وغت
من الكتوبة فقل وانت ساجد اللهم بحق من بهاجوبك عن
من روي عنه صل على جماعتهم وافضل بي كنت كبت
الصادق عليه السلم ان الله فرض الصلوات فاوجب الوقت
اليه فاسئلوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم وقال امير المؤ
عليه السلم لا يفتتل العبد من صلوته حتى يسال الله الجنة
ويستجير من النار ويزوج الحور العين وعن ابي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا قام المؤمن في
الصلوة بعث الله الحور العين حتى يجدن قربه فاذا
انصرف ولم يسال الله منهن شيئا نفرن متعجبات
وروى فضل البقباق عن الصادق عليه السلم قال
يستجاب الدعاء في اربع مواطن في الوتر وبعد الفرض
الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد الفرض
ويدعو في سجوده وما يرجع الى الفعل
دعا السائل المعطي عند الاعطاء لا يستجاب الدعاء
نفسه لو دعا في تلك الحال وكان زين العابدين عليه السلم
يقول للخادم امسك قليلا حتى يدعو دعوة السائل

الفقيه لا يرد وكان عليه السلام يامر الخادمة اذا اعطت
السائل ان تامره بدعوا بالخير لاحد هما عليهما السلام
اذا اعطيتموهم فلقنوهم بالدعا فانه يستجاب لهم
فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وكان زين العابدين
عليه السلام يقبل يده عند الصدقة فسئل عن ذلك
فقال انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل
وقال امير المؤمنين عليه السلم اذا اتاك السائل فليرد
الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل
ياخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل ياخذ
الصدقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقع صدقة
المومن في يد السائل حتى تقع في يد الله تبارك وتعالى ثم تلا
هذه الآية الم تعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده
وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وعن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
يقول لم من شيء الا وقد وكلت من يقبضه غيري
الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى
الرجل ليتصدق او المراة لتصدق بالتمرة

اوبوته

او شقة تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه او
فصيله فيلقاني يوم القيمة وهو مثل جبل احد وقال الصادق
عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة وقال
لابنه عليها السلام يا بني كم من فضل مال النفقة
فقال الربعون دينارا قال اخرج فتصدق بها
قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله
عز وجل يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا
ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال
ففعلت فما لبث ابو عبد الله عليه السلام الا عشرة
ايام حتى جاءه من موضع اربعة الاف دينار قال
عليه السلم الصدقة تقضي الدين وتخلف البركة
وقال عليه السلم اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
وقال الباقر عليه السلم ان الصدقة لتدفع سبعين
بلايا الدنيا مع ميتة السوء لصاحبها الا يموت ميتة
سوء ابدا وقيل ينما عيسى عليه السلم مع اصحابه جالسا
اذ مر به رجل فقال اهذا ميت او يموت فلم يشعر ان
رجع عليهم وهو يجر مدة حطب فقالوا يا روح الله

الفصل الاول من كتاب الزكوة

اخبرتنا انه ميت وهو خبزا حيا فقال عيسى عليه السلام
ضع خرمتك فوضعها فعجنها فاذا فيها اسوح قد
اقتحمها فقال لعيسى عليه السلام اى شئ صنعت اليوم فقال
يا روح الله وكلمة الله كان معى رغيفان فمر بى سائل فاعطيته
والحمد لله الصادق عليه السلام ما احسن عبد الصدقة
فى الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده
وقال عليه السلام القانع الذى سيال والمعتر صديقك
وكان عليه السلام يجئ فجاءه سائل قائم لم يعقود فقال له
لا حاجة فى هذا او كان دونهم فقال اصبح الله لك
ولم يعطه شيئا فجاء آخر فاخذ ابو عبد الله عليه السلام
ثلث حبات من عنب فناولها اياها فاخذها السائل
ثم قال الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى فقال عليه السلام
مكانك فحشى ملأ كفيه فناولها اياها فقال السائل
الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك يا
غلام اى شئ معك من الدراهم فقال فاذا معه نحو من
عشرين درهما فيها حمراء وبيضاء فقال ناولها اياه
فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك وحدك لا شريك
له رب العالمين م

العفو وخوشه الكرم
مهذب

٣٤

لك فقال عليه السلام مكانك فخلع قميصا كان عليه فناوله
اللبس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذى كسانى وسقانى
يا عبد الله جزاك الله خيرا ما ابدع له عليه السلام الا هذا ثم
انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع له لم يزد فى العطية
لانه كان كلما حمد الله تعالى اعطاه وقال عليه السلام
من تصدق وتصدقه ثم ردت فلا يبيعها ولا يأكلها
لا شريك له فى شئ مما جعل الله تعالى بمنزله العتاقة
لا يصلح له ردها بعد ما يعتق وعنه عليه السلام فى
الرجل يخرج بصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال
فليعطها غيره ولا يردها فى ماله الصدقة
على خمسة اقسام صدقة المال وقد سلفت
صدقة الجاه وهى الشفاعة الى رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل
يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها
الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك
وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة فى الجاه والمال عودة
بقائها صدقة العقل وهى المشهورة وعن النبى
والرابع

ارهم الطبس الجوز الاربع
الترنج عجم الجمال وبهود
الجوز الحصى وتكاكاو
وديكاو حامته وغ ابا وفن
سواد لطم فالطاووس
والديك الغنوة والذباب الحوص
والجراد حب الدنيا التاتها
والطاووس الطاووس
الغالب عليها فضرهن
البيك ارتاس
الطبل الثانى والزوج
العاقلة وفيلهم
بجهلها وهيهاتها الرق
بجهلها وهيهاتها
بجهلها وهيهاتها
بجهلها وهيهاتها

الحزنكا نستين

الحشو عطاء الزردان
معرب

لك

من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله
عن الجهل فقد دخل في ديوان المتيقظين ثم ترعى علم الورع

وديمة هم البدعة وما غنم الحرام فهم حرام الصالحين قال رسول الله
على كل شيء
صلى الله عليه وآله تصدقوا على اخيكم يعلم يرشده ويكا
يسدده صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس
فيما يكون سببا لاطفاء النائرة واصلاح ذات البين وقد
تجلى الاخيرة وكثير من نجوى الامم الا من امر بصدقة او معروف او
اصلاح بين الناس صدقة العلم وهي نبذ الاهله
وشره على مستحقه غير الذي صلى الله عليه وآله ومن الصدقة
يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس وقال عليه السلام زكوة العلم
علم ما لا فقوا الى الله تعالى
اهله وروي صاحب كتاب منتقى المراقيت فيه مرفوعا
الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام وحدثنا الرضا عليه السلام عن ابيه
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول
صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم
فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه
حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل
جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله

تبارك وتعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة
والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح
على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم
في الخير قادة تقتبس آثارهم وتهتدي بفعالهم وينتهي الناس الى رأيهم
ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلاتها
تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وذلك لان العلم حيوة
القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى
في الدنيا والآخرة والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الله ويعبد وبه توصل الارحام
ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل تابعه
السعداء يجرمه الاشقياء فطوبى لمن الهمه الله
حظه انظر رحمك الله الى قوله عليه السلام والعمل
تابعه كيف جعلهما قرينين متقارنين وانه لا يقع لاحدهما
بدون صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده ينجح

لصاحبه وصرح بذلك عليه السلم بقوله من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا والعمل
بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه وآله والعامل على
غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير
من الطريق الا بعدا فكمال العلم والعمل قرينان متقارنان
لا يفترقان ومتلازمان لا يتخلف احدهما الا بالاخر وهذان
الجوهران اغنى العلم والعمل لاجلهما كان كل ما تراه من
تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين
بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما
خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق وتامل
ايتين من كتاب الله تعالى تدلك على ذلك احداهما
قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما وكفى هذه الاية دليلا
على شرف العلم لاشتمالها على التوحيد والثانية قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الاية
دليلا على شرف العبادة فمن العباد ان لا يشتغل

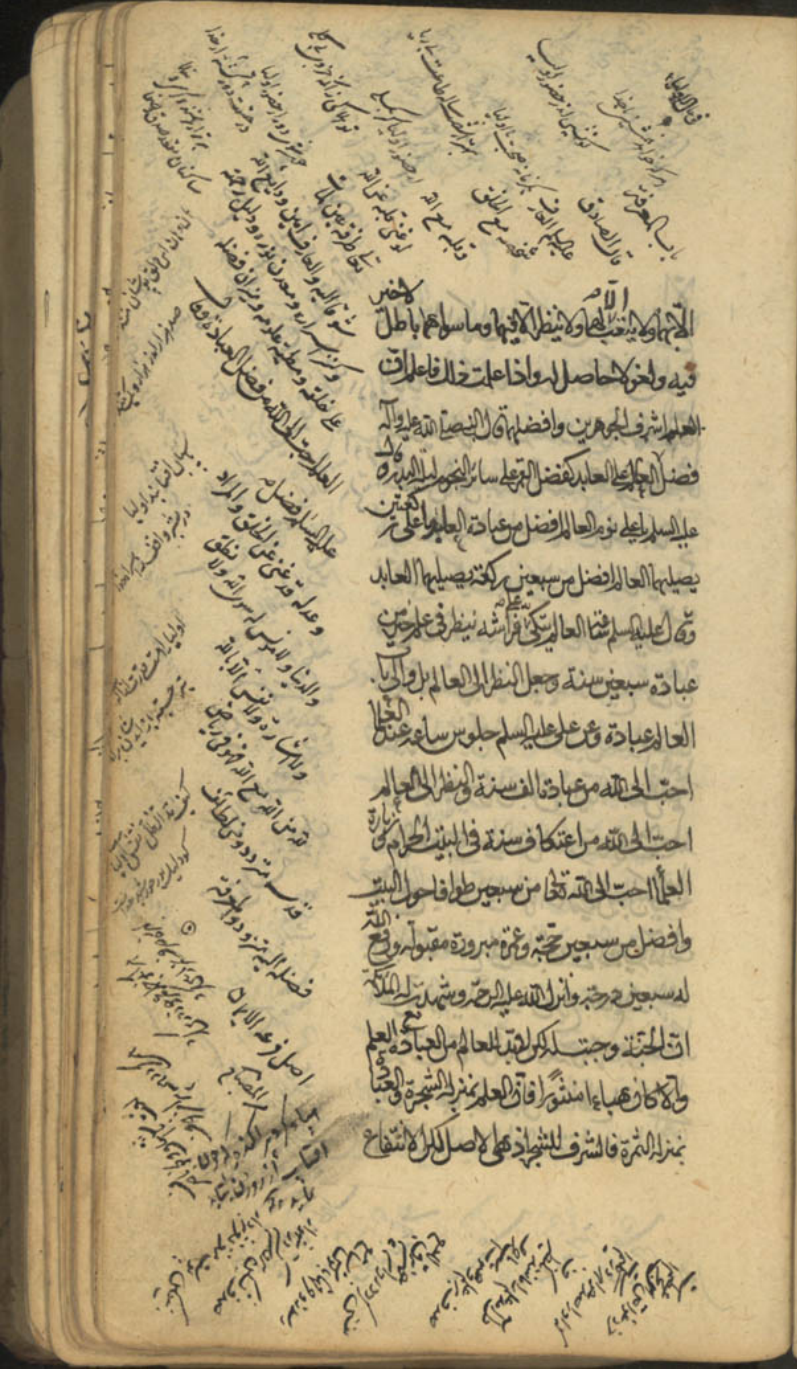

الا بما لا بد منه ولا يتعب الا لها ولا ينظر الا فيها وما سواها باطل
فيه والحق لا حاصل له واذا علمت ذلك فاعلم ان
العلم اشرف الجوهرين وافضلهما قال النبي صلى الله عليه وآله
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال
عليه السلم فضل العالم افضل من عبادة العابد وعلى اكثر
يصليها العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد
وقال عليه السلم عشا العالم سكنى فراشه ينظر في علم خير من
عبادة سبعين سنة وجعل النظر الى العالم بل والى ما
العالم عبادة وقد على عليه السلم جلوس ساعة عند العالم
احب الى الله من عبادة الف سنة الى مريض العالم
احب الى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة
العالم احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت
وافضل من سبعين حجة وغزوة مبرورة مقبولة ومع التالة
له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة
ان الجنة وجبت له لكون العالم من العباد والعلم
والاكاء هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة والعبادة
بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل للثمرة والانتفاع

وروى هشام بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد ووضعت
الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء
فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ثم ان بعض العلماء يمر
فيه او قد مر الشهيد لا ينتفع به بعد موته ومداد
العالم ينتفع به بعد موته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المرء وترك ورقة واحدة تكون عليها علة تكون
تلك الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله بكل
حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات

ثم انها اولى بكل عاقلة لكن لها اشرف واولى تصلح الا
للوقود فاذا لا بد للعبد منها جميعا لكل العلم اولى
بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله عليه السلام والعلم
امام العمل والعمل تابعه والناس اصناف العلم اصل يتبعه
يلزمك فرضا عينيا لا يزيد احدهما ان تعرف معبودك
ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد
من الادلة القطعية وثانيهما ان تعرف ما يلزمك من
العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها للا يقع شيء من هذه
في غير محلها او بخلل مشترط فلا يقبل وهذا مستفاد
من ادلة السمعية وسئل بعض العلماء ايما افضل العلم او العمل
فقال العلم لان جهل العالم للعالم قد عرف وجهل العالم
لا ينتفع به صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون هباء
بل وبالا الا تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وآله
اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك
لعلمه وان اشد اهل النار ندامة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله
الله الجنة وادخل الداعي النار بترك علمه واتباعه هواه

باب آفات العلماء

قال الصادق عليه السلام

عبادة غير استحضار المسائل وتفهم البحوث والدراسة
بل هو ما زاد في خوف العبد من الله تعالى وشدة في عمله
للآخرة وزهده في الدنيا وقال الباقر عليه السلام أوحى
الله تعالى إلى دانيال يا دانيال ما العالم الذي
يطلب بعلمه ما لا يصلح له العمل الآخر واجب العلم منك
ما دامت مشغولا عن العمل والزم العلم لك ما دمت على صلاح
قلبك واعلم أن فساده واحم العلم عاقبة سوء أن في
عملك العاجل والاشتغال بعلم ما لا ينفعك أعظم جهلا
وكالتغافل عن علم ما ينفعك في جهلك تركه ثم انظر إلى
الآيات التي أوردتها بعد ذكر العلم تجدها واصفة للعلماء
بما ذكرناه قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وصفهم
بالخشية وقال تعالى هو قانت آناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم بإحياء الليل
بالقيام ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء
وقال الله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم
لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك الاستكبار
وقال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم

شعاع المعرفة وقلب الأتقياء ومرآة الحكمة كما يكون عالما
وإن شق الشعر بتشابهات العلم والله تعالى وحده إنما يخشى
الله من عباده العلماء وقال الباقر عليه السلام لا تجلسوا
عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك ومن
الإخلاص إلى الرياء ومن التواضع إلى الكبر ومن النصيحة
إلى العداوة ومن الزهد إلى الرغبة وقوموا من عالم
يدعوكم من الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الإخلاص ومن
الشك إلى اليقين ومن الرغبة إلى الزهد ومن العداوة
إلى النصيحة وقال عيسى عليه السلام اشتغل الناس بهذه الدنيا
عند الناس بعلم مجهول العمل وقد عليه السلام لأن يجلس
جرا مكتوبا على قلبي فقلبته فإذا على ظاهره من لا
يعلم عابا يعلم مشئوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه
ما علم وأوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلم
أما هون ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين
عقوبة باطنية أنا خرج من قلبه حلاوة ذكري
وأن أنصب له على كل علم يعلمه كالكبر الذي
لا يليق به أن يتصف صاحبه نفسه فوجده ولم يصل إلى نفع

وكذا اذا كان تاجرا واستفضل منه ما يزيد به عن قوت يومه
صرف فاضله في العبادة ويجوز ادخار مؤنة السنة
وما زاد عليه خطر روى الصدوق باسناده الى ابي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في بدنه
آمنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له
الدنيا بحذافيرها يكتنف منها ما ستر عورتك وان اردت
فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها فنعم
والا فالخبز وما الجر وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب
ان ترك الحرص فان الحرص مذموم يجر صاحبه
الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق مقسوم لا يزيد
قيام حريص ولا ينقصه قعود متجمل فنهى عليه السلام
مرلم يحط قائما ولا قاعدا وقال صلى الله عليه وآله في خطبة الوداع
ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من
الا وقد نبأتكم به وحثثتكم على العمل به وما من عمل
يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد حذرتكم
ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين نفث في روعي
لا يموت نفس حتى يستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا

جزء ١٩٥

عن ذلك فهو فيها قسم العقوبات ولا حرج في طلبه
بل هو من العبادة وقد رسول الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله
كالمجاهد في سبيل الله وقال امير المؤمنين عليه السلام اتجروا
بارك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحد في
غيرها وقال الصادق عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول
وقال الصادق صلى الله عليه وآله ملعون ملعون من يضيع من يعول
وعليك ان تعتمد امورا الطلب من الحلال وترك الحرام
بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها اوقع في الحرام
رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال من اين اكتسب
المال لم يبال الله من اين ادخله النار ان
يقنع بما يكفيه فاذا كان ضائعا فاجعل جل النهار بذبار
مثلا وتعلم ان كفايته منه ثلثه فيقتصر على العمل بثلث النهار
ويصرف باقي النهار في العبادة وان رجا ان يحمل جل
بالدنيا ويصرف يومين تامين في العبادة لم يكن به باس

يحملكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالى
ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن
اتقى وصبر اتاه رزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجل
فاخذه من غير حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به
يوم القيمة وقال عليه السلم لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت
في قوم يخبئون رزق سنتهم وضعف اليقين فاذا
اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك
غدا واعمل فيما يحصل للمرء من الكسب على قانون السنة
والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالى يقول ان
المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله من بذر افقره الله وقال عليه السلم
ما عال من اقتصد ويجب الهداة في الانفاق بالنفس
وليجتنب التخلي فانه روي عن الصادق عليه السلام انه قال
حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد
فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر
للنفس وقال عليه السلم اكثر الناس شبعا اطولهم جوعا

يوم القيمة وابيضت فاه التي اسيم القلب بالبشرة وقيل الكم
عن العبادة وحسن الشجاعة من الجبناء نومه عن التهجد وقيام
المخفين ودوام حزن المرائين والخضوع في الصلوة
ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير وصيحة التوسعة
عليهم وسرورهم بالجنان وعودهم عن الجشع وموتى على السلم
اذا وعدته الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون انكم
انتم الذين ترزقونهم وان الله عز وجل ليغضب
لمثة كغضبه للفتا والصبيان وادخل الفقر على
خصوصا في الجمعة قال امير المؤمنين عليه السلم طوبى لمن راعاها
في كل ليلة جمعة تبقى من الفاكهة لكن زحر الجمعة وصيحة
اكرام الوالدين خصوصا الام قال الصادق عليه السلم
افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد
في سبيل الله وروي انه مر عيسى عليه السلم الناجي برتبة
رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه
فقال اي رب بما بلغت عبدك هذا ما اراى فاوحى الله
انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لم اترك شيئا

ودوائه ل

النبط ازدواج مال

من الفتح الا وقد فعلته فهل لي من توبة قال له عليه السلام
هل تبقي من والديك احد قال نعم ابي قال
اذهب فابره فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله
لو كانت امه وقال عليه السلام من سره ان يمد له في
عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما
من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان
ابي قد كبر فنحمله اذا اراد الحاجة قال ان استطعت
ان تلي ذلك منه فافعل فانه حجة من النار لك
غدا وقال عليه السلام ما منع احدكم ان يبر والديه حيين
ويتين ان يصلي عنهما ويتصدق عنهما فيكون الذي
صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل خيرا كثيرا وان
حق الوالد على الولد ان لا يسميه باسمه ولا يمشي
بين يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله ما حق
ابني هذا قال تحسن اسمه وتدبره وتضعه موضعا
حسنا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة
الرجل الولد الصالح وقال عليه السلام الولد الوالد ريحانة
من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام

سميتهما باسم سبطي بني اسرائيل شبرا وشبيرا وقال يوسف
الفضل بن قرة غلام ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعيسى بن مريم عليه السلام يقبر بعذ صاحبا
ثم قربه من قابل فاذا هو لا بعد فقال اي ربت بهذا
القبر عاما اول وكان يعذب وربت به العام فاذا هو
ليس يعذب فاوحى الله تعالى اليه انه ادرك له ولد صالح
فاصلح طريقا واوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل انبه ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ميراث الله عز وجل من
عبده المؤمن ولد يعبده من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام
اية زكريا هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا وقال النبي صلى الله عليه وآله من ولد له
اربعة اولاد ولم يسم احدهم باسمي فقد جفاني وعن
سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يدخل
المقوبيتا فيدا اسمه محمدا واحمد او علي او الحسن او الحسين
او جعفر او طالب او عبد الله او فاطمة من النضاوعن
ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان اذا سمع منادي
يا محمد يا علي اذاب كما يذوب الرصاص وقال الرضا عليه السلام

البيت الذي فيه اسم محمد يصبح اهله بخير ويمسي بخير

وعن الصادق عليه السلام لا يولد لنا مولود الا سميناه محمدا
فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا والا تركنا وفي
استحسنوا اسماءكم فانكم تدعون بها يوم القيمة قم يا
فلان بن فلان الى فورك قم يا فلان بن فلان لا نور لك
وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد
المنقري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كانت امرأة احدكم حاملا فاتى لها اربعة اشهر
فليستقبل بها القبلة وليضرب على جنبها اليسر ثم ليقل
اللهم اني سميت ما في بطنها فانه يجعله ذكرا فان ذلك
بالاسم يبارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله
فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه وعن سهل
بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا
او عليا ولد له غلام وكان زين العابدين وكان زين
العابدين عليه السلام اذا افتر بوله لا يسئل اذكر هو ام
انثى حتى يقول اسوي فاذا كان سويا قال الحمد لله

السوي تمام اعضا

الذر

الذي لم يخلق من شيئا مشوها وكان الكاظم عليه السلام يقول
سعد امرء ما رعيت حتى يرى خلفه من نفسه ولا اسر
وقد ان الله خلقني من نفسه واشار الى الحسين عليه السلام
وقال الصادق عليه السلام ان الله ليرحم الوالد الشفيق حبه
لولده وقال رجل من الانصار لابي عبد الله عليه السلام من ابر
قال والدك قال افقد مضيا قال بر ولدك وعن الصادق
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحقوا الصبيان
واحرهم واذا وعدتموهم شيئا ففوا لهم فانهم لا يرون
الا انكم ترزقونهم وقال صلى الله عليه وآله رحم الله من اعان
ولده على بره وهو ان يقبل عن سيئته ويدعو الله فيما بينه وبين
الله وقال عليه السلام من قبل ولدا كان له حسنة ومن
اقر يوما بالفقير ومن علم القرآن دخل الجنة وجاء رجل الى النبي صلى
فقضى من نوره او جوه اهل الجنة وجاء رجل الى النبي صلى
عليه وآله فقال ما قبلت صبيا قط فلما ولى قال النبي
صلى الله عليه وآله هذا رجل عن نا الله من اهل النار وقال
عليه السلام رحم الله الانصار لا والله ولد لاحدهم
وترك الاخر فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما وقال

الطف والطف ما جاء فرجه
بين هو خلف سوء فرجه والطف
صدق فرجه الرجل اذا قام بحاجة
ص

فغفوا
ولم يكبر وفي فغفوا فتامل

المواساة لغة في المساواة
ج

بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى عليه السلام ابنا
فقال لا تضربه واهجره وما تطل وكان النبي صلى الله عليه
اذا اصبح مسح على رأس ولده وولد ولده وصلى بالناس
يوما فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قيل
له الناس يا رسول الله رأيناك خففت عمدا حدث
في الصلوة امر قال وما لذاك قالوا خففت في الركعتين
الاخيرتين قال اوما سمعتم صراخ الصبي وفي
آخر خشيت ان يشتغل بها خاطر ابيه وقال الصادق
عليه السلام قال ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يرزقه بنتا
يتكيه وتذبه بعد الموت وقال النبي صلى الله عليه وآله
نعم الولد البنات مظلمات مجمرات مونسات
مباركات مغليات وقال ابو عبد الله عليه السلام
من تمنى موتهن حرم اجرهن وانى الله تعالى عاصيا
وقال عليه السلام اتى رجل ادعى على ولده او شرهه الفقر
وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعمة وانا
نثاب على الحسنات ونسأل عن النعمة وقال الصادق عليه السلام
من عال ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت له

فقيل يا رسول الله واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله
وواحدة فقال وواحدة وقال عليه السلام من عال ثلث بنات
او ثلثة من الاخوات وصبر عليهن اباهن حجبتين
الى النار واجزاهن فيصرن الى القبور كنت انا
وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
قلت واثنتين وقال واثنتين قلت وواحدة وقال
وواحدة وولد الرجل جاريته فراها ابو عبد الله عليه السلام
مستخطا فقال ما رأيت لعل الله تعالى
اوحى اليك اني اختار لك اختر لنفسك ما كنت
تقول اذا كنت اقول يا رب تختار لي قال الف الله
قد اختار لك ثمرة الآل الغلام الذي قتل العالم
الذي كان مع موسى عليه السلام في قوله عز وجل فاردنا
ان يبدلهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلها
منه جارية ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه وآله
اوصى الشاهد من امتي والغائب منهم ومن في
اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة ان يصل
الرحم ولو كان منه على مسيرة سنة فان ذلك

عز وجل اسمه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله اريت لو ان رجلا
دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي
كان يكون هذا ما الله احد الثلثة الذين لا يستجاب
لهم دعوة قال قلت ومن هو قال رجل كان
عنده المراة فيدعو عليها فلا يستجاب له لان
عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل
يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه
فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امره
والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر
ولا يطلب فلا يلتمس حتى يأكله ثم يدعو فلا يستجاب
له فهذا التكليف العام للجمهور من الخلق واما
الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل
وهو درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين
من وصل اليها بطل عنه قيد الاهتمام والكسل
عنه زمام الطلب وانحل عنه داعية
الاكتساب وتقشعت عنه سحاب الغم

من الدين وقال عليه السلم حافتا الصراط الرحم و
الامانة فاذا قام الرحم قامت الرحم و
الموعى للامانة فقد الى الجنة واذا قام الخائن
للامانة والقطوع للرحم لم ينفعه معها عمل
وتكفاء به الصراط في النار وقال عليه السلم
ما زال الجبرئيل يوصيني بالمرءة حتى ظننت انه
لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينة وقال
عليه السلم اتقوا الله في الضعيفين في النساء واليتيم
وقال عليه السلم حق المراة على زوجها ان يسد جوعتها
وان يستر عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل
ذلك فقد والله ادى حقها
قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال
من الاقتصاد في الاكتساب والاخراج وهذا هو
القانون الكلي الذي امر الشرع على العموم وفي
عمير بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال الى ان ترى في
الحاجة الذي لقاها الله ما اركب فيها الا التماس
ان ابي الله اضجر في طلب الحلال اما سمع قول الله

وسحت عليه مزرا لامن وجلس على موائد الرضا
وارتوى من حياض البقا والله عز وجل ومن يتوكل
على الله فهو حسبه وقال الله تعالى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء وفي الوحي القديم يا بن آدم
خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اني خلقتك
او يعييني رغيف اسوقه اليك في حينه وفيما
اوحى الله الى عيسى عليه السلام انزني من نفسك كهمتك
واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل و
توكل على اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى
اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسترق فيما
مسترق الاطماع فلا اعصب يا عيسى اجي ذكري بانيا
وليكن وجدي في قلبك وقال الصادق من اهم ما تزين به المكتب
عليه خطيئة اذا دانيال كان في زمانه اجتاز بغابات
فاخذه فوضعه في جب وصار معه السباع فلم تدن
منه ولم تخرجه فاوحى الله الى نبي من انبيائه ايات

دانيال الطعام قال ايات واين دانيال قال اخرجه من القرية
فتشتغل الضبع فاتبعه فانه يدلك قال فاتت به
الضبع الى ذلك الجب واذا فيه دانيال فاوى اليه
الطعام فلما راى دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله اكذا
لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه والحمد لله
الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله
الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالحسنات الحسنات والسيئات
غفرانا والصبر نجاة ترى الصادق عليه السلام ان الله ابى
الا ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون
ولا يقبل الا وليا ولا يشاء في دولة الظالمين وفيما اوحى الله الى
داود عليه السلام من انقطع الي كفيته وعن عبد الله عليه السلام
في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وآله قال جاء جبرئيل الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله ارسل اليك
بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت وما هي قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال
القناعة واحسن منه قلت وما هو قال الرضا
واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن

قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان
ذلك كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير
التوكل على الله تعالى قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا
ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من المخلوق
فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم
يرغ قلبه ولم يخف سوى الله ولم يطمع الى احد سوى
الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر
قال الصبر في الضر كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما
يصبر في الغنى وفي الجوع كما يصبر في الشبع ولا يشكو
خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت فما
تفسير القناعة قال القنوع بما يصيب من الدنيا قنوع
بالقليل ويشكر اليسير قلت فما تفسير الرضا قال
الراضي الذي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا
او لم يصب ولا يرضى من نفسه باليسير قلت يا جبرئيل
فما تفسير الزهد قال الزاهد يجب من يحب خالقه و
يبغض من يبغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا

ولا يلتفت الى حرامها فاذا رأى حلالها احتساب وحرامها اجتناب
ويرجح جميع المسلمين كما يرجح نفسه ويترجح من الكلام
فيما لا يعنيه كما يترجح من الحرام ويترجح من كثرة الاكل
كما يترجح من الميتة التي قد اشتد نتنها ويترجح من حطام
الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يقربها او ان تقربه
امله وكان بين عينيه اجله قلت ليجبرئيل فما تفسير
الاخلاص قال الخالص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى
يجد واذا جد رضي واذا اتي عنده شيء اعطاه لله
قال لي سبيل المخلوق فقد اقر انه بالعبودية واذا جد
فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض
واذا اعطاه الله فهو جزيه قلت فما هو تفسير اليقين
قال الموقن يعمل لله كانه يراه وان لم يكن يراه فان الله
يراه وان يعمل يقينا او ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه
ما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله اعضاء من الزهد فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما
عليه من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا
والزهد والاخلاص اليقين امور متشعبة عن التوكل

لا معطي من الخلق يرجوه واعتقد برجائه على ربه كالذي
لا غيره نيل الامن وعدم الخوف من سائر المخلوقات
وعامة الموجبات ولهذا كان الخاصون والعباد
والسياح يمرون على السباع غير ملتفتين بها وقلوبهم
فارغة من تيقن ان المخلوق لا يضر ولم يخف منه وكما
اعتقاده في السبع كما اعتقاده في البقة حدث ابو
عبد الخفاف بن الحسن قال قدم ابرهيم بن ادهم الكوفة
واما معه وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله
عليهما يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلما واهل
الفضل من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري
وابرهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له فاذا هم
باسد على الطريق فقال لهم ابرهيم بن ادهم قفوا
حتى ياتي جعفر فننظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام
فذكروا له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام
حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق
ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله

وكفى بهذا حالا للمتوكل ثم ذكر في حد التوكل ان المخلوق
لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس عما
من الناس فيه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية وواحدة على
ولا تقوم للاربعة بدون الخامس براهيم ملاكها وعنه
تظهر ثمراتها ويجري حبناها ومن هذا يعلم انه لا ثواب
للعلم بدون العمل والعلم لا يزكو ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل
وهذا ظاهر فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم
ان الحامض مضرة ثم اكل حامضا فانه يزيد وجع ضرسه
قطعا ولم يكن عمله بذلك نافعا له حيث ترك العمل
ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعائم الخمسة في قوله
فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم
يتبع قلبه الى الحرص وهو ثلاثة امور الاخلاص
لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل له
ولم يطلب المنزلة في قلبه فالحسد عنه داعية الرياء
فلم يزغ قلبه وبقي مستقيما باخلاصه واتقاعه
لعبادته على وجهها اللائق بها العزة تمام
الغنى عن الناس في وطمع التطلع منهم لان من تحقق

حتى قطع السبخة فثنى رجله وثنى راحلته وثنى راحلته وثنى
فاذن وثنى وثنى واقام وثنى وثنى ثم همس همسة
واشار بيده فاذا الشمس قد طلعت فى موضعها من
وقت العصر فاذا الهاصر يزيد عنه يزيدها فى السما فصلى
العصر فلما انفتل رفعت راسى فاذا الشمس بحالها
فما كان الا كلمح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن
واقام وصلى المغرب ثم ركب واقبل على فقال
يا جويريا قلت هذا ساحر مفتر وقلت ما رات
طلوع الشمس وغروبها افسحر هذا ام زاغ بصرى
ساصرف ما التى الشيطان فى قلبك ساريت
من امر الاسد وما سمعت من منطقه اما علمت
ان الله عز وجل يقول ولله الاسما الحسنى فادعوه
بها يا جويريا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يوحى اليه وكان راسه فى حجرى فغربت الشمس
ولم اكن صليت العصر فقال اصليت العصر قلت لا
قال اللهم ان عليا كان فى طاعتك وحاجة
نبيك ودعا بالاسم الاعظم فردت على الشمس

باب الزهد والقناعة

قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا واجمعها للتقى ربك وانتظره دائما والتقصير وتعهده قائما وقاعدا ولا تقرن منه ولا تيأس منه ولا تأمن مكره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه وعظمت آلاؤه وعلا قدره وتقدست اسماؤه قد قضى بالبقاء لنفسه وبالفناء لخلقه وبالتصريف لقدرته وبالتدبير لمشيته فالدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذ من ممرك لمقرك ولا تهتك ستر من يعلم سرك ولا تعمل في علانيتك بما تعرف به في سريرتك واعلم ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما تكن الصدور وما تخفي الضمائر وما تسر السرائر وما تكسب الجوارح وما تحمل الجنان وما تنطوي عليه الاحشاء وما تواري الليالي الدامسة والظلم الحالكة والغسق الواصب والفجر الساطع والريح الذارية والغمام الداري والنجوم الطوالع والشمس والقمر والليل والنهار والارض والبحار والبر والقفار وما يسبح له الرياح في اقطار السماء وما يغشى الليل من ظلمته وما يتنفس عنه الصبح من غرته وما يتجلى به الظلام من بهجته وما يتضمن الجبال من ثقله وما يحمل الفلك من ثروته وما يجري الفلك في لجج البحار وما يحمل الماء من ثقل الاثقال وما يسكن البحر من حيوان الاهوال وما يتلاطم عليه الماء من ثبج الامواج وما يتكفأ به من عظيم الرياح وما يتصل به من الغمام الرواعد وما يتلألأ به من البروق اللوامع وما يصوب به من الصواعق القواصف وما يحدث بالليل والنهار والشمس والقمر من آيات التقدير وتصاريف التدبير وما ينشئ من السحاب وما يمطر من الصواعق وما يحدث من الرعود وما يسمع من اصواتها وما يكون من هيجان الرياح وارسالها وتصريفها من مهابها وما تنشئ من السحاب وتمطر من الصواعق وتحدث من الرعود وتسمع من اصواتها وتكون من هيجان الرياح وارسالها وتصريفها من مهابها وتنشئ من السحاب وتمطر من الصواعق وتحدث من الرعود وتسمع من اصواتها وتكون من هيجان الرياح وارسالها وتصريفها من مهابها وتنشئ من السحاب وتمطر من الصواعق وتحدث من الرعود وتسمع من اصواتها وتكون من هيجان الرياح وارسالها وتصريفها من مهابها وتنشئ من السحاب وتمطر من الصواعق وتحدث من الرعود وتسمع من اصواتها وتكون من هيجان الرياح وارسالها وتصريفها من مهابها

جاء فتى الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يجعلني من اهل الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات فان قدرت ان تدخل الجنة وانت نقي الظهر خفيف البطن من دم حرام وفرج حرام فافعل فقال يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ومن يطيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت لا تطيق ذلك فاصبر على الحر والبرد وما يجري عليك من الناس ولا تكن مراءيا ولا مداهنا لاهل الدنيا

وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى ذكره ليحب العبد ان يتعرض لما عنده بالفقر والفاقة وليبغض العبد ان يتعرض لما عند الناس بالغنى

وقال

وقال عليه السلام اعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثم امتنعوا
بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا طرقكم سائل بليل فلا تردوه
وقال عليه السلام انا لنعطي غير المستحق خوفا من رد المستحق
وقال علي بن الحسين عليه السلام صدقة الليل تطفئ غضب الرب
وقال عليه السلام لابي حمزة اذا اردت ان يطيب الله مبيتك ويغفر ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فانهن يزدن في العمر ويفين الفقر ويدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن اي الصدقة افضل قال على ذي الرحم الكاشح وقال الصادق عليه السلام عن الصدقة على من يتصدق على الابوابا ويسيك عنهم ويعطيه ذوي قرابته فهو اعظم للاجر وقال عليه السلام من تصدق في مرضه صيانة عنه سبعين نوعا من البلاء وعن الباقر عليه السلام اذا اراد ان تتصدق بشيء قبل الجمعة يوم فاخره الى يوم الجمعة
وقال عليه السلام من شرب من ماء سقاه الله من

الجزء

الصدقة
الحي المحروم وقال الصادق عليه السلام افضل
ابراد الكبد الحرى ومن سقى كبدا حرى من بهيمة او غيرها
اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله القسمة الثانية
وفي الفاضل عن الفقيه وهو دال على صحة ما ادعيناه
العفو وفي حلال الحسنات وعبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكم رزقي وانتم
على ثلثة اطباق اما الطبق الاول فلا يجتمعون جمع المال
ولا ادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما همهم
من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم منها ما بلغ
بهم الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واما الطبق الثاني فانهم يجتمعون جمع المال من طيب
واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم
ويواسون به فقراءهم ولا يمحض احدهم على الصدقة
اشيء اعجب من ان يكتسب درهما من غير حله او يبعده من حقه
او يكف له خازنا الى يوم موته فاولئك الذين ان
نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فانهم يجتمعون جمع المال من حله ومن غير حله ومنعه

العشيرة مؤونة

ومكاثرة العشير ومخوف الفقر على العيال ولذوقة الزنا
ثم انه لم يخرج من عنده حتى قاضت نفسه ثم قال
على عليه السلام لعن الله الذي اخرجه منها ملوما مايلا
بباطل جمعها ومن حق منعها فاوعاها وشدها
فاوكاها فقطع فيها المفاوز والقفار وخبط البحار
ايها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس
ان من اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى ماله في ميزان
غيره ادخل الله هذا به الجنة وادخل الله هذا به النار
قال الصادق عليه السلام واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا
عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار
ثم افنى ماله صدقات وصرات وافنى شبابه وقوته عبادة
وصلوة وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام
حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى انه مع العشرة
ولا معشر حضر واحضر منه يواقف على الحج فلانيا
ويحج عليه بالآيا والاجيا في الاثم دياني فيه ذلك
اعظم من كل حسرة وتبا يوم القيمة وصدقا ممثلة له في
مثال الكافا تمتشد وصلواته وعباداته ممثلة في

تم فرض ووجبات انفقوه اسرافا وبدارا وابتدارا
اسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت النار بهمام
قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله
عليه وآله لا يكتسب العبد مالا حراما فيتصدق منه
فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه
خلف ظهره الا كان زاده الى النار وقال امير المؤمنين عليه السلام
من اعظم الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته
الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رياء
الناس فذاك الذي حرم لذات الدنيا بما رضيا بالحقير
التعب الذي لو كان به خالصا لله لاستحق به ثواب فوز
الآخرة وهو يظن انه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيخف
هبا منثورا قيل فمن اعظم الناس حسرة قال من رأى
ماله في ميزان غيره فادخله الله به في النار وادخل
به الجنة قيل فكيف يكون هذا قال كالحسني يعمل
عن رجل دخل اليه وهو يسوق في الدنيا فلان ما تقول
في مائة الف في هذا الصندوق ما اتيت منها اركة
قط قال اقلت فعلام حبستها قال الحقوق السلطان

في مثل الزبانية تدفعه حتى تدفعه الى جهنم دعا بقيد
يا ويلي الملك من المصلين الملك من الزكين الملك عن
الناس وصيامهم من المتعففين فلما دهيت بما دهيت
فيقال له يا شقي ما ينفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم
الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد صلى الله
وضيعت الرحم معزة حق على ولي الله والتقرب
ما سترحم الله عليك من لا يتيمه بعد الله فلو كان لك
بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل
صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملء الارض
ذهبا لما زاد ذلك من الله الا بعدا ومن سخطه الا
قربا وعن النبي صلى الله عليه وآله احذروا المال فانه كان
فيما مضى رجل فرجح ماله وولده واقبل على نفسه وجمع
لهم فاوحى الله اليه ملك الموت فقرع بابه وهو في زحمة
مسكين فخرج اليه فقال لهم ادعوا الي ستيدكم
قالوا او يخرج ستيدنا الى مثلك ودفعوه دفعة نحوه
عن الباب ثم عاد اليهم في مثل تلك الهيئة وقال
ادعوا الي ستيدكم واحذروا اتي ملك الموت فلما سمع

وقف

ستيدهم هذا الكلام فقد فرقاوه لا اصحابه ليتوالله في
المقال وقولوا له لعلك تطلب غير ستيدنا بارك الله فيك
قال لهم لا ودخل عليه وقال له قم فاوص ما كنت موصيا
فاني قابض روحك قبل ان تخرج وصاح اهله وبكوا
فقال افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة
ثم اقبل على المال الصيته ويقول له لعنك الله يا مال
انت انسيتني ذكر ربي واغفلتني عن امر اخرتي حتى
بغتني من امر الله ما بغتني فانطق الله المال وقال له
لم تستبني وانت الآمر مني لم تكن في عين الناس حقيرا
فرفعوك المار او عليك من اثرى المرتحصر ابواب
الملوك والسلطان وبحضرها الصالحون فتدخل وتسلم
ويتخرون المتخطب بنات الملوك والسلطان ويخطبهن
الصالحون فتسكر وتردد فلو كنت تنفق في الخيرات
لم اشنع عليك ولو كنت تنفق في سبيل الله لم انقص
عليك فلم تستجب وانت اكلم مني اتما خلقت انا وانت
من تراب فانظر بم تبتاع وانطق بما شئت هكذا يقول المال
لصاحبه واعلم ان جامع المال والمسالة معذب

وقف

وقف

باب الغيبة

قال الصادق عليه السلام
الغيبة حرام على كل مسلم بالغ
صاحبها في كل حال عند الله

انه ذكر اصحاب مجالس وعند الله
عيب فيهم ما يجب عليه الواجب
واما الخوض في ذكر غائب بما يعيبه
مذموم وصاحبه فيه ملوم يجلس
يغتبه وان لم يخض معهم الا انه
اذا سمع به وسكت فقد
معاني عنه حالها منه
ويكتب في ذلك بينا لهم
في الباطل بينا الله تعالى
ورسوله ولكن على شرط
لم يكن المقابل بالاعراض
غير بما يحل والباطل في
دين الله تعالى واما اذا اراد
نصر المؤمن بغير ذكر الغيبة
او ما هو ذنب وعيب
وان كان صوابا ولم
اغتب فيتبع المغتاب
فان حل منه فان لم تحلله

الصفقة ومدخول العقل ولبيان ذلك في وجوه
ظلم لنفسه بجملة عليها هتما قد كفيته فان محمل المال
والهمة بطويل وصنا اوكان في الملأ شغله الفكر فيه
الفقرا ثلثة اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب واختار
الاغنيا ثلثة ذهب النفس وشغل القلب وشدة الحساب الثاني
شغل باطنه ببسط آماله فيه وفيما يصنع به وكيف يحفظه
من لص او ظالم وكيف يتنعم به اذا لم يكن له فيه
امل يجده ثم يختبره احمقه وتبطل اماله وتورث
اماله قال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت
ويتركها ويأمنها وقد رآه وينتزعها وتخذله الثالث
اتجع الدنيا بالاعمال ويورث ظلمة القلب ويخرج حلاوة
العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عليه السلام يخرج القول
كما نظر الريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع
كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها
مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة
اذا مرتكب وتمتن تصعبت وتغيرت خلقها

كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وبنصب العبادة
تقسوا وتغلظ وبحق اقول لكم ان الرقة اذا لم يخرقها
يوشك ان يكون وعاء الحسد كذلك القلوب اذا لم يخرقها
الشهوات افيدتنها الطمع او يقتلها التعفيم فرض تكون
او عيدة الحكمة وقوعه في عكس مراده وقصوده
فانه انما سعى وحصل المال ليستريح بذ فزاد في همه
وعاد يحاذر عليه من الاسرة الضاربة والكلاب
العاوية فالبعض العلما استراح الفقير من ثلثة اشيا
وبلي بها الغني قيل وما هن قال الجور السلطان وحسد
الجيران وتمنوا الاخوان قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر
خير للمؤمن من حسد الجيران وتمنى الاخوان وطلب
المال الذي لا يحرسه والخيف عند جمع المال
عقابها كدودة القز نظمت انسترتها
تعبها والذي ظننته آرداها الخامس انه
اشتراها بجهد وهو انفس منها اعجلها وآجلها
وانه لو قيل للعاقل تبيع عمرك بملك الدنيا وما فيها
لابى ولم يقبل ذلك بل عند معاينة ملك الموت

وتجليله لبعض وجوه لو يقبل منا الفداء والمصاحبة
على يوم واحد حتى فيه ايستدرك ما فاته بجميع ماله
لافتدى به روى العلامة جار الله الزمخشري في كتاب
ربيع الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفات
قال لبنيه ومن حوله لو ان لي ملأ الارض من صفرا
او بيضا لافتديت به من هول ما ارى ثم انت
تبعيد على التدريج باشياء حقيرة يسيرة ليس لها
وقع ولا قيمة او لا تنظر وتفكر فان الانسان غاية
ما يعيش في الغالب مائة سنة فلو خيره وسوء وقع
على بيعها بملأ الارض ذهبا لابى وليبعها فانظر
كم يكون قيمة كل شعرة انظر كم يكون قيمة كل يوم وقسطه
تجد الوفا كثيرة لا تحصر ولا تعد ثم هو بيبيعه بدرهم
ودينار ويضف الدينار فاني عين اعظم من هذا
فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليتم صلبه و
ذلك لا بالتكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع
التعفف في اليوم والدينار فالعين ضروري الوقع
قلت اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت

الذي يستعين بقوته فيه على العمل للاخرة لم يكن
هذا اليوم قد بيع بدرهم ودينار وكان يوم عبادة
لان الطالب على هذا الوجه عبد والعبد لا يقوم قليلها
باصغا الدنيا لان نعيم الاخرة دائم والدنيا وفيها
منقطع واي نسبة للدائم الى المنقطع الا ترى الى
قول النبي صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها
عشر شجرات في الجنة فيها من انواع الفاكهة فهذه العشر
شجرات لو خرجت الى الدنيا على ما وصفت من طيب
طعمها واختلاف الوانها على ما ذكر ان الرطب يكون
بين يدي آكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول
عنبا واذا قضى غرضه منه تحول تينا او رمانا
وهكذا يتحول الوانا بين يدي الانسان وانتهاباته
الى ما يغبها على منيته من غير تكلف اقتطاف وتعب
وثانيه على ما افتتح به وهو ان اراد ان يحضر من
يديه عنبا جاءه عنبا وان اراد رمانا جاءه
رمانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا
ويطلب بيعها ما ظنك بما كان يبذل الملوك

وقاية على ما يشتهي في نفسه ان اراد احضر بين يديه
في عينها وكيف اذا وصفت مع ذلك بانها لا تحتاج
الى سقي ولا ارتفاق ولا تعب بل كيف اذا وصفت بانها
تبقى عشرة الاف سنة وما نسبته عشرة الاف سنة
في ابد الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلى الله عليه
واله لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة التقى الى اهل الدنيا
لحيتهما ابدا ولما توا من شهوة النظر اليه فاذا كان
هذا حال الثوب فما ظنك بلابسه ومن هذا قول
امير المؤمنين عليه السلام لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف
لك من نعيمها لزهقت نفسك ولتخلت من محابس
هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالها وشوقا اليها وهذه
المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد
ورد عنهم عليهم السلام كل شئ من الدنيا اسمه اعظم من عينه
وكل شئ من الآخرة عينه اعظم من اسمه وقال واذا رأيت
ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وفي الوحي القديم اعددت
لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
بقلب بشر هذا ان تاقت نفسك الى هذا النعيم فاترك

الدنيا فان ترك الدنيا هو الآخرة وانما مثل الدنيا والآخرة
كالضرتين متى ما ترضي احديهما تسخط الاخرى
ومثل الشرق والمغرب بعد ما تقرب من احدهما تبعد
من الآخر ومن هذا قول سيد الساجدين عليه السلام انا نحب الدنيا
وان لا نوتاها خير لنا من ان نوتاها وما اولى ان يراد
منا شيئا الا نقص حظه من الآخرة ومعنى قوله عليه السلام
انا نحب اشارة الى نزع الاكساء وهذا شأن الكاملين
في الدنيا وابين ذلك اشارة اليه والى ابائه وابنائه
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين لانهم عليهم السلام
لا ينقص حظهم من الآخرة بما يوتونه من الدنيا واني لهم
ذلك وقد نزل جبريل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا
ولا ينقصك من حظك عند ربك شئ فيا ايها عليه السلام
ويحيك تصغير ما احب الله تصغيره وما ايام
دنياك التي تشتري بها هذا النعيم العظيم الا كحبات
عن ناعة واحدة لان الماضي كلا حجر لنعيمه لذة ولا
لبؤسه الما والمستقبل قد لا تدركه وانما الدنيا عبارة

على الساعة التي انت فيها ومن هذه
قول علي عليه السلم لسنا العارف وضع عنك هموم ما لما
من فراقها مع انا ما رأينا قط احدا باع الدنيا بالآخرة
الا ربحها ولا رأينا من باع الآخرة بالدنيا الا خسرها
كيف لا وهو تعالى يقول للدنيا اخدمي من خدمني و
اتعبي من خدمك واذا كنت في شغل من تكتب
فاستغنم من ذكر الله وارفع كتابك مملوا من الحسنات
او ما سمعت الى حكاية العابد الحداد وما صار من
جلاله قدره مع كونه مشغولا في السوق بالحدادة
وستقف عليها في كتابنا في باب الذكر ان شاء الله تعالى
وكذا يروى عن سيدنا امير المؤمنين عليه السلم انه لما كان
يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم
فاذا تفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه
بيده وهو مع ذلك ذاكر الله جل جلاله روى الحكم
بن عمر عن جبير بن حبيبة انزل معزر الخطاب
نازلة قام لها وقعد وترنح لها وتقطر ثم
قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها

قالوا

قالوا يا امير المؤمنين انت المفزع والمترع فغضب تبارك
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله
انا واياكم لنعرف ابن حدتها والخبير بها قالوا كانك اردت
ابن ابي طالب قال واني يعدل عنه وهل طخت
بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال اهيهات هنا شيخ من
هاشم وبحة من الرسول صلى الله عليه وآله وابرة من علي بن
لها ولا يأتي امضوا اليه فاقصصوا نحوه وافضوا اليه
وهو في حائط له عليه شبان يتركل على مسحاة وهو يتولى
اليحسب الانسان ان يترك سدى المريك نطفة من مني
يمنى تتركا علقة فخلق فسوى ودموه تهمى على خديه
فاجهش القوم لبكائه ثم تسكن وسكنوا وسالوه عن
مسالته فاصدر اليهم جوابها فلوى عن يديه ثم قال
اما والله لقد اراد الحق وكن ابو قوم منا قال الدنيا
اباحفص خفض عليك من هنا ان يوم الفصل
كان ميقاتا فانصرفوا واظلم وجهه وكانما نضح من
ليل ثم ان لم يتبع ساعتك بغيرها الاخرة
بعيدها ثمن خمس دراهم معدودة ثم تجمع جميع عمرك الذي

لو اعطيت في عنه الدنيا بأجمعها لرتعبة تلتي نفسك

قد مجعته بمن زهيد لا يزيد من ذهب بل من فضة

بل اقل من ذلك الدرهم ساء ومني عمري فقال له ما تعت

عمري بالدنيا وفيها ثم اشتراه بدرهم بلا بتت يدا

صفقة قد خاب شاريها وفي الخبر المنوي على الملة

والآلة ينفخ للعبد يوم القيمة على كل يوم من ايام عمره

اربعة وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار

فخزانة يجدها مملوة نورا وسرورا فيناله عند مشاهدتها

من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لاذهشهم

الاحساب بالدار وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ثم يفتح

للخزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند

مشاهدتها من الغم والحزن ما لو قسم على اهل الجنة لبغص

عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة

اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي

الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا

فيناله من الغبن والاسف على فوات حيث كانت ما يكاد

من اجلها احساسا لا يوصف ومن هذا قوله

ذلك يوم التغابن فصل ولا تأخذ بقول من يقول انا

انتفع في الدنيا بما اباحه الله لنا واقوم بالواجبات واخرج

الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات

من الرزق فانتفع بالمباحات من المطيبات المآكل اللذيذة و

الملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة و

الباهرة ولا يمنعني ذلك من الاستباق الى الجنة مع السابقين

بل ينبغي ان يعلم ان هذا القائل احمق ومغرور وذلك لان

النوع الاول في فضول الدنيا لا يفيد غير الحرص المهلك الموقع

في الشبهات ومن تورط في الشبهات هلك لا محالة الثاني ان

سلم من الحرص فانه في البلاغة منه لم يسلم من الغفلة

وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلوا واشربوا

ليطغى اذا راه استغنى وقال عليه السلام ايا كم وفضول المطعم

فانه يميت القلب بالقسوة وروى حسان بن بحير عن ابي الدرداء

عليه السلام قال اتى جبار من الجبابرة رسول الله صلى الله عليه وآله و

رجل غفة فلك شاب وتباعد عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقره بك

او يلصق غناك به فقال يا رسول الله اما اذا قلت هذا

ذلك يوم

باب التواضع

قال الصادق عليه السلام

قال ابوحمزة رحمه الله يا رسول الله الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا اصبقوف الناس الجنة قال لا ولكن فقراء المؤمنين يأتون فيتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما لنتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجود ونفد او كما قال فيقول صدقتم فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين وروى محمد بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين ليقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم بأربعين خريفا قال قال اسماضرب لك مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين قربهما على الماء فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها وروى حماد بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وقف عبد ان مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا غني في الدنيا فيقول الفقير ما ريت على ما اوقفه عز وجل انك لتعلم انك لم تولني ولا ية فاعدل فيها او جور ولم

قال الصادق عليه السلام

فاله نصف الحساب قال الله صلى الله عليه وآله للفقير اتقبل منه قال ولم يرى الخائف ان يدخلني ما دخله وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترزقني ذلك فاطغى وكاد الخائف ان يخوض في الماء يجد بدا لا بد منه كذلك صاحب الدنيا يجد في قلبه ريبا وقسوة لا محالة الثالث ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والذكر وقد سأل عيسى عليه السلام ربه ان يخرج من قلبه الرابع شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على العكس ذلك عن الصادق عليه السلام من كثر اشتياقه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء في عرصات القيمة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلام تحفظوا الحفوا وتحسسوا تحسسا الفقير رضي الله عنه عند موته فقيل له غلامنا سفك يا اباعبد الله قال ليس تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا وقال لو لم يكن بلغة احدكم كزاد الراكب والخاف ان يكون قد حاونا امره ومر حوا هذا الامام وانشار الى ما في بيته واذا هو دست وسيف وخنبة

ما لا فأدّي منه حقا او امنع وكان ربي قد
الا كفافا على ما علمت وقدرت لي فيقول الله تبارك
وتعالى صدق عبدي خلق عبده حتى يدخل الجنة وبقي
الاخر حتى يسال منه من العرق ما لو نشر بها ربعون
بعيرا لاصدرها ثم يدخل الجنة فيقول الله تعالى حبسك
فيقول طول الحساب ما زال اجيبني الشيء فيغفر له ثم اسأله
عن شيء اخر حتى قد رضي منه برحمته والحقير بالتافيين فمن
انت فيقول انا الفقير الذي كنت سعدك آنفا فيقول
لقد غيرك الفقر بعدك مصادقة اكرام الله
الفقير يوم القيمة وغطفه عليه وقال الصادق عليه السلام
ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج كما في الدنيا
كما يعتذر الاخ لاخيه فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتك
لهوان كان بك علي فارفع هذا الخطاب فانظر ما
عوضك من الدنيا فينكشف فينظر ما عوضه الله
عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب ما زويت
عني مع ما عوضتني ان الفقر طيلسان الاولياء
وشعار الصالحين فيما اوحى الله الى موسى عليه السلم

واذا

واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
واذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ثم
انظر في قصص الانبياء وخصاصتهم وما كانوا فيه من
ضيق العيش فهذا موسى كليم الله الذي اصطفاه بتوجيه
وكلامه كان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من
هزاله وما طلب حين اوى الى الظل بقوله اني لما انزلت
الي من خير فقير الا خبز يأكله لانه كان يأكل بقله الارض
ولقد كان يرى شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب
لحمه ويروى انه لما سلم قال ايرما يأرب اني جائع فما
تدانا اعلم بحوجك قال ربي بطني قال الى آخر قصته
وفيما اوحى الله عليه السلام يا موسى الفقير من ليس له مثل الخليل
والمريض من ليس له مثل طبيب والغريب من ليس له
مونس ويروى حبيب يا موسى ارض بكسرة من شعير
تسد بها جوعتك وخرقة توارى بها عورتك
واصبر المصابا واذا رايت الدنيا مقبلة عليك فقل
انا لله وانا اليه راجعون عقوبة عجلت في الدنيا
واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين

يا موسى لا تعجبن عما اوتي فرعون وما متع به فانما زهرة
الحيوة الدنيا عيسى بن مريم روح الله وكلمته فانه كان
يقول الحلال طعامي والتراب فراشي والماء ادامي والريح مروحتي
الجرو ونحي في الشتاء مشارق الارض ومغاربها فليس لي شيء
الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي ورياحيني
ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء
واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد ابغى منه
نوح عليه السلام مع كونه شيخ المرسلين وعمره في
الدنيا مديد ففي بعض الروايات انه عاش الفي سنة وكسبه
عامر ومع هذا من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول
لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح ولذلك بنينا مجمل
صلى الله عليه وآله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على
لبنة ولا اصلح الله عليه وآله رجلا من اصحابه بنى بيتا يجصص وزخرفه
فقال الاهم اجعل منزل هذا ابراهيم ابو الانبيا فقد كان
لباسه الصوف واكله الشعير يحيى بن زكريا
فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر سليمان
فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه

الليل

الليل تنديه الى عتمة فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا
وكان فوقه من سقائف الخوص وجعلها بيده
سيد البشر محمد صلى الله عليه وآله فقد عرفت ما كان
من لباسه وطعامه وروي انه صلى الله عليه وآله
اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على بطنه ثم قال
الارب مكرم لنفسه وهو لها مهين الارب مهين
وهو لها مكرم الارب نفس جائعة عارية في الدنيا
طاعمة في الاخرة ناعمة يوم القيمة الارب مخموص نفس
كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيمة الا
رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله ماله في الاخرة
من خلاق الا ترى اهل الجنة حزنة بربوة الا ترى اهل
اهل النار كلما سهلة شهوة الارب شهوة ساعة ثم
حزنا طويلا يوم القيمة على سيد الوصيين وتاج
العارفين وصفوة رسول رب العالمين فحاله في
الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى او اسوء غفلة
دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بعد ما بويع بالخلافة
وهو جالس على حصير صغير ليس في البيت غيره

فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى في
بيته شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال عليه السلام يا ابن
غفلة ان اللبيب لا يتبايث في دار النقلة ولنا دارا
من قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها
صائرون وكان عليه السلام اذا اراد ان يكتسي دخل
السوق فيشتري القرين فيخير قنبرا جودهما فيلبس الاخر
ثم يأتي النجار فيمد له احدى كميه ويقول خذ هذه بقدرك
ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخرى
بحالها ويقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن
والحسين فلينظر العاقل بعين صافية وفكرة سليمة
ويحقق ان لو يكون في الدنيا والا كثار منها خير
لم يفت هؤلاء الا كياس الذين هم خلاصة الخلق
وحجج الله على سائر الناس بل توقوا الى الله بالبعد عنها
حتى قال امير المؤمنين عليه السلم قد طلقتك ثلثا
لا رجعة فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما عبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا وقال
عيسى عليه السلم للحواريين ارضوا بدنى الدنيا

مع سلامة دينا هم وتجنبوا الى الله بالبعد منها و
ارضوا الله في سخطهم فقالوا فمن نجالس يا روح الله
من يذكركم ربوبيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في
الاخرة عمله وكيف يرغب العاقل عن جنة
المسكنة والمساكين وهو يرى اولياءه واوصياءه على
هذه الاوصاف بل وظيفة القيام بخدمة الصانع و
امتثال اوامر الرسل والشرائع واحياء دين الله واعزاز
كلمته ونصرة الرسول وانتشار دعوته من اكرم
الاوقات فينا نبينا محمد صلى الله عليه وآله ترقوا الا باوفى الطرق
والمسكنة اوكد شعب ما قص الله سبحانه علينا في كتابه العظيم
على الشابة الكريمة وابان ذلك ان التصدي لانكار المنكر
والمقدم على حجج الصانع انما هم الاغنياء المترفون والا
المتكبرون فقال الخير اعز قومه واذ عيروه وازدروا
العصبة الذين اتبعوه وهم فيما قالوه متحيرون انؤمن لك
واتبعك الارذلون وما زال اتباعك الا الذين هم
اراذلنا وقالوا لشعيب انا لنريك فينا ضعيفا ولولا
رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز وقال

باب الصادق عليه السلام

قال الصادق عليه السلام لو علم الناس ما في الصلاة لضربت عليها قبابهم

الانبياء الخوض على الخبيث حق

ذكر الله عز وجل في الخبيث حق

للمرء ان لا يبسط رزقه في الحساب

وقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل يبسط الرزق على العبد

والايام على قدر ما ينفق الانفاق

والخير سريع والشر اسرع

اضطرار متصل الذنب

وفي ذلك ما يعجل الفناء

القيم بامور الناس وبعباده

قال الصادق عليه السلام ما من نفس الا وعليها من الله عز وجل رقيب

باب الوقوف على الاخبار

باب نعت الحجة

المستكبرون من صالح الذين استضعفوا لمن امن منهم

اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به

مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون

وقال ابنوا يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف

لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين

وقال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام وفخر اعليه فلولا

التي عليه اسورة من ذهب وقال لنا محمد صلى الله عليه وآله

او يلقى اليه كنز او يكون له جنة من نخيل ياكل منها

او يكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها

تفجيرا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين

عظيم يعنون مكة والطائف والرجلان احدهما المغيرة

من مكة وقيل الوليد ابن وابو مسعود عروة ابن مسعود

الثقفي من الطائف وقيل حبيب بن عمرو الثقفي من الطائف

وانما قالوا ذلك لان الرجلين انما كانا عظيمي قومهما

وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى بهذا واشباهه

مرحا وفقر المسكنة والقلة وذمة للشرف والسعة

كيف لا وهو القائل لعيسى عليه السلام يا عيسى انت

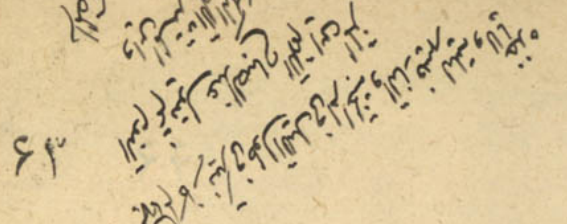

وهبت لك حب المساكين ورحبتهم فيحبونك

يرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتتعا

وهم اخلقاء من لقيني بهما لقيني بانك الاهل لهما

الى وقال لنبيا محمد صلى الله عليه وآله الفقر فخري وبه

افتخر وعن عيسى عليه السلام نحن اقل كلهم ان كنا في السماء

لخالية من الاغنياء ولم يدخل احد في سم الخياط الا

من دخول غني في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله اطلعت

على الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء والمساكين

واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولم

يكن في الغنا الا الخطر من ترك مواساة الفقراء و

مساعدة الضعفاء كان كافيا وان هو قام بسبب

كل خلة بحدها واماطة كل ضرورة شرف عليها

ويعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعيفا محسورا

وصار في الناس فقيرا ومن هذا قول امير المؤمنين

رحمة الله عليه وان حقوق الله لمن اعظم ما نحن ذاهبا الى

فضته وباع علي عليه السلام حديقته التي غرسها

لها النبي صلى الله عليه واله وسقاها هو بيده باثنتي عشرة

الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق باجمعها
فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم انا لنا اياما
لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اطلعك
الا لما حدثنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلام
مغنى من ذلك وجوه اشفقت ان ارى عليها
ذل السؤال وقيل ان السبب الموجب لنزوا معوية
بن يزيد بن معوية على الخلافة انه سمع جاريتين تتلاحيان
وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها
قد اكسبك جمالك كبرا الملوك فقالت الحسناء
واى ملك يضاهى ملك الحسن وهو قاض
على الملوك وهو الملك حقا فقالت الاخرى واى
خير في الملك يصاحبه اثما قائم بحقوقه وعامل
بالشر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص
العيش واما منقاد لشهواته وموثر للذاته ومضيع
للحقوق ومضرب عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت
الكلمة من نفس معوية موقعا موثرا وحملته على
الانخلاع من الامرة فقال له اهلك اعهد الى احد

اللاحى يا كديگر بيكار دن
وشنام دادن

من يقوم بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقدها
واتقلد تبعة عهدها ولو كنت موثرا بها احدا
لآثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق بابه ولزم بيته
لاحد وثلثين بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة ثم
قبض وروى ان امة قالت له عند ما سمعت منه ذلك
ليتك كنت حيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا علم
ان للجنة والنار اناسا وانما اخرجنا في هذا الباب
عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض
الاصحاب حيث راى اول الكلام فاحب الاستكثار منه
فذكرها ومن مواطن الدعاء عقيب قراءة القرآن
وبين الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة
روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ثلثة
دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهم
والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض
فلا تعرضوه ولا تضجروه ودعاء المريض
لعائده مستجاب عن النبي صلى الله عليه وآله المريض اربع
خصال يرفع عنه القلم ويامر الله تعالى الملك فيكتب له

فصل

فصل

باب حسن الخلق

قال الصادق عليه السلام حسن الخلق وسعة الكف من الكرم

وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه يعجبه من الطعام والثياب

ركب فيه وقد فرغ الحياء واللباقة

والصيانة والصدق قال الصادق عليه السلام

احسنكم اخلاقكم الذين تفلون اكنافا

وقال الطيع وقال الكاظم عليه السلام اذا اراد الله

اخبرانكم في خصلتين سلامة وغنم

فلو ان الناس حسنوا اخلاقهم لدخلوا

انكم لن تسعوا الناس باموالكم

ستروا عليه سبعين ذنبا وانتم

اولى بالاكارم

انكم لن تسعوا الناس باموالكم

تبارك وتعالى

فضل ما كان يعمله في صحته وينقى عن كل عضو من جسده

ما عمله من ذنب فان مات مات مغفورا له وان عا

عاش مغفورا له واذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما

كان يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما تتساقط

ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله له مثل المريض للعائد

شيئا الا استجاب له ويوحي الله تعالى الحفظة ملك

الشمال لا تكتب على عبدي شيئا ما دام وثاقي و

ملك اليمين ان اجعل اثبر عندي حسنات و

المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير

الحديد واذا مرض الصبي كان كفارة لوالديه وعن الصادق

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الحمى بالمد الموت وسجن الله في ارضه وحرها

من جهنم وهي حظ كل مومن من النار ونعم الرجع

الحمى بعطى كل عضو حظه من البلاء والخير فمن

يبتلى واذا المومن اذا حم حتى واحدة تناثرت

الذنوب عنه كورق الشجر فان انّ على فراشه

فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه

لم يضرب بسيفه في سبيل الله فان اقبل يعبد الله

كان مغفورا وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة لان

الحمى يبقى في الجسد سنة وهي كفارة لما قبلها وما بعدها

ومن اشتكى ليلة فقبلها بقبولها واذى الى الله شكاها

كانت له كفارة سنتين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها

والمرض للمومن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة

ولا يزال المرض بالمومن حتى لا يبقى عليه ذنبا وصاع

ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر وعن ابي جعفر عليه السلام

لو يعلم المومن ما له في المصائب من الاجر لتمنى انه قرض

بالمقاريض وعن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان العبد

على طريقة من الخير فرض او سافر وعجز عن العمل اكتب

كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون وعن

الصادق عليه السلام واذا مات المومن صعد ملكاه

فقالا ربنا امت فلانا فيقول انزلا فصليا عليه عند قبره

وهللا في وكبرا في واكتبا ما تهللا له وعن جابر قال

اقبل رجل اصفر اخمر حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله

فاشار بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوه

صحيفة حتى كتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اكتبوا له كتابا يبشر ونه بالجنة فانه ليس من مسلم
يفجع بكريمتيه او بلسانه او شبعه او بحليبيه او بدفيحيه الله
على ما اصابه ويحتسب عند الله ذلك الا انجاه الله
من النار وادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اكثر اهل البلاء في الدنيا درجا في الآخرة ما نال ابو عبد الله عليه السلام
حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من
الموحدين وقال الله لا يقبل في غير الاسلام ومن الحالات
الصيام وقال الصادق عليه السلام نوم الصائم عبادة
وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال
النبي صلى الله عليه وآله لا ترد دعوة الصائم وقال
الباقر عليه السلام الحاج والمعتمر وفد الله ان سألوه
اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم
وان سكتوا ابتداهم وهو عوضهم بالدرهم الف الف درهم
ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء آبائهم

قال الصادق عليه السلام
قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الصوم جنة
الرجل من النار كجنة احدكم
من القتال

ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق على عهد الله
عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله
ان الله لا يستحي من عبد رفع يده وفيها خاتم فيروزج فاذا
خاتمه وغلاصه عليه السلام ما رفعت كفي الى الله
عز وجل احب الي من كفي فيها خاتم عقيق وسيأتي كثير من
هذا الباب متداخلا ضمن صيغة دعاء في الآداب
وعن الرضا عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم تقض له الا بالتي
هي احسن وقرب به رجل من اهله مع غلاء الحلي فقال اتبعوه
بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروها وقال عليه السلام العقيق
حرز في السفر وعند عليه السلام من اصبح وفي يده خاتم فصه
عقيق متختما به في يمينه واصبح من قبل ان يراه احد
فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى آخرها ثم
يقول آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل حم
وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما
يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في
حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلام

باب الخاتم

قال الصادق عليه السلام تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له اذهب فاتختم بالعقيق فانه يتيسر لك كل ما تريد ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل في امن الله وافية ومن صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد رسول الله وعلى ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة ومارضت كف الى الله احب اليه من كف فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيه الاوفر ولما ناجى الله موسى عليه السلام وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعا فخلق العقيق فقال سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لا عذبن كفا لبسته على الجنان اذا توالى عليا صلوات الله عليه وقال عليه السلام صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل الف ركعة بغيره وقال عليه السلام التختم باليمين وزيادة الله الملك الناظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه لامير المؤمنين عليه السلام واسمه بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين عليه السلام

باب الخاتم

قال الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فجرد

ثلث قد تزين بخاتم

لكل خنصر فيه حجر

وفرض لمن لم يملك كفاية ال

عائلته ومن يدخل عليه في الحج بما ينبغي

ولو كان له مسكن وخادم لم يبع ذلك

والخلق واضع الخاتم في الخنصر اليمنى

تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له اذهب فاتختم بالعقيق فانه يتيسر لك كل ما تريد ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر الى الحسنى ما دام في يده ولم يزل في امن الله وافية ومن صاغ خاتما من عقيق فنقش فيه محمد رسول الله وعلى ولي الله وقاه الله ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة ومارضت كف الى الله احب اليه من كف فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيه الاوفر ولما ناجى الله موسى عليه السلام وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعا فخلق العقيق فقال سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي لا عذبن كفا لبسته على الجنان اذا توالى عليا صلوات الله عليه وقال عليه السلام صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل الف ركعة بغيره وقال عليه السلام التختم باليمين وزيادة الله الملك الناظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فوهبه لامير المؤمنين عليه السلام واسمه بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين عليه السلام

٤٧ فصل

باب الخاتم

قال الصادق عليه السلام اذا اردت الحج فجرد

ثلث قد تزين بخاتم

لكل خنصر فيه حجر

وفرض لمن لم يملك كفاية ال

عائلته ومن يدخل عليه في الحج بما ينبغي

ولو كان له مسكن وخادم لم يبع ذلك

والخلق واضع الخاتم في الخنصر اليمنى

اذا دعى فنزل به البلاء فدعا قبل صوت معروف واذا
لم يكن دعا قبل البلاء قيل ان كنت قبل اليوم وعنه عليه السلم
من تخوف من بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء امره الله
ذلك البلاء ابدا وعن النبي صلى الله عليه وآله يا ابا ذر
الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك
تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى
القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك
بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى السكوني
عن الصادق عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب
حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له
واياكم ودعوة الوالد فانها احدى السيف وعن
الصادق عليه السلم ثلث دعوات لا يحجبن عن الله
عز وجل دعاء الوالد لولده اذا بره وعليه اذا عقه
ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاء المسافر

منه وجل ومن دعاء لاخيه المؤمن اذا واساه
فيما ودعاه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه
واضطر اخاه اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة
الوالد فانها ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالد
فانها الحد من السيف وروى ان الولد اذا ضرب
ترقى امه الى السرة وتكشف عرقناها حتى تبرز شعرها
نحو السماء وتقول اللهم انت اعطيتنيه
وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اياه
حدين انك قادر مقتدر ثم تضجر فانها لا ترفع
راسها الا وقد برء ابنها ومن الحجابين
لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه وتعالى
قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وروى
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه
فليياس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء
الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله
شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلم

يا عيسى ادع عني دعاء الحر الغريق الذي ليس له مغيث
يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء وفي الكتاب
ولا تدعني الا مضطرا الي وهبك هما واحدا فاك
متى تدعني كذلك اجتبك فنصيحتي وينجح ان رجح
في كل حوائجه الي ربه وينزلها به سواء كانت جليلة
او حقيرة ولا يانف من رفع المحقرات اليه فانه
غاية التوكل عليه في الحديث القدسي يا موسى سلني
كلما احتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك
وقال الصادق عليه السلام عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون
الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا
بها فان صاحب الصغار هو صاحب الكبار
نصيحته واذ قد عرفت ان الاعتماد على الله منوط
بالنجاح ومقرون بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق
بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزي والافتضاح
وموجب الخذلان ومعقد الحرمان او لا تنظر
الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف
الزمان قال اصابتني فاقة شديدة واضاقة

ولا صديق لضيقتي وازمتي دين ثقيل وغريم يلح في
المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو
امير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه وشعرت بالامر حال
محمد بن عبد الله ابن علي بن الحسين عليه السلام او كانت بيني
وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي
وقال اقد بلغني ما انت بسبيله فمن توهل لكشف ما نزل
بك قلت الحسن بن زيد فقال لا اذن لا يقضي حاجتك
ولا تشتف بطلبتك فعليك بمن يتيد على ذلك وهو
اجود الاجودين فالتمس ما تؤمله من قبله فاني
سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى بعض
انبيائه في بعض وحيه وعزتي وجلالي لا قطعن
امل كل آمل غيري باليأس ولا كسونه ثوب المذلة
في الناس ولا ابعدنه من فرجي وفضلي ايأمل عبدي
في الشدائد غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي
وانا الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة

باب الصادق عليه السلام صاحب
المزار ومختص بحضرة الله وتخرس
بحضرته وملائكة ورسل الله تتردد
حضل علم الخ
وجنات الفردوس وانهار الخلود وروضة
العباد وتمع
بذل
الجهود وترك
الجحد وكثرة الذكر
بلا غفلة فان الغفلة مطاد
الشيطان وترك كل خطيئة
وسبب كل حجاب وحظوة
البيت عا ايحتاج
اليه في الوقت قال
عيسى بن مريم عليهما السلام
اخزن لسانك لعمارة
قلبك وليسعك بيتك
وقر الميناء وفضول
معاشك وابك
على خطيئتك وقر
من الناس كزوان
من الكلمة والاثم في
فانهم كانوا دواء
امل ص قضاء اليوم
واغتنم اتق الله
متى شئت قال
ربيع بن خثيم ان استطعت
لكم في موضع لا توفر ولا تنقر

نخ البيت من
المطالع الانيسها والبيت
ليس شيء في خلال المناكر عا
الا المت والبغي والبغض والبغضة
فاذا اتاها ودخل
فاذا اتاها بات
الاول الاب واول
منا كبر خاتمها
الكافر

والصديق

باب النظر
قال الصادق عليه السلام
اخبروا بما مضى في التين
بل بنى على الجمع وما قيل فيها

باب الترغيب والوضع
والحق والفجر والليل والعدو
وذلك مما يأتي تفسيرها بما مضى
انشد رحمه الله بالمأثور قال

وبالي منوح لمن دعا الله تعالى وان من دعوته نائبة
لم يملك كشفها عنه غيري فما الذي يراه يأمله معرضا
عني وقد اعطيته بجودي وكرمي مالم يسألني فاعرض عني
ولم يسألني وسأل في نائبته غيري وانا الله ابتدي
بالعطية افسأل فلا اجود وحكاه اليس الجود والكرم لي
اليس الجود والكرم الى اليس الدنيا والآخرة بيدي فلو ان
اهل سبع سموات وارضين سألوني جميعا واعطيت
كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل
جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤس
لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا بن رسول الله اعد
علي هذا الحديث فاعاده ثلثا فقلت لا والله ما سألت
احدا بعدها حاجة فما لبثت ان اغناني الله
يرزق من عند وعن النبي صلى الله عليه وآله قال
قال الله عز وجل ما من مخلوق اعتصم دوني الا
قطعت اسباب السموات واسباب الارض من دونه
فان سألني لم اعطه وان دعاني لم اجبه وما من مخلوق
يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض

ارزقه
للعبد الصالح
واصلاحه في صلاح
الشبهات وكفايته
الحسنات وضياء
في طلبها والكرامات

ارزقه فان دعاني اجبته وان سألني اعطيته واستغفرني
غفرت له وعن ابي محمد العسكري عليه السلام ادفع المسئلة
ما وجدت التحمل عليك فان تكل يوم رزقا جديدا
واعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث
التعب والعنا فاصبر حتى يفتح الله لك يا باغي الخير
فيه فما اقرب الصنع من الملهوف والامن من الهائب
الخوف فربما كانت الغير نوعا من ادب الله والحظوظ
مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها في اوانها
واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك
فيه فثق بخيرته لك في جميع امورك يصلح حالك
تعجل بحول الجد قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك
ويغشاك الفتور واعلم ان للحياء مقدارا فان
زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقدارا فان زاد عليه
فهو تهور واحذر كل ذي كل ساكن الطرف وان عقل
اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل
عليه من الآداب الغريزة واشتمل ايضا على الترهيد في
الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا خربت فذاك على

الحياء
بيان ٩

المعروف وتيسير
المعاد وطلاح
على العواقب
وخير ازدياد
العلم وحضور
الاجتهاد الله

باب الصمت

قال الصادق ما يعبق وجنب بالصمت مثل الصمت ومن كلامه

ان العقل السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عمرها او عمرها دل ذلك على انه لا عقل له

ومن لا يستجاب دعاؤه روى جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جالس في بيته ويقول اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فاجرة فدعا عليها فيقال الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل كان له مال فاداينه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم امرك بالاشهاد وفي رواية الوليد بن صبيح ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله له السبيل الحاث تحول عن جواره ببيع داره وروى يونس بن عمار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان العبد ليبسط يديه يدعو الله وهبا له من فضله ما لا ان يرزقه قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول

قال الصادق ما يعبق وجنب بالصمت مثل الصمت ومن كلامه

من الدنيا والآخرة وفيه رضا الرب

وتخفيف الحساب والصون من الخطايا

وازلال فرجعل الله سترا على الجاهل

وزين العالم وبعد عن الجاهل والسفيه

النفس والعفاف والمروة

فتوه القلب والعفاف والمروة

الم اعطك الم افضل بك كذا وكذا ومن دعا بثلاث قاس اولاه

روى سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن الاجابة وعن سيف بن عميرة عن ذكره عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتعهد في الدعاء لم يسمع منه اذا نزلت به البلاء وقيل لصوت معروف ولم يجب من السماء ومن لم يتعهد في الدعاء لم يستجب له اذا نزلت البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعاؤه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق عليه السلام كان رجل في بني اسرائيل قد دعى الله ان يرزقه غلاما ثلث سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيدا انا منك فلا تسمعني اقريب فلا تجيبني فاتاه آت في منامه فقال انك تدعوا الله منذ ثلث سنين بلسان بذي وقلب عاة غير تقي

باب الدعاء

قال الصادق عليه السلام الدعاء سلاح المؤمن ومفتاح الفرج

ونية غير صادقة فاقلع عن ذنبك واتق الله قلبك

والتحسن بيتك فعمل الرجل ذلك عاما فولد له غلام

فقد اشتمل هذا الحديث على اربعة شروط

الاول الاخلاص عن البذاء عدم قساوة القلب

حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن

التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية واتق الله

قلبك والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث

القدسي ضمنت الدعاء وعلى الاجابة فلا يجب عني

دعوة الا دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه

واله من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه

ومكسبه وقال عليه السلام قال الله احب ان يستجاب

دعائي فطهر مأكلك ولا تدخل بطنك وروى علي بن

اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من سره ان

يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال عليه السلام

ترك لقمة احب الي من ان اقوم من صلوة

الف ركعة تطوعا وعنه عليه السلام رد دانق

حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة

والتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعاء

فهم عليه السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا

قال الظلمة بني اسرائيل غسالة وجوهكم ودنستم قلوبكم

ابى تفترون ام علي تجترون تتطيبون بالطيب لاهل

الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم

اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من مكسب

الحرام واصمتوا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي

بقلوبكم فاني لست ارى بصوركم يا عيسى قل للظلمة بني

اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم و

الاصنام في بيوتكم فاني لا اجيب من دعاني

وان اجابني آباؤهم لعنا لهم حتى يتفرقوا وعن ابي عبد الله

عليه السلام اوحى الله الى الخان يا اخا المسلمين يا اخا

المنذرين انذر قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولا حد

من عبادي عند احد منهم مظلمة فاني لعنه ما دام

قائما يصلي بين يدي حتى يرد تلك المظلمة فاكون

سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به

ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين

باب الدعاء

قال الصادق عليه السلام العفو عند القدرة من سنن الرسل والتنين وتمام العفو الفضل صلوات الله عليهم وعليه ما حصلت منه باطنا وزيد على الاختيارات عن ابن ادريس رحمه الله ذلك سبيل الانبياء وعن علي عليه السلام وغيره ما تقدم من زهده وتمامه وزيد كراهة السبسة والنوم بعد صلاة الغداة لان العفو والعدل اوحى الله عز وجل بهما الى صفوته من خلقه ليتخلقوا باخلاق الله عز وجل وبهما علم الله نبيه صلى الله عليه وآله العفو والصفح الجميل

والصديقين والشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين عليه السلام اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي لاحد منهم مظلمة

في كيفية الدعاء وله اداب تنقسم الى ثلثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصدقة قال الله تعالى فقدموا بين يدي نجواكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله تعالى وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سئلوا وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل من سرني وهو يعلم اني اضر وانفع استجيب له ومن الاداب حسن الظن بمالك العباد في اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلم يا موسى ما ارجوني فارجوني فاني ساغفرلك وروى سليمان بن قراعن

حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام اذا دعوت فظن حاجتك بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه روى ان الله تعالى لما نفخ في آدم من روحه وصار بشرا فعندما استوى جالسا عطس فالهمه ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك ربك يا آدم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة وروى ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام حين ارسله الى فرعون ليدعوه الى العفو والمغفرة اسرع متى الى الغضب والعقوبة وروى انه استغاث بموسى عليه السلام حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه وانما استغاث بي لانه وروى في الخبر الذي في كتاب عرائس النبي صلى الله عليه وآله ان الملك الذي يوكل بالبحر فيه دون كل قارة من الملك الموكل بها هذا الذي والهول الذي اسمه دردائيل الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به الحيتان السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدودي والهول كانه لما افتقد

فصل

باب حسن الخلق

قال الصادق عليه السلام

الخلق الحسن حجاب من السيئات

ثمرة حسن الخلق الوقوف عند كل الخير

وقربه الى الله عز وجل وبعده من الناس

حسن الخلق الاتي بكل جميل

حسن الخلق يكفي الذنوب كما يكفي الماء النار

ينزل الله صاحب الخلق الحسن على ما يحبه ويرجوه من الخير

الخلق الحسن يحتمل البلاء

الاعوان به والعمل بما يحبه الله عز وجل

حسن الخلق الله عز وجل

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارب يا يونس الا تثبت الى ربك فقال له يونس الا تثبت انت الى ربك فقال له قارب ان ربي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى فلم يقبل مني توبة وانت لو تبت الى الله لوجدت عنده اوسع مما تظن فرجع يونس الى نفسه فقال قارب الى ان ينظر الى حسن صنائعه بعباده وكيف تعطفت عنايته بالاحسان اليهم وارحته لهم فمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حتى قال ادغم على لسان لم يعصني يد وهو لسان غيرك واجاب الداعي لاخيه ولك اضعافه وشيأ مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعيف الحسنات حتى روي عن الصادق عليه السلام انه كان اذا دخل المقابر قرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال الصادق عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي يفعله للميت وقال عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا اضعف الله له اجره ويتبع الله به الميت ومن ذلك ما امر به بنيه

صلى الله عليه وآله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين فانظر كيف قرن الامر بالاستغفار مع شهادة التوحيد الى هي اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهذا الا غاية العناية وانتهاء الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمثال في هذا المثال مع ما اظهر من شواهد الحال انا عذرنا عبدي وتوعدنا من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الادلة على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن عبده به اذا كان حسنا لا يخلفه لا محالة لما امر بحجانة من التوكل عليه فقال فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وكان لا يرغب الا حثا على التوكل وترغيبا فيه حيث جعله شرط الايمان ثم اكد ذلك بتبشيره لهم بالمكافات والكفاية والافضال والرعاية لما ثابوا الى هذا المقام الجليل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادقة قوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين وفي مثل الصادق عليه السلام عن حد التوكل فقال الا يخاف مع الله شيأ فكان عقد التوكل وعماده على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف مع الله

حسن الخلق والخلق الحسن

الف شيء في الدنيا وفضله

ينبغي للعاقل ان يعرف نفسه في كل يوم وليلة ويحاسبها على ما اكتسبت من الخير والشر

تاوهد على حد قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
لحليم أواه منيب وكان في صلوته يسمع لجوفه أزيز كأزيز
المرجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وآله مثل ذلك وكان أمير المؤمنين عليه السلم اذا أخذ في
الوضوء تغير وجهه من خيفة الله تعالى وكانت فاطمة عليها السلام
تنهج في الصلوة من خيفة الله تعالى وكان الحسن عليه السلام اذا
من وضوئه تغير لون فقيل له في ذلك فقال حق على من أراد أن يقف
على ذي العرش أن يتغير لونه ويروى مثل هذا عن العابدين عليه السلام
وكان أحد جدي أبي عن آبائه عليهم السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم
وأفضلهم وكان اذا أتى بحج ماشيا وربما مشى
حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى
واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى
ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته
كأنه غرض ناصب بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة
والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوذ
بالله من النار وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكأنه

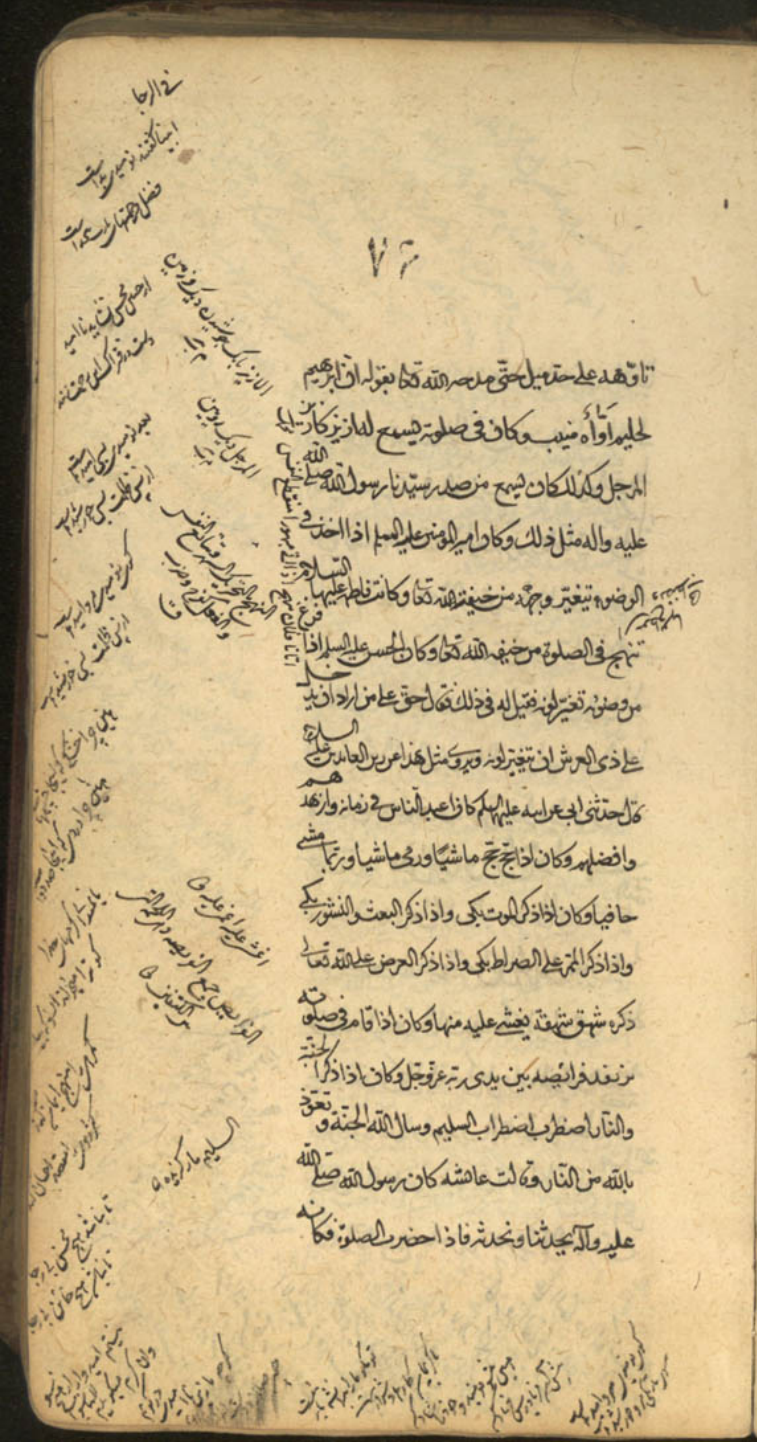

واعلم يا أخي أن الخوف والرجاء كجناحي الطير فمتى استوى
جناحاه كان الطير جيدا ومتى نقص أحدهما صار الطير معرضا
للآفة ومتى ذهبا جميعا كان الطير في حد الموت فالمؤمن لا
يزال يكون في هذه الدنيا بين مخافة ورجاء فيخاف ذنوبه
ويرجو ربه وينبغي أن يكون خوفه ورجاؤه سواء فإن غلب
أحدهما على صاحبه هلك صاحبه فإن غلب الخوف على
الرجاء حتى قنط العبد من رحمة الله هلك وإن غلب الرجاء
على الخوف حتى أمن العبد من مكر الله هلك ولا يأمن
من مكر الله إلا القوم الخاسرون ولا يقنط من رحمة الله
إلا القوم الكافرون ولا يزال العبد بخير ما كان الخوف
غالبا على رجائه فإذا غلب الرجاء على الخوف فسد العبد
وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا يرجو
عبد ربه إلا ربه ولا يخاف عبد ربه إلا ذنبه ولا يستحي
عبد من ربه إذا سأله حاجة أن يسأله ما يعطيه في الدنيا
والآخرة فإن الدنيا والآخرة لله وقال عليه السلام
ما أحب أن لي الدنيا بما فيها وأني أعلم أني من أهل
الجنة لأني أعلم أني من أهل النار

لم يعرفنا ولم نعرفه واذا كان هذا حال المقربين والانبياء
والمرسلين وشهد الله على الخلق اجمعين فما ظنك باهل
العيوب ومقر في الذنوب ومن الشروط
ان لا يسأل محرما ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة حياء
واساءة الادب وقال المفسرون في قوله ادعوا ربكم
تضرعا وخفية اى تخشعا وتذللا وسرا انه لا يحب
المعتدين اى لا يتجاوز عن الحد في دعائه كان يطلب منازل
الانبياء وقال امير المؤمنين عليه السلام ياصاحب الدعا
لا تسأل ما لا يكون ولا يحل وقال عليه السلم من سأل
فوق قدره استحق الحرمان **ومن الاداب**
تنظيف البدن من الحرام بالصوم والحج وتجديد التوبة
فعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل الحرام اربعين يوما
نور الله قلبه وقال ان لله ملكا ينادي على
بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا والصرف النافلة والعدل الفريضة
وقال عليه السلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله
منكم الا الورع حاجز وعنه عليه السلم العبادة مع اكل

الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء وقال عليه السلم
يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم
ان بعض هذه الشروط كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره
واستدامته بعد الدعاء ما يقارن
حال الدنيا من الاداب وهو امور التلبث تأله
وترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي الالهي ولا يمل
من الدعاء فاني لا املّ من الخبأ وروى عبد الغفار الطوسي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العبد اذا دعى لم ينزل
الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم يستعجل وعنه عليه السلم
ان العبد اذا عجل فقام في حاجته يقول الله تبارك وتعالى
اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي
رواية اذا استعجل العبد في صلوته يقول الله سبحانه
استعجل عبدي ايراه يقضي حوائجه بيد غيري
وعن ابي جعفر عليه السلم يا باغي العلم صل قبل ان تنقد
على الليل والنهار تصلي فيه انما مثل الصلوة لصاحبها
كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى

حتى فرغ من حاجته وكذلك العبد المسلم باذن الله
عز وجل ما دام في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه
حتى يفرغ من صلوته وقال الصلوة على اذا صليت
فريضة فصلها لوقتها صلوة موجز يخاف الا
يعود اليها ابدا ثم اصرف ببصرك الى موضع سجودك
فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت
صلوتك واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه
قال النبي صلى الله عليه وآله يا باذر ما دمت في
الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع
باب الملك يفتح له يا باذر ما من مؤمن يقوم
الى الصلوة الا نثر عليه البر ما بينه وبين العرش
ووكل الله به ملكا ينادي يا بن آدم لو تعلم ما لك
في صلوتك ولم تنا جي ما سئمت ولا انفتلت وفيما
اوحى الله تعالى الى ابن عمران يا موسى عجل التوبة قبل
الذنب وقات في المكث بين يدي في الصلوة
ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد و

حصنا المهمات الامور الالحاح في الدعا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب
السائل اللحوح وروى الوليد بن عقبة الجهني قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لا يلح عبد
مؤمن على الله في حاجته الا قضاها له وروى
ابو الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله
كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة و
احب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسال و يطلب
ما عنده تسمية الحاجة روى ابو عبيدة
الفراء عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يسمي له
الحوائج وعن كعب الاحبار مكتوب في التورية يا موسى من
اجلني لم ينسني ومن رجاني منحته الحق في مسئلتي ياموسى
اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان اسمع ملائكتي
صياح الدعاء من عبادي وبري حفظتي ترتب بني ادم
الى عبادتهم عليه ومسببته لهم الاصرار
بالدعا لبعده عن الرياء ولقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا

وخفية وفي رواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية
وفي رواية اخرى دعوة يخفيها افضل من سبعين دعوة يظهرها
وعن النبي صلى الله عليه وآله ان ربك يباهي الملائكة
بثلثة نفر رجل يصبح في ارض قفر فيوذن ويقيم ويصلي
فيقول ربك عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي يصلي
ولا يراه احد غيري فينزل سبعون الفا من ملك يصلون
وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم و
رجل قام من الليل يصلي وحده فسجد فنام وهو ساجد
فيقول انظروا الى عبدي نام وحده عندي وجسده
لي وفر خفق فيقر اصحابه ويثبت هو يقاتل حتى قتل
التميمي في الدعاء روى ابن الفتاح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احد
فليعزم فانه لا مكره له الاجتماع في الدعاء
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وامر اهلك بالاجتماع
المباهلة وروى ابو خالد قال ابو عبد الله عليه السلام
ما من سبط من الاربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا

استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عز وجل
الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو
الله اربعين مرة فيستجيب الله العزيز الجبار وروي عن ابي عبد الله
عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا
تفرقوا عن اجابة والمؤمن شريك في الدعاء
قال الله سبحانه قد اجيبت دعوتكما وكان الداعي موسى عليه السلام
وهرون يؤمن على دعائه فنسب الدعاء اليهما وقد قال
اجيبت دعوتكما روى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان
ثم دعا وامنوا وروى الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام
الداعي والمؤمن شريكان في الاجر
قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعاء زين العابدين عليه السلام
ولا ينجيني منك الا التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى
عليه السلام يا موسى كبر اذا دعوتني خائفا مشفقا وحلا
وعفر وجهك في التراب واسجد لي عجلا وارفع يديك
بين يدي في القيام وناجني حيث شئت اجبني بخشية من
قلب وجل وقال عيسى عليه السلام يا عيسى ادع دعاء

باب اليقين

قال الصادق عليه السلام اليقين توسل العبد

الى الكل حال السنى ومقام عجيب كرامة من كرامات اولياء الله عظمت

عليه الامر فعظم شأن اليقين حتى ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله

على الملأ فقال لوداود نفيه لمشى على الماء

كانت سنة فاضل على صفيه اليقين على الايمان

لانه والنهاية بزيادة اليقين على القوة

والمؤمن ايضا متفاوتون في اليقين

ضعفه قوته ونقصه

فضائله الزيادة الكمال والقوة الاقبال

والاستقامة على امر الله وعبادته طاعة

وبالعكس عند حالة النقصان

والعدم والوجود والزوال ذو النقصان

والمدح والذم والعزة والذل لائق

بسبب تعلق الاسباب وترتيب

لنفسه بزيادة

واتباع العادات

واقامة دليل التأسي

بغير جنسه

العزيز الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر

ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وتكون

ذليلا حييا واكثر مني ثيابا واسمعني منك صوتا خربا وروي انه

لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يروعكما

لباسه فان ناصيته بيدي وما يحجبكما ما متع به من زهرة

الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت زينتكما بزينة تبهر فرعون

فرعون حين يراها ان مقدرتي تعجز عنها ولكني ازغب بكما عن

ذلك فازوي الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم

عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم

سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد الغرة وما ذلك

لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما

موفرا انما يزين لي اوليائي بالبذل والخشوع والخوف الذي

في قلوبهم فيظهر على جوارحهم وشعارهم وشعارهم وشعارهم

شعارهم وشعارهم التي يستشعرون وبخاتمهم التي بها

يفوزون ودرجاتهم التي لها يأملون ومحبوهم الذين

به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى

فاخفض لهم جناحك والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك

ولسانك واعلمهم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة

انا الثائر بهم يوم القيمة تقديم المدحة لله والثناء

قبل المسئلة روى الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله

يقول اذا كان اراد ان يسأل الحكم ربه شيئا من حوائج الدنيا

حتى تبدأ على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي

صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه وقال الرجل

دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله عجل العبد ربه وجاء ربه وجاء آخر

فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله

عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادع تعطه وقال

محمد بن مسلم وقال ابو عبد الله عليه السلام في كتاب امير

عليه السلام ان المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده

وامليت كيف تمجده قال تقول يا من هو اقرب الي

من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو

بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وروى معوية بن عمار

عن الصادق عليه السلام قال اذا اردت حاجة فابدأ بالثناء على الله

والمدحة له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم سل

تعط ما شئت وقال ابو عبد الله عليه السلام ان المسئلة

بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار

والمأذون بالكسب ومكاتبا وبعلية متكلا وانكر ذلك المال عنده ووقته
بنفسه مكتسبا وبعلية متكلا وانكر ذلك المال عنده ووقته
عنده وقام فيه كما يجب عليها بأن علمها ما يجب عليها من امر دينها
سواء كان امسك لنفسه او انفق
فيما امره الله عز وجل وندبه ومنعها وعطاها
في الله المصباح

وروى عيص ابو القاسم قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب
احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل منكم
اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر عليه
واذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا
عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خيرا من سئل ويا ارحم
من استرحم يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه
يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس شئ يا سميع
يا بصير واكرم اسماء الله عز وجل فاق اسماء الله كثيرة
وصل على محمد وال محمد وقل اللهم اوسع علي
من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به
عني اما بقي واصل به رحمي ويكون لي عونا
على الحج والعمرة تقديم الصلوة على النبي صلى الله
عليه وآله روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فنسي ان

ان يصلي علي خطئ الله به طريق الجنة وروى ابن القداح
عنه عليه السلام قال سمع ابي رجلا ممن معلقا بالبيت يقول
اللهم صل على محمد فقال لا تبتر ها ولا تظلمنا حقنا
قل اللهم صل على محمد واهل بيته وروى عبد الله بن نعيم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني دخلت البيت و
لم يحضرني شئ من الدعاء الا الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله
فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت به وروى جابر
عن ابي جعفر عليه السلام ان عبدا مكث في النار بضعا وثلاثين
خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة وسبعون سنة
ثم قال انه سأل الله بحق محمد واهل بيته الا رحمني قال فاوحى الله
عز وجل الى جبرئيل اذهب الى عبدي فاخرجه الي قال
يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك
بردا وسلاما قال يا رب فاعلمني موضعه قال انه في جب من
قال فهبط اليه وهو محمول على وجهه بقدمه قال قلت
كم لبثت في النار قال ما احصي كم تركت فيها خلقا قال
فاخرجه اليه قال له يا عبدي كم كنت تناشدني
في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي

تبرئ الشيخ عن الذاد فطلقه
قال الامام عليه السلام

لولا ما سالتني به لاطلت هولك في النار لكنه حتم حتمته على
نفسه لا يسالني عبد من عبيدي ومن اهل بيته الا غفرت له اليوم وفي
الفارسي قال سمعت محمدا صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال
يا عبادي اوليس من لذاتكم عليكم حوائج كبار لا تحدون بها الا ان تحملوا
عليكم راجب الخلق اليكم تقضون بها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا
ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعدهما
الائمة الذين هم الوسائل الي الا فليعن من همته حاجة يريد
نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضرها بمحمد وآله الطيبين
افضل ما احسن ما يقضيها من شاء فيشفعون باغر الخلق عليه
لدى قوم من المشركين والمنافقين وهم مستهزؤون به يا اباعبدالله
قال لا افرح على الله بهم اريحك الله من اهل المدينة قال سلمان
دعوت الله وسالته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا
باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا ذاكرا لمحمد
وثنائه وقلبا شاكرا لالائه وبنائه على الدواهي الداهية صابرا على ما هو
عز وجل قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا
وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف مرة ورد محمد بن علي
مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال استاذنت زليخا على يوسف

فقيل لها انا نكره ان تقدم رجلا عليه لما كان منك اليه قالت اني
لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما
اراك قد تغيرت لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم
عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك
الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال
فكيف لو رايت نبيا يقال له محمد ويكون في اخر الزمان
احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت
صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين
ذكرته وقع في حبه قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها
قد صدقت واني قد اجبتها لحبها محمدا فاقام الله سبحانه
وتعالى ان يتزوجها وروى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان
ملكا من الملائكة سال الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله
ذلك الملك وانه حتى يقوم الساعة للسر احد من الخلق
يقول صلى الله على محمد وآله الا قال الملك وعليك السلام
ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام وقال امير المؤمنين
عليه السلام اعطي السمع اربعة اشياء صلى الله عليه وآله و

الجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته
فليصل على النبي صلى الله عليه وآله ولينبال الله الجنة وليستجر
من النار وليبالغ الدان يزوجه من الحور العين فانه من صلى على النبي
صلى الله عليه وآله رفعت دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة
يارب اعط عبدك ما سال ومن استجار بالله من النار قالت النار
يارب اجر عبدك مما استجارك منه ومن سال الحور قلن
يارب اعط عبدك ما سال وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل ليوضع
عمله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فيضعها في
ميزانه فيرجح به وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وعنه عليه السلام
من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه
فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء وعنه عليه السلام من كان له
الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل
اكرم من ان يسئل الرافعين ويدع الوسط اذا كان الصلوة على محمد
وآل محمد لا يحجب عنه الى كما حالة الدعاء وهو شديد
الاداب وذروة سنامها فلذا لا تثنى على رقة

هو الموفق الكريم

١٣

الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة قال الصادق عليه السلام
اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك
دونك فقد قصد قصدك ولما جمود العين من قساوة
القلب على ما ورد في الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه وفيها
اوحى الله الى موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو
قلبك وقاسي القلب مني بعيد وقاسوة القلب مردود الدعاء القوله
عليه السلام لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه
من انقطاع الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا احب الله عبدا نصب في قلبه فلحة من الحزن فان الله
تعالى يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار من بكى من خشية
الله حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع عبد ان في جوف
واحد خشية من الله ودخان جهنم ومنخري مؤمن ابدا واذا ابغض عبدا جعل
في قلبه من مرارة الضحك والضحك يميت القلب وقد
لا يحب الفرحين فلما افتقدا مر الحق سبحانه
وصايا الانبياء حيث يقول لعيسى عليه السلام يا عيسى هب لي
من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات
فنادهم بالصوت الرفيع فلعلك تلحظ من عظتك منهم

وقل انى لاحق فى الاحقين يا عيسى صب لى من عينيك الدموع
واخشع لى بقلبك يا عيسى استغث بى فى حالات الشدة
فانى اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين
وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرتنى فاذكرنى
مشفقا وجلا وعفر وجهك فى التراب واسجد لى
بمكارم بدنك واقنت بين يدى بالعشيات والبكور حيث
تناجينى بخشية من قلب وجل واحى بتوراتى ايام
الحيوة وعلمها الجهال محامدى وذكرهم آلائى ونعمى وقل لهم
لا يتمادون فى غى ما هم فيه فان اخذى اليم شديد
يا موسى لا تطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسى
القلب منى بعيد وامت قلبك بالخشية وكن خلوقا للسيئات حديد القلب
تخف على الاحرار وتعرف فى اهل السماء جليس الصالحين
البيت وانت بين يدى قنوت الصابرين وصم اليوم
كثرة الذنوب صيام الهدى مع علوه واستعن على ذلك
فانى نعم العون ونعم المستعان ومرنى احملك ضرعت
ووضع عندى كنز من الكنائم الصالحات وامرانيا
فلا تبدن الخضوع شيئا والخشوع الذى لا توجد فى غيره من الاصناف

التعفر بالبدن

جليس

وقدروى

وقد روى ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاء من خشية الله وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال ان فى
نار لا يقطن فيها الا من بكى من خشية الله وعزتى وجلالى ما ادرك العابدون بشىء
البكاء عندى شيئا واتى لا بنى لهم فى الرفيق الاعلى قصورا لا ينبغى لهم
فيه غيرهم وفيما اوحى الى موسى عليه السلام وابك على نفسك
ما دمت فى الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغتر
بزينة الدنيا وزهرتها والى عيسى عليه السلام يا عيسى بن البكر البتول
ابك على نفسك بكاء من قد وقع فى الاهوال وعلى الدنيا وتركها
وصارت رغبته فيما عند الله وعن امير المؤمنين عليه السلام
موسى عليه السلام قال الهى ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك
قال ايما موسى اقى وجهه من حر النار وامنه يوم الفزع الاكبر
وقال الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثا عين غضت
عن محارم الله وعين سهرت فى طاعة الله وعين بكت فى جوف
الليل من خشية الله وعن عليه السلام ما من شىء الا وله اوان
الا الدمع فان القطرة تطفى بحارا من النار فاذا اغرورقت
العين بما لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه
الله على النار ولو ان باكيا بكا فى امة رحموا وعن عليه السلام

ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما
اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا لم يمسه الله بسارحة
على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة
وما من شيء الا له كيل ووزن الا الدمعة فان الله يطفي
بالبسير منها البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله
تلك الامة ببكاء ذلك العبد وروى معمر عن ابان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انزل يا علي اوصيك
في نفسك بخصال واحفظ لي ان جبرئيل اتاني عنه وعد خصالا
ثلثا واول ما ذكر البكاء من خشية الله عز وجل يعني لك بكل
دمعة الف قبة في الجنة وروى ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
ما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل
مخافة من الله لا يراد بها غيره وقال ابو عبد الله عليه السلام والذي
نفسي بيده لمن ابكى من خشية الله وليسيل دموعه على وجنتيه
احب الي من ان لو تصدق بجبل من ذهب وروى ابان
عمن ذكره عن اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى
الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان عبادي لم يتقربوا الي

بشيء احب الي من ثلث خصال قال يا موسى يا رب وما هن
قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن محارمي والبكاء من خشيتي
موسى يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة واما البكاء من خشيتي
في الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما الورع عن المحارم
فاني افتش الناس ولا افتشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله
صلى الله عليه وآله ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل
قطرة منه مدينة من زبرجد مشرفة على جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له
بكل قطرة عين مر الجنة على حافتيها من الدر والياقوت ما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي
ابي حمزة وعن ابي جعفر عليه السلام لما اراد ابراهيم النبي صلى الله عليه
قال الهي ما العبد بل وجهه ما دموع من خافتك
جزاؤي مغفرتي ورضواني يا ابراهيم وروى اسحق عن
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كنا ندعوا ونسأل البكاء
فلا يجيبنه وربما ذكرت ميتا من بعض اهلي فارى وفي
فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكر فاذا رققت فاسأل
ربك تبارك وتعالى

تذنيب وتحقيق

الحافر كنا رود
مهنب

فتباكى عل

وان لم يكن بكاء فليتباك لقول الصادق عليه السلام
وان لم يكن لك بكاء فتباك وعن سعيد بن يسار قال
قلت لابي عبد الله ائتباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل
راس الذباب وعن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لي
بصير ان خفت امر يكون او حاجة تريدها فابد بالله فمجده
واثن عليه كما هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه وآله
وتباك ولو مثل راس الذباب فان ابا كان يقول اذا رأى ما يكره
العبد من الرب وهو ساجد بكى وعنه عليه السلام ان كنت
البكاء فتباكا فان خرج منك مثل راس الذباب فصيحة
فصيحة واذا وفقت للدعاء وساعدتك العبرة
على البكاء وجادت لك بارسال الدموع السجام عند
الذنوب العظام والفضائح في يوم القيام واشفاق
الخلائق من الملك العلام وتمثل ما حل الخلائق فقد حزت
الامر وخمدت الشقاشق وكانت الجوارح على اشاهد
والمناطق وعظم هناك الارحام فالجهم العرق وبلغ
شحوم الاذان يوم تبلى فيه السرائر وتظهر فيه الضمائر
فيه العورات ويوم فيه النظر والالتفات الى رسول

يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة عزلا فاول الجمهم العرق
وبلغ شحوم الاذان قالت سودة زوجة النبي صلى الله عليه وآله
واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس
عن ذلك الكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وكيف
انى لهم بالبسط ومنهم من هو مخسوب على وجهه والملائكة على
بطنه ومنهم من هو على اقدامه مثل الذر ومنهم من هو مصفود
على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم من هو
فتجاه في قعر بئر حتى يفرغ من الحساب ومنهم من
يسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف وطاوه باخفافها
وذوات الاظلاف فتطاه بقرونها وتطاوه باظلافها
طامعين الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم وما بعده
وما قبله من شقاوة او سعادة فانه يحصل ذلك باعث الخوف
لا محالة وداعية البكاء والرقة واخلاص القلب
فانتهز فرصة الدعاء واعلم انها من انفس ساعات
العمر وعليك بالاشتغال في تلك الحال بصاحب الجلال
عن طلب الاموال والتعرض للسؤال واذا سالت فليكن
سؤالك وطلبتك دوام اقباله عليك واعراضك

فتطاولت الجبال وطمح ان يكون هو المصعود عليه
جبل صغير احتقر نفسه وقال انا اقل واصغر من ان يصعد
نبي الله لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه اصعد
الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه وآله
ثلثة لا يريد الله بهن الا خيرا التواضع لا يريد الله
به الا ارتفاعا وذل النفس لا يريد الله به الا عزا
والتعفف لا يريد الله الا غنى وايم فمن وضع نفسه
ونشرها واسخاطها رضا الله سبحانه فيما اوحى
الى داود عليه السلم ياداود اني وضعت خمسة في
خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها
وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع
والراحة فلا يجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم
يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت الغنا
في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت
رضائي في سخط النفس وهم يطلبون في رضا النفس فلا
ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا
والملا في ذكر الذنوب من الخوف والرقة وقال الصادق عليه السلم

اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى تخلص
وربما كان سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من الافعال
وناهيك بادب يكون سببا لادب اخر ولقول الصادق
عليه السلم اغتنموا حداثة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم
المسئلة
اندوالله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في
الاقرار بالذنب خلص فوائد الاول الانقطاع الى الله الثاني
انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث
الخضوع
وربما حصل عنده الرقة وهي دليل الاخلاص وعلة يرجى
مسح الخاتم
الرابع وربما كان سببا للبكاء وهو سبيل الاول
القلب
موافقة امر الصادق عليه السلم الثاني عشر الاقبال
الاقبال
لا ترى لا يقبل عليك لا يستحي ان يقبل عليك كما لا يستحي
من تعلم غفلته عن محادثتك واعراضه عن محاورتك فانه
يستحي اعراضك عن خطابه واستغفالك لجوابه وقال
الصادق من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة
الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه
وقال امير المؤمنين عليه السلم لا يقبل الله دعاء قلبه لاه وفي
سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلم اذا دعوت فاقبل

بقلبك وفيما اوحى الله الى عيسى عليه السلام لاتدعنى الا مستقرا
الموت واجعل همك هما واحدا فانك متى تدعنى كذلك جنبك
وعنه عليه السلام صلوة ركعتين تبتدئ بخير من قيام الليل و
وعنه عليه السلام ليس لك من صلوتك الا ما احضر فيه
قلبك ومن ثم اراد ابن عليه السلام اذا دخلتم فى الصلوة
فاصرفوا اليها خواطركم واذكاركم واد عوا الله دعاء
متضرعا وسلوه مصالح امركم ومنافعكم بخضوع وخشوع
وطاعة واستكانة ومنها اذا خطتم فى الصلوة فاطهروا
نفوسكم من كل دنس ونجس وفحش وصوموا الله تقلوب
خالصة صافية منزهة عن الافكار الرديئة والاهواء
المنكرة وان الله يمحص القلوب المخلصة والنيات
الصادقة فى الدعاء قبل الحاجة اليه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ابى ذر رحمة الله عليه
يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن
قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة
واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله

فقد جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم
جهدوا على ان ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه
روى هرون بن خارجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال
ان الدعاء فى الرخاء يستفرج الحوائج فى البلاء وعنه عليه السلام
من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعا لم يره الله
عز وجل ذلك البلاء ابدا وقال سيد العابدين عليه السلام
الدعا بعد ما ينزل البلاء لا ينفع به الدعا
للاخوان والتاسه منهم روى ابن ابى عمير عن هشام بن
سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قدم اربعين من اخوانه
ثم دعا استجيب له وتاكد بعد الفراغ من صلوة الليل
ويقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليالى العشر
والشفع والوتر والليل اذا يسر ورب كل شى و
اله كل شى ومليك كل شى صل على محمد وآل
وافعل بى وبغلانى وفلان ما انت اهله ولا
تفعل بنا ما نحن اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة
وروى انه قال سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام
موسى ادع على لسانا لم تعصنى به فقال الهى

ذلك فقال ادع على لسان غيرك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس شئ اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب وروى
بزيد بن سيار عن ابي جعفر عليه السلام اوشك دعوة واسرع اجابة
دعوة المؤمن لاخيه ظهر الغيب بدأ بالدعاء لاخيه فيقول له ملك
موكل به آمين ولك مثلاه وروى عبد الله بن سنان عن ابي
عليه السلام ادعاء الرجل لاخيه ظهر الغيب يدر الرزق ويدفع
المكروه وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم من
كل مؤمن ومؤمنة مضى منذ اول الدهر او هو آت الى يوم
وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيستجيب ويقول الموكل
والمؤمنات يارب هذا الذي كان يدعو لنا فيشفعه فيه
فيشفعه الله فيه فينجو وروى علي بن ابي حمزة قال رأيت
عبد الله ابن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن منه
فما زال رافعا يديه الى السماء وموعد نسل على خديه حتى
بلغ العرق فلما صدر الناس قلت يا ابا محمد ما رأيت موقفا
قط احسن من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاخي
وذلك ان ابا الحسن عليه السلام اخبرني ان من دعا

بظهر الغيب ينادي من العرش ولك مائة الف ضعف فكم
ان ادعو مائة الف مضمونة لواحدة لا ادري تستجاب
امر لا وروى ابن ابي عمير عن زيد الشحام قال كنت مع
معويه بن وهب في الموقف وهو يدعو فقلت في دعائه
فما رأيته يدعو لنفسه بحرف ورأيته يدعو الرجل
من اهل آفاق ويسميهم ويسمي اباءهم حتى افاض الناس
فقلت له يا عم لقد رأيت منك عجبا قال وما الذي
اعجبك تمادا يت قلت ايثارك اخوانك على نفسك
في هذا الموضع وتنقد له رجلا رجلا فقال لي كيف
يتعجل من هذا يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولى
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيدا مضى
وسيد من بقي بعد ابائه عليهم السلام والاصمتا اذنا
معويه وعميت عينا، فلا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
ان لم اكن سمعت منه وهو يقول من دعا لاخيه بظهر
الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة
الف ضعف فما دعوت وناداه ملك من السماء الثانية
يا عبد الله ولك مائتا ضعف فما دعوت وناداه ملك

من السماء الثالثة يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف ما دعوت
وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف
ضعف ما دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة
يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف ما دعوت وناداه
ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف
ما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله
ولك سبعمائة الف ضعف ما دعوت ثم ينادي ربنا
عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف الف
ضعف ما دعوت فاني الخير بين اكبر يابن الحنفية امع
انا لنفسي او ما امرني به نبيي وينبغي ان تكون
دعائك لاخيك محبا له باطنك مخلصا له في دعائك
متمنيا له ان يرزقه الله ما دعوت له بقلبك فلذلك
اذا كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه
ويعوضك اضعافه لان حب المومن حسنة
على انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك
مشتملا على ثلث حسنات المحبة وارادة الخير والدعا
وايضا اذا طلبت له شيئا لمحبته له بقلبك وشفعت له

الكرم
فيه بدعائك الى الاكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو
واقدر واولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة و
جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا
وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال هو المومن يشفع
لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سالت
وقد اعطيت لحبك اياه ايماء الى ما ذكرناه وحكي ان بعض
الصالحين كان في المسجد يدعو لاخوانه بعد ما فرغ
من صلوته فلما خرج في المسجد والى اباه قد مات فلما فرغ
من جهازه اخذ يقسم تركته على اخوانه الذين كان يدعو
فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة و
عليهم السلم
بالفاتي وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
اذا تصافح المومنان اقسم بينهما مائة رحمة تسع وتسعون
منها لاشدهما حبا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه
للمومن ومحبته لمحبته ولا تكن دعاؤك لاخيك قاصدا
للتاجرة اي ليحصل لك من الثواب ما اعد للداعي للمومن من
غير رحمة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فما
دعوت
فاخشى عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد من الاجر

لذلك اول الاسطر الى رواية جابر حيث يقول الملك لاخيك اياه

وكيف لا تحبه وهو عونك على عدوك

وعاضدك على دينك وموافقك على موالاة اوليائك

ومعاداة اعدائك وعنه عليهم السلام لا يكمل عبد حقيقة

الايمان حتى يحب لاخيه المؤمن وعنه عليه السلام شيعتنا

المتحابون المتباذلون فينا وقال عبد المؤمن الانصاري

دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

وعنده محمد بن عبد الله الحميري فتسمت اليه فقال

احتبه قلت نعم وما احببته الا لكم فقال عليه السلام

هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ملعون

ملعون من انتهر اخاه ملعون ملعون من غش اخاه

ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من

استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه

ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه اوثق عرى الايمان

الحب في الله والبغض في الله وقال الصادق عليه السلام الكريم

يستريح اليه واذا المؤمن ليستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح

الطير الى شكله او ما رأيت ذلك وقال عليه السلام الا ان اخو المؤمن

هو عينه ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه

ولا يغتابه وقال عليه السلام ايما مؤمنين اوثنة اجتمعوا عنده

اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده

ان دعوا الله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا

زادهم وان سكتوا ابتدأهم وقال الصادق عليه السلام من زار

اخاه لله لا لشيء غيره بل الى الله ما وعد الله وتجزيا عنه

وكل الله به سبعين الف ملك يشيعونه الا طبت وطاب

لك الجنة وعنه عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله

عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم

فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت

غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت

اخوته وعن ابي جعفر عليه السلام ان لله جنة لا

يدخلها الا ثلثة رجل حكم على نفسه بالحق وجل

زار اخاه المؤمن في الله ورجل اثر اخاه المؤمن

في الله وعنه عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيا

وتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما وصافح

اشدهما حبا لصاحبه وعنه عليه السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقيتم فقلوه
بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار
وعن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اتى ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا
فقال له الملك ما اجابك الى هذه الدار فقال اخ لي
اردت زيارته قال لرحم ماسة بينك وبينه ام
بر عبد الله حاجة فقال ما بيننا رحم ماسة افترب
من رحم الاسلام وما بر عبي اليه حاجة ولكن
في الله رب العالمين فابشر فاني رسول الله اليك
وهو يقرئك السلام ويقول لك ايای قصدت
وما عندي اردت بصنيعتك فقد اوجب لك
الجنة وعافيك من غضبي واجرتك من النار
حيث اتيته وعنه عليه السلام النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين
برافة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ بود في الله عبادة
وعنه عليه السلام ما احدث الله لعبد آخاه من حيث
الا احدث له بها درجة وعنه عليه السلام من استفاد

اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعنه عليه السلام
اكرم اخاه فانما يكرم الله فاطنكم عن يكرم الله ان
يبغل الله به وروى عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخيين في الله ليكون
احدهما في الجنة فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب اني
صاحبت فلانا يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك
ويرغبني فيما عندك فيجيء الاعلى منهما يقول ذلك
فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع بينهما وان الذنب
ليكون احدهما اسفل من صاحبه بدرك في النار
فيقول يا رب اني فلانا كان يامرني بمعصيتك ويثبطني
عن طاعتك ويزهدني فيما عندك ولا يحذرني
لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما
وتلا هذه الاية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين وروى ابان تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم
فقضاها فرده فغمها اسط الله عليه شجاعا في قبره
ينهش من اصابعه وعن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي

مالك الجون ومدح الشعر مالك ابو عبد الله عليه السلام من قال انشأت شعرا من الله الرسيا الجنة ومن قال عليه ما قال فيه فاما بيت شعر فمن قرن ورد الكتاب الى

عبد الله عليه السلام المومن رحمة الله عليه وايما مومن اتاه
اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها
له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان ردّه
وهو يقدر على قضائها فانما ردّ عن نفسه الرحمة التي
ساقها الله اليه وسببها له وخرّت الرحمة الى المرء
من حاجته ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصحه بكل
جهده فقد خان الله ورسوله والمومنين وايما رجل
من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستغاث به في حاجة
فلم يغثه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بقضاء حوائج
ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا حقيرا او استخف به واحتقره
لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيامة على
رؤس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتا له ومن اغيب عنده
اخوه المومن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والآخرة
ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله
وحقره في الدنيا والآخرة وحدث الحسين بن ابي
العلاء قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا
فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ارحل

على ابي عبد الله

على ابي عبد الله عليه السلام فقال واها يا حسين وذل
المومن قلت اعوذ بالله من ذلك فقال بلغني انك
كنت تذبح لهم في كل منزل شاة قلت يا مولاي والله ما اردت
بذلك الا وجه الله تعالى فقال عليه السلام اما كنت ترى ان في مواشيك
لبعيرا شاردا فاذا انت بلغت مقدار ذلك فتفاصر اليه نفسه
قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليك استغفر الله ولا اعود
وقال عليه السلام لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واتوا الزكاة
فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والبرسين وسيأتي على امتي زمان
تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا
يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف ان يعمهم الله بعذاب
فيدعون دعاء الغريق فلا يستجاب لهم وعن ابي عبد الله
قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتد علي ابو عبد الله عليه السلام
فقال الخبرك يا ابا هبيرة بمثل الذي طوافك هذا قال قلت
جعلت فداك فقال من قضى لاخيه المومن حاجة كان كمن طاف طوفا
وطوافا وطوافا حتى عد عشرا وقال ايما مومن مشى الى اخيه المومن
وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره
ينهش اصابعه وعن ابي حمزة قال كنت مع الحسن على عليه السلام

وهو الموفق

في المسجد الحرام وهو معتكف وهو بالكعبة معرض لرجل من شيعته
فقال يا ابن رسول الله انه عرض علي دنيا لغلاء فان رأيت ان تقضيه
عني فقال ورب هذه البنية ما اصبح عندي شيء فقال
رأيت ان تسمه لي فقد تهدد في الحبس قال ابو عبد الله فقطع
الطواف وسعى معه وقلت يا ابن رسول الله انسيت انك
معتكف فقال لا ولكني سمعت ابي عليه السلام يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة
كان كمن عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله
واذا قد عرفت عناية الله بارادة محبة الاخوان
بعضهم لبعض وانه يجب تأديتهم فيه فاعلم ان من اصول الاعمال
عند الله ادخال السرور على اخيه حدث الحسن بقطين عن اسحاق
قال ولي علينا بالاهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد وكان
علي بقايا من خراج كان فيها وزوال النعمة وضرورة على مثله
فقيل لي انه يتحمل عن الامام فخشيت لمن القاه مخافة الا يفي
ما بلغني حتى افكر فيكون في ذلك زوال النعمة فمضيت الى
الله تعالى واتيت الصادق عليه السلام مستجيرا فكتب الي رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله تعالى ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن اخيه كربة
واعانه بنفسه او صنع اليه معروفا او لم يشتم عرضه وهذا الموفق
والسلام ثم ختمها ودفعها الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت
الى البلد صرت ليلا الى منزله فاستأذنت عليه فقلت
لرسول الصادق عليه السلام بالباب فاذا انا به قد خرج الي فعانقني
ومد نظره الي سلة على وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت
رسول الصادق مولاي فقلت نعم فقال اقعد اعتقني من النار
اكتب صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله واجلسني في مجلسه
وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاي فقلت
بخير فقال الحمد لله حتى اعادها ثلاثا ثم قال اين الرقعة
فقرأها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال الى كم ترى
فقلت في حدود كذا وكذا الفا فقال هو في عطيتي
هذا لك وزعا بالبركة فحاسبت كل ما كان فيها واعطاني براءة
منها ثم دعا بصندوق فاخرج منه كيسا فدفعه الي ثم دعا بدواة
فجعل يأخذ دابة دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلة فجعل
يعطيني غلاما ويأخذ غلاما ثم دعا بكسوة فجعل يأخذ
ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول هذا

سرّتك فقال اي والله وزدت على السرور فيها كما كان في
الموسم قلت فهم والله كان هذا الفرج يقابل شيئا احب
الى الله ورسوله فقال اخرج حج الى الحج ولد عياله والمصير
مولاي وسيدي الصادق عليه السلم فلما دخلت عليه رايته باسره
في وجهه فقال يا فلان كانك من خبرك مع الرجل فجعلت اورد
امره علية خبري وجعل يتهلل وجهه وينبسط السرور فقلت
يا سيدي هل سررتك بما كان منك الا سرّه الله تعالى في جميع امورك
فقال اي والله لقد سرّني ولقد سرّ ابائي ولقد سرّ امير المؤمنين
والله لقد سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وصلم ولقد سرّ الله
في عرشه فانظر رحمك الله هذا اللوم كيف تلقى رسول
امامه وكيف صافحته واكرامه عنده ومواجهته وسلامه
بم انظر كيف لم يرض لوم الا بكرامه ومشاطرته في
كل ما يملك وحمده على هذا قول عليه السلام وهذا النحو
وحكمه الاخوة الصحيحة وقد ذا هذا الحديث على امور منها
لسرور بالمؤمن سرور بي وسرور الله ورسوله والائمة عليهم السلم ومنها
المؤمن اذا احتاج اليه اخوه كيف عاجلا بما يقدر عليه حتى يجد
وتركه كما فعل الصادق عليه السلم وقال واعانته بنفسه

الى الله كما ينبغي لها ان يفزع في مهماتها الى الله سبحانه وتعالى والابواب
اليه وهم الائمة صلوات الله عليهم لقول الراوي فسررت
والى الصادق عليه السلم منه وان ذلك موجب للنجاح كما رأيت
حصل له واوحى الله الى داود عليه السلم ان العبد من عبادي
ياتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود وما تلك
الحسنة قال يدخل على عبد لي مسرورا ولو بتمرة فقال داود
على من غر فوالله ان لا يقطع رجاءه منك وقال رسول الله صلى
عليه وآله ان امرأة من زعاده بغيا خاضت في الرحمة فاذا هي عند
استنقع فيها فاذا عاده عذرة صلى عليه سبعون الف ملك
اذيبي واذا عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى
يصبح وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
عليه وآله قال الله تبارك وتعالى لماذن بحرب مني من اذى
عبدي المؤمن وليا من غضبي من اكرم عبدي المؤمن وليا
وخلقي في ارضي فيما بين المشرق والمغرب لامؤمن واحد
مع امام عادل لاسعد بهما عن جميع ما خلقت
في الارض ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما
وجعلت لهما من اعمالها انسا لاحتاجا الى انس سواهما

يكن

رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين وأنا أقول
الى موسى عليه السلام أن توقفني ذلة بين يدي كمقام العبد المستضعف
الى سيده فإذا فعلت ذلك رحمت وأنا أقدر أن أرحمك يا موسى
سلني من فضلي ورحمتي فإنما سدي لا يملكها غيري وانظر
كيف أنت في عبادتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقدري
الكفوء بما سبق وسأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء
ورفع اليدين فقال على خمسة وجوه أما التعوذ فتستقبل القبلة
ببواطن كفيك وأما الدعاء والرغبة فتبسط كفيك وتقنع
بباطنهما الى السماء وأما التبتل فإيماء بأصبعك السبابة
وأما الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك وأما
التضرع أن تحرك إصبعك السبابة يمينا وشمالا ووجهك
وهو دعاء الحنفية وعن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول مر بي رجل وأنا أدعو في صلوتي
بيساري فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله
أن الله تبارك وتعالى حفظ على هذه كحفظه على هذه
وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة

تبسط

تبسط يديك وتظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة
اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى رفعها
في السماء كلا وتضعهما رسلا والابتهال تبسط يديك وذراعيك
الى السماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء وعن سعيد بن يسار
قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة وأبرز باطن راحتيه
الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا
التضرع وحرك أصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ورفع
اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء
وجهه وقال الابتهال حتى تجري الدمعة وفي حديث آخر
الاستكانة في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه **تنبيه**
هذه الهيئات المذكورة اما تعبد لعلة لا نعلمها أو لعل المراد
ببسط كفيه في الرغبة كونه أقرب الى حال الراغب في بسط أمله
وحسن ظنه بافضاله ورجائه لنوال ما يرغب فيه
بالإيماء فبسط كفيه لما يتبع فيها من الاحتفاء والمراد في
الرهبة بجعل ظهر الكفين الى السماء كون العبد بقول لمسبب
الذلة والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انا ما اقدر على بسط
كفي اليك وقد جعلت وجهها الى الارض ذلة وانجلا

بين يديك والمراد في التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا
اقتباسا بالتذلل عند المصاب الهائل فانها تقلب بدعا
وتنوح بهما ادبارا واقبالا على يمينا وشمالا والمراد في
البتل برفع الاصابع مرة ووضعها اخرى او معنى التبتل
الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله لمحقق رجائه واما
انقطعت اليك وحدك لما انت اهله من الالهية
باصبعد وحدها من دون ارتضاع على سبيل الرحلانية
والمراد في الابتهال بمد يديه تلقاء وجهه الى المقبلة او قد
يديه وذراعيه الى السماء او رفع يديه وتجاوز بهما راسه
الروايات انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة
والصغار او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه
باذيال رحمته والمتعلق بذوائب افتدائه التي انهمت
الهالكين واغاثت المكروبين ووسعت العالمين وهذا
مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند العبرة وتراحم
الامن والزفرة ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله
بخالقه الجليل عن طلب الامال والتعرض للسوال والمراد
في الاستكانة يرفع يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني

اذا حمل الى مولاه وقد اوثقه قيد هواه وقد تصفد بلاء
وفاح بمسك الحال هذه يداي قد غللتها من يديك بنظلم وجرأة
عليك واعلم ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا اجتهد
سبحانك واثنى عليه ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا
اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى الرزاق والوهاب
والجواد والمغني والمنعم والمفضل والمعطي والكريم
والواسع ومسبب الاسباب والمتاني وارزق من تشاء بغير
حساب واذا كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب
والرحمن والرحيم والرؤف والعطوف الصبور الشكور والعفو
والغفور والستار والغفار والفتاح والفتاح والمرتاح
وذي المجد والسماح والمحسن المجمل والمنعم والمفضل
واذا كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز والجبار
والقهار والمنتقم والبطاش وذي البطش الشديد
الفعال لما يريد مدرك الجبابرة وقاصم المردة والطالب
الغالب والمهلك المدرك الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء
لا يطاق انتقامه ولا عن هذا الفعال ولو كان مطلوبه العلم يذكر
مثل العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز والرافع

والمفصل يحل
ذكر البلاء ومن اذكر على الله
اذا حمل

له عليك سبيل حتى تعطيه اياه ثم ارجع عنه عليه السلام كما هو
الى الموضع الذي كان فيه فيفوز عنه بعجيل اجابة دعوته
واسقاع نجيبه ثم قال وقد روى الخبر عن امير المؤمنين عليه السلام في
هذه الدنيا خير لهم ثم تعجل لهم فيها اي شيء الدنيا وما فيها والصلاة
عليه السلام العبد الاول الذي يدعو الله في الآخرة فيقول الملك
الموكل به اقض لعبدك حاجته ولا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع
نداءه وصوته ثم العبد الثاني يدعو الله في الآخرة فيقول الملك
الموكل به اقض لعبدك حاجته عجلها فاني اكره
ان اسمع نداءه وصوته فيقول الله ما اعطي هذا
الكرامة ولا منع هذا الا لهوانه وعند عليه السلام لا يزال المؤمن
بخير ورخاء ورحمة من الله تعالى ما لم يستعجل فيقنط فيترك
الدعاء قلت له كيف يستعجل يا ابن رسول الله قد دعوت منذ
كذا وكذا فلم ار الاجابة وعند عليه السلام ان العبد ليدعو الله
عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا اجابته شوقا الى صوته
ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل لعبدي دعوتني واخرت اجابتك
وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخرت اجابتك
وثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى

وما اشبه ذلك

في آداب المناجاة

عن الدعاء وعن الامور

معاودة الدعاء ملازمته مع الرجاء

وعدمها اما مع الاجابة فلا تترك الدعاء مع الاجابة
من الحياء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدحة والثناء كما في قوله
سبحانه عقيب ما فصله من القرآن في مواضع من القرآن كقوله
واذا مسك الضر فادعه ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم عندي
فيما كان يدعو اليه من قبل وقوله واذا مس الانسان
الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره
مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا
يعملون وعن علي عليه السلام ينبغي للمؤمن اذا كثر دعاؤه في حاجة
فتحوا من دعائه في شدة فليس اذا اعطي فتر ولا اذا مل الدعاء فاقتر
فرقه كما واما مع عدم الاجابة فلانه ربما كان الخير له ان لا
يستجاب له وعن الصادق عليه السلام ما من دعاء يدعو به العبد
ما يحتسب الله او لا ينظر الى رواية محمد بن الحسن رحمه الله في نسخته
قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك الذي قد سألت الله
عز وجل حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل في قلبي من
ارتيابه شيء فقال لي يا احمد اياك والشيطان ان الشيطان

99

باب الفساد

قال الصادق عليه السلام ف والباطن وفي اصلاح

اصلح الله علانيته وفاخر الله

في الآخرة وحسن الثواب وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله

رحم الله عبد المطلب فقد وفى بنذره فالح في الدعاء استجيب له ما لم

لم يقل هذا هجر او دعوة بمعصية الا كوى دعاءه بي وعنه

عليه السلام قال يحب السائل اللحوح وكان ابي يقول في دعائه يا مولاي

ما حبني لم ينسبني ومن رجع معروفي الح في مسئلتي يا مولاي

اني لست بغافل عن خلقي ولكني احب ان تسمع ملائكتي

صوتك معروفا في السماء فلا يحتجب عبد احتجب اليه

ان نبيا مر دعا عليه السلام رحم الله عبد المطلب من لكم الخير

لئن صوتك لي فاني احب صوتك قد وافقت ارادته ارادتي

وعملت ما يحبه ولم يكن محبوبا ولم يكن الا اجابا اهلا فهو

كريم يستحيي فلعله يريد ان يبتدأ الدعاء ولا يجيب حتى

لنعائه وينعش استغاثته ويجيب دعوته كيف لا

وناديه في كل ليلة هل من داع فاجيبه باطلب الخير اقبل

او ما علم قوله عليه السلم ومتى كثر قرع الباب يفتح لك

السيد صلى الله عليه وآله العبد يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه

ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي

فيقول الله للملائكة الا ترون لي عبدا يسألني المغفرة وانا

معرض عنه ثم يسألني المغفرة وانا معرض عنه ثم يسألني المغفرة علم

ان نبيا مر دعا عليه السلم رحم الله عبد المطلب من لكم الخير

لئن صوتك لي فاني احب صوتك قد وافقت ارادته ارادتي

وعملت ما يحبه ولم يكن محبوبا ولم يكن الا اجابا اهلا فهو

كريم يستحيي فلعله يريد ان يبتدأ الدعاء ولا يجيب حتى

لنعائه وينعش استغاثته ويجيب دعوته كيف لا

وناديه في كل ليلة هل من داع فاجيبه باطلب الخير اقبل

او ما علم قوله عليه السلم ومتى كثر قرع الباب يفتح لك

السيد صلى الله عليه وآله العبد يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه

ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي

فيقول الله للملائكة الا ترون لي عبدا يسألني المغفرة وانا

معرض عنه ثم يسألني المغفرة وانا معرض عنه ثم يسألني المغفرة علم

عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له

لتصورك على تقدير كونه محجوبا يحبس عنك الدعاء

لتداوم فاذا كنت على هذا الترحيب اعتاد فائدة العلم با

دعائك والتاخير انما كان لاجل الاستمرار الذي هو الاكثر

لاقتضاء العدة لك من الثواب في يوم الجزاء والحسنات

يكون فرحك وسرورك اعظم مما كان من عطاء الاخرة

فهو دائم وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت

ما بين الدائم والمنقطع لو كنت تعقل لتفوز بحب الله

عباده ل لقوله عليه السلام ان الله يحب عبده الملح في الدعاء

يا مامك لقول الصادق عليه السلام وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا

دعاء فاوقات غفيت فرأى في المنام ما ذكرت من شرائط الاجابة

والانصبا ل بالعلم الانصباء ل من تجارب وما ذكرت من قوله عليه السلام

لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس

وارى لا يتيسر له الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية

على قلبي وهي موجبة للبعد عن الله فاعلم انك مع انصافك

بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك اعود لتعذيبك

عليك واجرى لظهوره بك وتغيبه عليك نفسك الامارة

المستوجبة

المستوجبة للدعاء المستثقلة للبكاء الميالة للشهوات وانما

مثلك ومثله كمثل رجلين تضاوا فاذا عرفت من نفسك الميل

والجنوح عن محاربته فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح

فانه يتهزم فرصة لظفر بك ويصرعك لا محالة بل استعن بالله وتجاهد

واظهر له انك قادر على قتاله غير مولٍ عنه فلعله يحسن فيولي

عنك فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوى قلبك وانشطت

نفسك ونفرت عنك ما كنت تجده من التكاسل والتخاذل

او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فاديك ببصره و لهذا

السر نهانا النبي صلى الله عليه وآله السلام حيث يقول لا

ادلكم على امر تحبون الله به ويحبكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى

قال تذمرون ربكم بالليل والنهار فانه سلاح المؤمن الدعاء

واعلم ان اعداءك اربعة الهوى والدنيا والشيطان ونفسك

الامارة وهذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليهم السلام

فيا غوثا ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني

ومن عدو قد استكمل علي من دنيا قد تزينت لي ومن

نفس امارة بالسوء الا ما رحمت فانظر الى هذا الدعاء كيف

خرج عند ذكر هؤلاء المخرج الا استغاثة ولا كيف

الاستغاثة ابدا الا ترى فيما على نفسه شدة لا عهد الفهم والا
ومن استسلم في قبض عدو وهل لا محمة فعلك الله عافية المبتلى
والمريد اقبال والاشتغال بالحال فاذا زال قليل الوجود عز
وداع كيف المكنك على كل حال فاما مجرى الدعاء وذكر الله
مطردة للشيطان عنك وقد ورد في الحديث صلى الله عليه وسلم
على كل قلب جاثم للشيطان فاذا ذكر اسم الله خنس وذا
واذا تركه التقمه الشيطان فجذره واغواه واستزله وطغا
ولكنه تشرع في الدعاء بالتكلف من غير اقبال ولا فراغ لبه
والاقبال والاكثار في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال
خير له لكن على طول تركه يميل النفس اليه اصلا اذا اشتد
الفقر وعشقه وعاد هواها وشهواتها قال الله تعالى
الخير دائما وكثيرا ما يمتزق غصة وارقا والبكاء
كما تتوق نفس المريض الى الغيث الشافي والعطشان الى الماء
واذا جلس متخليا برتبة يكفي ذلك راحة لنفسه وفراغا لسره
وراحة لعقله وطمانينة لقلبه وغرا شرقا قد جلله وقار بهاء
تكلله وصار حليفا لهذه الرتبة محاذيا للخالقة ومقترحا على
لزهرة ومناديا للملك دار الفناء ودار البقاء وشرفا

بحضرة سلطان الشماسل الصلاة عليه وسلم ما بال المتهجد
مراجعة الناس وجها قال لانه يخلو بالكريم فيناجيه فكساهم من نوره
وعنه عليه السلام عن ربه قال قال عليه السلام قال كانما آتى الموسى عليه السلام
كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام يا عمر اولياء الله
يصلون لي في الدجى وقد مثلت نفسه بين اعينهم يخاطبني
وقد جليت عن المشاهدة ويكلمني وقد غرت عن الحضور امر
هب لي عبيك الدموع ومن قبلك الخشوع ومن بدنك الخضوع
ثم ادعني في ظلم الليل تجدني قريبا مجيبا وعنه عليه السلام قال
سمعته يقول ان الجد ليقوم في الليل فيميل بالنعاس يمينا وشمالا
وقد وضع ذقنه على صدره فيمر به ابو السماء فيفتح ثم تعول
للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيد في التقرب الي بما لم افرضه عليه
راجيا مني ان خصصته بما اعفره له او توبة اجدد بها اوزارا
ازيد فيها شهدوا ملائكتي اني قد جعلت له ما دعا الصادق عليه
يوما للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله عبادا عاملوه
مرتين فعاملهم بخالص مرتين فهم الذين ترتجى شفاعتهم يوم
القيمة قرعا فاذا اوقفوا بين يديه ملاهم مرتين اسرارهم
فعلانيتهم كلوم ذلك قول الجليل لم يطلع الحفظة على ما بينه

وبنيم ياهذا لاتخل عن هذه المقامات الشريفة التي هي نفس الجنة
كيف لا وهي السبب في الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انتهى
سبب لرضوان الله رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان الله اكبر
ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي الصدق
تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون في الجنة وقال سيد الانام
عليه السلام الجمعة في الجامع خير من الجلسة في الجنة والجنة فيها
رضا نفسي والجامع فيها رضاي وقل لراهب ما اصبرك على
الوحدة قال الجليس ربي اذا شئت انس بي وقرأت كتبه واذا
شئت لم اجلس صليت وعن العسكري عليه السلام مرض بالكوفة
من الناس وعلامة الانس بهم الوحشة من الناس ولا تنقض
ما وصفه ضرار رضي الله عنه من مقام سيدنا علي
عليه السلام حين دخل على معاوية فقال له صف لي عليا
فقال أوتعفيني من ذلك فقال لا أعفيك فقال كان والله بعيد
شديد القوى يقول فصلا ويحكم علما ينبغي لعالم ان يعلمه
ينطق الحكمة من نواحيها يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس
ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب
نفسه ويناجيها يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان
فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه
ونحن مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع
اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم
اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس
الضعيف من عدله واشهد بجملة لقد رأيته في بعض مواقفه
وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه
قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
فكأني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت
الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد
بتتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير وأملك حقير
آه آه من قلة الزاد وطول السفر ووحشة الطريق وعظيم المورد
فبكت دموع معتوه على لحيته فنشفها بكمه واختنق
القوم بالبكاء ثم قال والله لقد كان ابو الحسن كذلك فكيف
صبك أيها قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير
قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها
على صدرها فهي لا ترقأ عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام
فخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموه لما

فيكم شيء على مثل هذا الشأن فهل لأحد منكم حاضرا الصلاة على

قد صبا مراد الآداب الماخرة عن عالم عيسى الداعي

بيديه وجهه وكان القداح عن الصلاة عليه السلام على ما بلغ

عبد من عباد الله العزيز الجبار إلا استحى الله عز وجل أن

يرد هاصفرا فإذا دعا لكم فلا يرد حتى يمسح على وجهه ورأسه

وكان إذا دعا عليه السلام بما بسط عبد من عباد الله عز وجل إلا استحى الله

أن يرد هاصفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء فإذا

دعا لكم فلا يرد حتى يمسح بها على رأسه ووجهه

خبر آخر على وجهه مصدره وفي دعائهم عليهم السلام

يطالبه بصفر امر وطائك ولا خابته من خيل هبائك

ليختم دعاءه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله لعن الصادق

عليه السلام من كان له حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله

ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله فإن الله عز وجل

أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة

على محمد وآله لا تحجب عن ارتقاب دعاء وكان الصادق

عليه السلام إذا دعا الرجل فقال أبلغ ما يدعو ما شاء الله لا

قوة إلا بالله لقد استهل عبدك واستسلم لأمرك اقتضوا

الفضل الفاضل
داود بن

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض ظهر بكمالات وصفات جلال وجمال

عالم الأرواح وأرض عالم الأجساد وأنار دعاة

حاجته وفي خبر آخر عن علي عليه السلام من أحب أن يجاب

فليقل بعد ما يفرغ ما شاء الله لا استكانة لله وما

شاء الله نضرع إلى الله ما شاء الله توكلت على الله

ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أن يكون بعد الدعاء خير منه قبله فاترك لهم الذنب

الواقعة بعد الدعاء ما منعت مستعيذه أو الاستمع ما في

دعائهم عليهم السلام وأعوذ بك من الذنب التي تحبس القسم

وروى أبو مسعود عن الصادق عليه السلام قال لنا قوا الله

وانها محققة الخيرات تأثر العبد الذنب فينسى العلم

كان رقم علم والعبد الذنب فيحرم به الرزق وقد

هنيئا لله ثم تلا آتانا بلونا هم كما بلونا أصحاب الجنة إذ

أقسموا ليصرمنها الى المزرعة وروى في زبور داود

يقول الله تعالى يا بن آدم تسألني وأمنعك لعلمي بما

ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين

على معصيتي فأهم بهتك ستر فتدعوني فأستر

عليك فكم من جميل أصنع معك وكم من قبيح تصنع معي

يوشك أن أغضب عليك غضبة لا أرضى بعدها أبدا

وفيما اوحى الى عيسى عليه السلام لا يغرنك المترفون على المعاصي ما كل من يرجى
ويعبد غيره ثم يدعوه عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى
يتردام بسخط يتعرض فيحق حلفت لاخذنه اخذة ليس لها
منجاة كذلك ايها الرب ربهم ربي وارضهم ارضي وعرضهم عرضي
ان العبد ليسأل الله تعالى حوائج الدنيا فيطلبها ملوم ما شاء الله تعالى
قضاء الله الى اجل قريب او بطيء فيذنب العبد عند ذلك
فيقول الملك الموكل حجبا لا يحجبها فانه قد تعرض لسخط و
الحرمان ضد واعلموا انه قد ورد في ادعية عن عليه السلام
الاستغفار انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن ائمة العالمين
على الجميع عليهم السلام قال الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس
والزوال العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم
وترك الشكر لله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله
الا بالحق تعالى وقصد قاتل حين قتل اخاها ابيل فجرى من فمه
فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يريده وترك الصلاة
حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة
حتى يحضر الموت وسغاف الكساد والذنوب التي تزيل

غضب العافين والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم
والذنوب التي ترفع القسم اظهار الفقر والنوم عن صلوة العتمة
وغير صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل
والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار ومعاطاة
ما يضحك الناس واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة
اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف و
ترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم واعلان الفجور
وابطال الحظوة وعصيان الخيار والانقياد الى الاشرار
والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم والاقامة على الكبائر
والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب
تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله الوثوق
بغير الله والتكذيب بوعد الله والذنوب التي تظلم الهواء
والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب
تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في
النفقة والبخل على الاهل والاقارب وذوي الارحام وسوء
الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة

باب النفقات

قال الصادق عليه السلام على الرجل ان ينفق على عياله
نفقة اوسعها لقوله في كتابه
ومن قتر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله
ومن يمسك الحلال فضلا عن الشبهة
ومن يمسك الحلال فضلا عن الحرام
ومن يمسك الحلال فضلا عن الشبهة
ومن يمسك الحلال فضلا عن الحرام
ومن يمسك الحلال فضلا عن الشبهة
ومن يمسك الحلال فضلا عن الحرام
والعقاب والتقتير
العام وتنزيل
النفقات

يا هل الدير والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة
والنفاق مع الاخوان وترك التصدق بالنجاة وتاخير الصلوات
المفروضة حتى يذهب وقتها والذنوب التي تمنع الغيث
مرابي احرز الحاكم وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة
والقرض والماعون والملح والكتان على اهل الفقر والحاجة وقسوة
القلب والظلم على اليتيم والمرأة والانزجار لها وترد السائل
بالليل نعوذ بالله من ذلك كلها وفي المباهلة اما قوله
فيتوخى المروي اذا امكنه وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن
جعفر عليه السلام قال الساعة التي يباهل فيها ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد بن ابي
عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امراء السرايا
فنحتج عليهم بقول الله انما وليكم الله ورسوله الى آخر الآية
ونقول نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى
المسلمين
قال فلما ادع شيئا حتى حضرني ذكر من هذا وشبهه الا

ذكرته قال له اذا كان ذلك فاعدهم الى المباهلة
قلت وكيف اصنع قال اصلي نفسل ثلثا واظنه
صم واغتسل وابذلت وهو الجهد فتبتهل اصابعك
مزيدك اليمنى في اصابعه وابدا بنفسك فقل اللهم
رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ربنا ابو مسروق محمد
حقا واد عي باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا
اليما ثم رد الدعوة عليه وكن فان ادعى باطلا
فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما ثم قل له فانك لا تلبث
ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه غير ابي
الجهم فتشك اصابعك في اصابعه ثم تحل ثم تقول الركن
فان انا جحد حقا واقر باطل فاصبه بحسبان من السماء او عذاب
عندك ولا عند سبعين مرة واذ قد عرفت الشرط
والمقارنة والمتاخرة ومراحلها الخفاء الدعاء والاسرار به وهي
سلطان الاذكار وحافظها الاسرار بحفظ مرعاها والاهمال وما حفها
وجاعلها هباء بل احباطها وابطالها وهو الرياء فليتيقظ اذا فانه
الثواب سلم من الغفلة ويضاهيه في الافة العجب فانه يحبط العمل

بسم الله تيمنا بذكره الأعلى

وحضورهم عنده وأنا بتهم ذلك بحقيقة المعرفة بالخلق
وشرف النفس وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم وعدمهم
ولعل إلى هذا الإشارة عليه السلام بقوله يا باذة لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يرى الناس أمثال الأباعر فلا تحمل الرجوه هم في
يغيره ذلك كما لا يغيره وجودهم عنده هكذا قيل في
الخبر يدل على معنى آخر وهو المراد بذلك وضع النفس
تمام الخبر ثم يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حقارها
ومثل هذا ما حدث به بعض أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وآله
عليه السلام إذا جئت المناجاة فاصحب معك من تكون خيرا منه فجعل
موسى عليه السلام لا يعرض لأحد إلا وهو أحسن منه
فرأى على الناس وشرع في أصناف الحيوانات حتى مر بكلب
أجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فجعل
في بعض الطريق يشم الحبل ويرسله فلما جاء المناجاة قال
سبحانك ما يوسى إن ما أمرتك به إلا يارت لم أجد فيك
تعالى وعزتي وجلالي لو أتيتني بأحد المحوتك من ديوان النبوة

توضيح وتفسيم خطرات الرياء ثلثة ما يدخل

ويجب الملت فهنا فقها الرياء وحقيقة الشرك المحاولة
باظهار الطاعة وطلب المنزلة في قلوبهم والميل إلى الاعظام لهم والى
توفير هم آنيه واستجلاب تعظيمهم لقضاء حوائج الخلق والقيام
بمهمتها وهو أشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة
يرائي بها فقد أشرك ثم قرأ هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
الحاق الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا وعنه عليه السلام أنه قال الله سبحانه أنا خير
شريك ومن أشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لا
لا أقبل إلا ما خلص لي وفي حديث آخر إني أغنى الشركاء
عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فإني بريء منه وهو
الذي أشرك به دوني وقال النبي صلى الله عليه وآله الرجل يحج حجة
وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن يحمد على شيء من
عمل الله واعلم أن الإخلاص كما مر يدل الأبد وكذا سائر الذنوب الذي فيها
الدعاء فعليك ببقائه على الخفاء ولا تحققه بإعلانه وتوضح
الخلوة عن الناس فإنها عون عظيم على ذلك وإن كنت
مع الناس ترى نفسك أنهم مخلصا لا يشوبك شائبة
وقد فاز ذلك إلى درجات المخلصين أن تستوي غيبة الخلق

باب الاخلاص

قال الصادق عليه السلام الاخلاص هو فعل الخير لا يريد به ثناء من الناس ولا يحب ان يحمده عليه احد من الناس بل يريد بفعله وجه الله وحده لا شريك له وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا اجرى الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه السلام من اخلص لله عمله ليلة القدر غفر له ذنوبه وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

فهذا يجب ان يترك لانه معصية لا طاعة فيه صلاة وهو المشار اليه بقوله الرياء شرك خفي فاترك ذلك على الفور على ان يدفع عن نفسه باعث الرياء ويجرد النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياء وكفارة عليه فليشتغل بالعمل ولا فاترك العمل ان يعجز العزم على العمل لله لكن العمل يعترض مع عقد العبادة في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص بالمعالجة التي نذكرها ولا يترك العمل موافقة للشيطان وسرورا له وهذا كان مقصوده باعث اصلك فيكون قد حصلت له واظفر بمقصوده وهو ان يعقد على الاخلاص ثم يطرأ الرياء وداعيه فيسعى لابطاله في الدفع ولا يترك العمل ولكن يرجع الى عقد الاخلاص ويجرد نفسه لله ويريح العقل والبدن حتى يتم العمل لان الشيطان يدعوا الى ترك العمل فاذا لم يجب واشتغلت به فيدعوك الى الرياء واذا لم تجب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت مرائي وتتعب ضائع فاترك فانك لا تفعل الاخلاص فيه وان كمل

وانا حقه الاخلاص من العبد انه لا يريد بعمله ولو طال سكانا بعلمه ولو طال الصبر

عمل ليس بخالص ويدل على صاحبه وتركه بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك بمثل هذا المثال حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه ومثاله من يريد ان يكسر سيف اليه مولاه حفظه فيها قليل من الليل امتاع او مدة ان اخلصها من التراب ثلاثة ونقها منه بقية حياته بالغة فيترك اصل العمل ويقول الخاف ان اشتغلت بالعمل لا يخلص خالصا صافيا فيترك العمل من اصله وهذا مريد ان العمل خوفا من الرياء من لم يقولوا انه مرائي وهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس له وهم ان ينبعث على العمل الذي يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا ابلغ في ثوابه فيكون كل خفائه واحتجابه بل اذا وصل الى كونهم رموه بذلك ولم يثنوا العمل بل اثره واعلى في ذلك العمل كان اكمل عند الله ومع وفاني السلم فيما نصيبا من وضعه عليه السلام احب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا ذكروا لم يعرفوا واذا حضروا لم يدعوا ولم يطلع عليهم وانما هذه الخيل من مكايد الشيطان واتباع مصائد الله اساء الظن بالسلم فيما كان حقه

باب التعلب

انظر ويحك ذلك انه يوقع في الدنيا الكذا فرقنا ظن والا فالفريضة قولهم وتركه العقاب وخرقا ثوابها خوفا قولهم وتركه العقاب وخرقا ثوابها خوفا من قولهم انه مرائي وهو بعينه ترك العمل لاجلهم وخوفه من قولهم والا فالله لقولهم قالوا انه مرائي او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقال انه مرائي وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقال انه غافل مقصر طاعة الشيطان فيما دعاه اليه من سروره لان فهما ان يطاع واعلم ان النفس هنا مكيدة خبيثة من مكايد الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها وهو ان يقول لك اذا اردت العمل اشفاقا على المسلمين من وقوعهم في الاثم ونظرا لهم من الوقوع في كان ترك العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظرا لهم من الوقوع في الاثم كنت شابا وقام ذلك مقام العمل الان نظر المصلحين للمسلمين فعادل الثواب الحاصل من الله عما بل هذا انفع متعد الى الغير فكان افضل والجواب ان هذا الخيال من وساوس النفس الامارة المائلة الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد اليك مسلكا قصد ذلك من هذا الطريق وزين لك هذا التنميق ووجه فساده

انه عجل لك الوقوع في الاثم المتيقن فانك ظننت لم يظن ابوك انك مرائي وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه منهم لم يحقهم به اثم فظنك هذا بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم تكن مطابقا لما ظننت بهم وتركت العمل لاجله فعدلت من ظن سوء بهم الى اثم نفسك معلوم لك محذور من لزوم اثم لغيرك واوقعت فيه انك واقعت ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب لاجراء الشيطان عليك ومكنه منك لانه ذكرك به فتعاطى العمل في حينه يقربك منه وبقدر ما تقرب منه تبعد الشيطان وترضيه موافقة للنفس الامارة بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبوع آفات كثيرة تعرفها في الكبائر البصيرة تماديك ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة انك لما نظرت الى الثواب الحاصل لك من البطالة والى فوات وقوعهم في الاثم اثرتهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من الاثم بسوء الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في نفسك مثل ذلك في قلبك فيخيل الانصاف الحاصل بينك وبينهم في شيء من

العاجلة منازعة اما في دار او مال او ظهر لك نوع
تظن بها فائدة وحصول مال فتوثرهم على نفسك وتتركه
لهم كلا والله بل تناقشهم مناقشة المشاقق وتستأثر
عليهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة ان امكنك من غير
الاستئثار وثقل الجليب وتقضف القريب وكم رأينا
من هاجر وبعد وجفاه وابعد انيه وخلاه وكم ضد ين
تطاولت لها الصداقة وتمادت بها الملاطفة و
برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما بحاملة
او مشاركة فرقت بينهما وسبب ذلك محبة الاستئثار
فدل ذلك على ان ترك العمل ليس شفقة عليهم ورحمة
لهم وانما هو نزغة من نزغات الشيطان وميل النفس الى
الدعة والراحة واذا المرتضى بترك حظ الدنيا لهم
كيف تترك على الآخرة وهو انفس واجل فما الحوج
فاقة القيامة وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فهل
الا استثقالا عنك للعمل وميلا الى الدعة ومعلل
لك الشيطان من خائلة الباطلة وترغاته المعطلة واذا
اشتغلت نفعت نفسك وعصيت عدوك و

عباد الله فاتهموه تهما وافتقوا عليها فيحصل لك مثل
ثوابهم اذا كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة
كان له اجر من عمل بها وما مدرك لعل فيهم من يزيد العمل
ظن مثل ما ظننت فبادر الى ستد باب الشيطان وشرع
الرحمن وقد ورد عنه عليه السلم في معنى هذا الكلام انه قال
لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء وهنا مكيدة اخرى
للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في سدها ولا تسلط عليك
بابها فيفقهها فاذا افقهها قوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان
اترك العمل لئلا يفتن الناس بالخير وتشتهر به ولا تحب
الله الاتقياء الاخفياء واذا عرفت هذين الناس بالعبادة تم
لك حظ في هذا الوصف واعلم ان الواجب عليك مراعاة
قلبك لا عليك اذا رأوك او شهرت وقلبك واحد
علمه بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو يقول عليك ستره
وعلى اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك فالعارف من صح له
قلبك لم يكن فيه ميل لمحبة ذلك بالتفكر في قلة الجدوى
بعد جمعه وفقهم والزهد فيهم والتنزل الى الخمول في عرصة
القيمة الى عملك والفكر في يوم الآخرة فلا تترك العمل في

كل الخير في ترك العمل فان العمل مطرقة للشيطان وسبب للخشوع
وتنشط النفس وتتوق فيها الى العمل للآخرة وترك العمل على الصدر وذلك
فاوقات يعني عن العمل وعن كثير من افعال البر تعذر الاتيان بها
على حقيقة الاخلاص على ما عرفت الاخلاص يتعذر على السلم ما لم يبلغ
عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله وذلك
الا كثير جدا لله مخلصا لكن اذا عرف الناس ترك الشيء عليه ذلك
فيتركه ولا يكاد يسلم عن هذا الا ابنية قتال وكذا الانسان يكون
في الصلوة والدعاء مخلصا لكنه يجاوز اذا اطلع عليه مطلع فتحمد
ذلك وقد ذكرت لك الرياء مع ما فيه من فوت الثواب يؤدي
الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني اتصدق واصل الرحم واصنع
ذلك الا لله فيذكرني ويحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به
فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئا فانزل الله
تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فكان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا والمحقق انه السرور باطلاع الناس يقسم الى قسمين

محرم ومذموم والمحرم ثلثة ان يكون مقصده الاطلاع
والاخلاص كان يخاف لو لم يطلع عليه الخلق علم الله
واظهر لهم الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا وهو صفة
تتهم الانبياء به عما يظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض
جعل الله عمل الصالح عليه ستره وعلى اظهاره فيستدل
بذلك على حسن صنع الله به ونظره له ولطفه به فان
العبد شيمة الطاعة والمعصية والله يكرمه ستر عليه
المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح
واظهار الحسن فيكون فرحه بجميل صنع الله لا بجميل الناس
وحصول المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله ورحمته فبذلك
فليفرحوا ان تستدل باظهار الجميل وستر القبيح في
الدنيا ان الله كذلك بفضل ربه في الآخرة اذ قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد الا ستر عليه في الآخرة
ان يجرد المطلع ويشيره طاعتهم لله في ذلك
ومحبتهم لمحبتهم طاعة الله ومراطاعة ويل قلوبهم الى
الطاعة فان من الناس من يرجى اهل الطاعة فيقتهم
ويحمدهم ويغتر بهم وينسبهم الى التصنع فهذا

النوع من الفرح حسن ليس مذموما وعلامة الاخلاص في هذا
النوع بان لا يزيده اطلاعهم هزة في العمل بل يستوي حالتا
في اطلاعهم وعدمه وان وجد النفس هزة وزيادة في النشاط
فليعلم انه مراء فليجتهد في ازالة برادع العقل والدين والا
فهو من الهالكين واما المذموم فهو ان يرى فرحه لقيام منزلته
عندهم ليمدحوه ويعظموه ويتوسموا بقضاء حاجاته وقلبه
بالاكرام والتوقير فهذا رياء خفي فانه محبط للعمل وان قلة
من كمية الحسنات الى كمية السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان
الخسران وذريعة الجنات الى دركات النيران واعلم ان اصل الدنيا
حب الدنيا وكنهها الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة
التامل في آفات آيام الدنيا وعظيم نعيم الاخرة والوصل
ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة
ومنبع كل ذنب لان العبادة اذا كانت لله تعالى
خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله والدار
وميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس
والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يحيط بالقلب ويحول
بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور العلم

الرابعة

ربط عدم السماع والطبع
بالذنوب كما ربط السماع بالتقوى

نسئ قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال
واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون فمهما اكتسب الذنوب
عليه طبع على القلب وعند ذلك
يقع عند اول كل خير وصلاح الدين
ويتهاون بالاخرة ويستعظم
امر الدنيا ويصير مقصر العلم

الرياسة فان قلت فرض صادف في نفسه كراهية الرياء جبلة
الكراهة على البغض والاباء له وانه لا يريد ان يجد الا هذه
فقط ولا يزيده اطلاع الناس عليه هزة ونشاطا في عمل بل
الناس وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه
يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل الطبع
وحبته له وسرور الا انكاره لحبته وميله ومبغض له بعقله
وزاد في ذلك على نفسه فهل يكون بذلك في زمرة المرائين
ام لا فالجواب ان تكليف مثل هذا تكليف العبد الا ما يطيق وليس في طاقة العبد مع
غرزه غائلة ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى الشهوات
اصلا ولا ينازع اليها البتة فان ذلك غير مقدور للانسان
ولهذا اثنى الله تعالى على عباده واعفى عنهم اخذا من الشرط وهو
الترجي وتقربا الى الله تعالى وطمعا في رحمته الواسعة حيث يقول
عفا الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم ينطق به او يعمل
لان حركة اللسان والجوارح مقدورات تجري تحت حظر الامر والنهي
ووساوس القلوب وهذا امر تعرف بحده كل عاقل فهو يحب مقابلة
هذه الخطرات باضدادها ومقابلة هذه الوساوس باضدادها
ومقابلة شهوته تكراهتها وفي شفاء ذلك مع تعرف العوارض

فلان تعجبا كذبت بل اردت ليقال فلان قاري فقد قيل ذاك ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار

وفي الحديث انه يؤمر برجال الى النار فيوجد سبحانه اللهم خازن النار يا مالك قل للنار لا تحرقهم اقدامهم فقد كانوا يمشون بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم وجوههم فقد كانوا يسجدون بها في الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم ايديهم فقد كانوا يرفعون بها الى السماء وقل للنار لا تحرق لهم السنة فقد كانوا يكثرون بها تلاوة القرآن فيقول لهم مالك يا شقيا ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لنتاجدوا ثوابكم من عملتم له والرياء موجب للمقت من الله عز وجل

ومعرض للخزي في الدنيا والآخرة حيث نادى عليهم يوم القيامة على رؤوس الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذ اشتريت بطاعتك عرض حيوة الدنيا وابقيت العباد واستخففت بنظر سلطان المعاد وتحببت الى

وعلم الدين وراء ذلك فاذا فعل ذلك فهو الغاني في اداء ما كلف به

لان الخواطر المهيجة للرياء من الشيطان واليل لعجز ذلك مرجوع الى اصل النقل اتمام وكراهيته لانه من دواعي العقل اعلم ان ترك العلانية الاخلاص استواء السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم عليك بالعمل تراءى العلانية اما اذا اطلع الله لك عليك امر بتركه منه وهذا مأخوذ من كلام سيد الاوصياء ومثل الاولياء ومرشد العلماء واما مام الاتقياء والدائمة الاصفياء امير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وآله الطيبين حيث يقول اياك وما يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعلى منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان يتقي صبرية في الصدقة الرياء بها اذا اظهرت وفي الصلاة عقابها اذا استترت وقوله عليه السلام وقد سأل فيما النجاة قال الا تعمل بطاعة الله يريد بها الناس وقوله عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء وهو صلى الله عليه وآله في حديث الثلاثة الذين اول من تسعر بهم النار في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله والقاري ليقال انه قارئ وان الله عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت ليقال

الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين وتزينت لهم بعمل
وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلب رضاهم وتعرضت
لسخطه كان اهون عليك من ان تعلم العبد في هذا
وقابل ما يحصل له من العباد والتزين لهم في الدنيا مما
عليه من ثواب الذي كانت ترجح ميزانه اذا خلقت لله
وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى الكفة السيئات فلو لم
في الرياء الا تحويل العمل الى العقاب كما ذلك كافيا
في معرفة ضرره وقد اذعى الامام به وقد كما ينال به من
رتبة الصديقين فقد حظ الموحد اساقين فيا لها
حسرة لا تزال وعثرة لا تستقال مع ما ينالهم من الخزي والفضيحة
في المحاشد على الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من
تسبب من الهتم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاه الناس
غاية لا تدرك كما ان رضا فريق يسخط به فريق ورضا
في سخط بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه
واسخط الرضا عليه ثم اي غرض له في مدحهم ولا يزيد
رزقا ولا الجلوى ولا ينفعه يوم فقره وفاقته في شدة القيامة
واما الطمع بما في ايديهم فالله هو الرزاق وعطاؤه

العطاء ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة و
الى المراد لم يحل على السلامة والمنى وكيف يترك العاقل ما عند الله
برجاء كاذب وهو فاسد وقد يصيب وقد يخيب و
اصاب فلا ينبغي لمنته بالمنة ومذلته وهو مرقوم لله
ومحسوب عليه من رزقه فيبعد لرقة العاقل في نفسه هذه
وضررها ما يصير اليه مالها فيقل رغبته عنها ويقبل الى الله
بقلبه فالعاقل لا يرغب فيما يكثر عليه ضرره ولكنه الناس
لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء واظهار الاخلاص لمقته
وسيكشف الله تعالى سريرته حتى يبغضه اليهم ويمقتهم
الله مراءي ممقوت عند الله والمخلص الله لكشف الله لهم
اخلاصه وحبب اليهم وسخرهم له واطلق السنتهم
بحمده وروي ان رجلا من خاسر ايل الا عبد الله عبادة
اذكرها فمكث مدة مبالغا في الطاعات وجعل الامير
من الناس الا قالوا ما تصنع مرائي فاقبل على نفسه وقال
قد تعبت نفسك وضيعت عمرك ولا شيء فيغني
ان تعمل لله تخلصا غير نيته واخلص عمله لله تعالى فجعل
لا يمر بأحد من الناس الا قال الورع تقي ومثل هذا

الحديث ما سبق من قوله عليك ستره وعلى اطهاره
وقولهم عليه السلم ان الله يقسم الشاء كما يقسم الرزق
مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم عند الله ومن اهل الكفر
وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله في زمرة المقربين
وكيف يضره ذمهم او كيدهم والنبي صلى الله عليه وآله الاربعون
من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس
وقال الصادق عليه السلم اصلح امر آخرتك اصلح الله لك امر دنياك
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وفتح
ليزكر شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة الى ثواب اعماله
فانه لا ينتفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ولا يجزي
والد عن ولده ويشتغل فيه الصديق بانفسهم ويقول كل احد
نفسي نفسي فضلا عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه غير الخالص
من اراد كمال السفر الى البلد البعيد المشفق لا يصحبه معه
الا من يهب طلب اللقمة وكثرة الانتفاع به عند الحاجة اليه
ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة ولا عمل انفع من الخالص لله
فهو افضل الذخائر واجلها واسماها بل هو كما صاحبه على ما ورد
في تفسير قوله تعالى ونجي الذين اتقوا بمفازاتهم من العذاب
الا سير الجوزه

الجهاد

ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند اهوال القيمة اركبني
فاطال ما ركبتك في الدنيا فيركبه ويتخطى بهر سنادها
وروى داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العمل الصالح ليتجسد
صاحبه في الجنة كما يسأل الرجل عن الشيء فيقال شابة او امرأة فتقول او مع عمل صالحا
فلا تنسه ويجيء العمل السيء في صورة قبيحة فيقول هل تعرفني فاقول لا
الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه
من الكدورات والمنغصات ويجمع همه ويصرفه الى الله قلبه ويخلص منازلة
الرياء مقاساة قلوب الخلق وانعطف من اخلاصه انواعا على قلبه
بهاصدره وينطوي الشاق فيفتح الله بانواعه ما يزيد بصيرته ايضا
ومن الناس وحشة واستقلال الدنيا واعظاما للاخرة وسقط
محل الخلق قلبه والخلق عنه واعتياده وايثار الوحدة واحب الخلوة
وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف الحكمة وفي الحسن
الصادق عليه السلم اخلص دينك يكفك القليل من العمل وفي
على لسانه وكي عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلم ما من
وقد جعل الله له ما يأتيه اما يسكر اليه حتى لو كان على قتل
لم يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اخالط الناس
تخبرهم وتتخبرهم تعلمهم وعن ابي محمد الحسن عليه السلم

الوقوف دورتشون

الوحشة من الناس على حفظ لفظتهم وترك كعب الاحبار ما اراد الله تعالى
الا قفار خالية
الى صفوة الانبياء ان اردت كما عندي في حظيرة القدس وفي الدنيا
غريبا وحيدا فاخزن لسانك كما تخزن الطير الوحدي الذي يطير في الارض
المقفرة ويأكل من رؤوس الاشجار الثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره
ولم يكن مع الطير استيناسا واستيحاشا من الناس وترك عن البضعة
ستيرة الانفاس جيب الحشا ووالدة الائمة الاطهار صلوات الله عليها
وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها من اصعد الى الله خالص عبادته
اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحته وعلى ابا قرة عليه السلام كابني
العبد عابد الله حق عبادته حتى يقطع عن الخلق كلهم البتة
يقول عبدا خالصا لي فيقبل اليه بكليته وعن ابي عبد الله عليه السلام ما
عز وجل اغنى قال عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها
ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في اليوم
وغناه في القلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم
مقبول مضاعف وكثير العمل مع الجهل مردود وعن ابي جعفر الاحول
عليه السلام افضل العبادة الاخلاص وعن الهادي عليه السلام لو سكت الناس
واديا وسيعا لسلكت واد حتى عبد الله وحده خالصا

وعن العسكري عليه السلام لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها
من بعد الله خالصا ولم اتبلغ منها بمقصر في حقه وادنى ما تعلق الكما في
منها استحق به موت جوعا وعطشا ثم اذا فزت شربة من الماء الذي اتبلغ
فما اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية الفاعلة معارف السيادة
مسام الهوا واما الدواء العملي فادهى ذكر الله عند اخطا الطبائع
ويغلق دونها الابواب كما يفعل الفواحش وتقوى بالطاعة
وعمله ولا ينازع نفسه الى الطلب عما عند الله فالدواء الخ
كما عيسى عليه السلام يقال للحواريين اذا كنا صوما احدكم فليدهن
ولحيته ويمسح شفتيه الزيت لئلا يرى الناس انه صائم
واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا اصلى فليرخ ستر بابه
فان الله يقسم لعباده كما يقسم الرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ظل العرش ثلثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجل احب
في الله وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة واخفاها عن شماله
ورجل دعته امراة ذات جمال فقال اني اخاف الله رب العالمين
وعن حفص الاعرج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حدثني
ابي عن ابيه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال الكيس زيادي
تبذل ولا تشهر واياك ان تخصص ولا تذكر وتعلم واعمل ولا تسكت

قسر الاضطرار وقبض النجاة عليك اذا عرفك الله ذنبه
ليراك تعرف الناس ولا يعرفونك **تذنيب** واذا اسررت
بالعمل واخفيته وعرفت خلوصه لله خالصا فاخفه فيما تعلم
انه لا يتبع الا مخلصا وقد كتب في ديوان الحسنات وجعل في الكفات
الرجحان معه بعد ذلك وثقل محمده ومجاهدتك على كتمه
ليتحقق لك اذا اعتك له فيما بعد كذا عتك له في ابتداء عمله
فاياك اياك ان تضيع ما بقيت فيه وكدحت له وتثقله من
ديوان السيئات ديوان الجهد فانك ان كنت باتيا عما خالفت فيه قد
شفعته وستين ضعفا عما تركت عنهم عليهم السلام وفضل الله اكثر
على عمل الجهد بعد وضعفا وعلى الصادق عليه السلام عمل حسنة سرا
كتبت له عشرا فاذا اقربها بايدي محيت وكتبت رياء فيما لها
من كلمة ما اشامها ورداءة ما اعظمها ليت الخرس فوك
وهناك والسكوت سمك ايهم ورد عنهم عليهم السلام رخصة في آجة
ذلك لمن اراد ان ينفع بلفاخه وينشط عباد الله كما **القسم**
الثالث العجب وهو من المهلكات قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
وهو محبط للعمل وهو داعية المقت من الله تعالى وكان عليه السلام

لا ارى الذنب الذي غفر به الجهد بما خلا مائة غير جعل بين عبد المؤمن
وبين ضمانا ورد قال امير المؤمنين عليه السلام ستة قنوط احسن حسنة
تجعلها توبة ذلك بجهلها وقال عليه السلام احسب اعظم المواضع و
صدة او حش الجهد وعن الصادق عليه السلام ان الله صلى الله عليه وآله
اوحى الى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال
كيف اجتزئ المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين بانى اقبل
التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ما
ليس عبد تعجب الحسنات الا اهلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد ناقشته
الحساب الا اهلك وعن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال
الله تجلى انا اعلم بما يصلح به عبادي وان من عبادي المؤمنين لعبدا
في عبادته فيفوه من فراشه والذي نفسي بيده ان منهم لمن يجتهد وتجب فضله
في عبادته فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين لكيلا يصبح فيقوم فاقتا لنفسه زارعا عليها وادخل بينه وبين
مرعاه الذي ارعاه من ذلك العجب اعمالهم ورضاء نفسه حتى يظن انه
قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيباعد مني عند ذلك
وهو يظن ان تقربه الي وطريق آخر رواه صاحب الجواهر بزيادة
على هذا الكلام تتمة له فلا تشغل العامل على اعمالهم ان تعمل

فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين
غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والنعيم في جنتي ورفيع درجاتي فيما
ولكن رحمتي فليتبغوا والفضل فليرجوا والى الحسن الظن مني فليطمئنوا
فانه رحمتي عند ظنك بي وهي تبلغهم رضواني ومغفرتي وبهم
فاني انا الله الرحيم بذلك تسميت وعلى الخلق قال الله تعالى
اني رحمتي للمؤمن اسع من الشيء وطاعتي فاصرفه عنه فخلقي الاعجاز وهو الكل
يا معشر الخواص كم سراج اطفأته وكم مرض افسدته وكم من
حقير لعجب استعظمه العمل الصالح واستكثره والاتيان به فقل رضاي
ونفسه اسرع بالطغيان والاتيان به لكنه لا يستعظمها بل يفرح بها
ويحب كزيادة منها وهذا الفرح ليكاد الاكثر منه فان الانسان
اذا قام ليلة او صام يوما او حصل له مقام شريف ودعا عبادي
فانه يغتر بذلك الحد فيكون ذلك اعجابا محبطا للعمل
بد في زمرة المعجبين فلكي اريح العجب انهم الاتيان بالعمل الصالح
والاكمال استعظاما واسترجي نفسه بخاطر حاضر التقصير
وهذا مهلك لا محالة فان العمل مركب الحسنات الى الجنة استاذ ورفيع
الدرجات الى اسفل الدرك كما روى سعيد بن خلف عن الصادق
قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله

فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته واما السرور مع التواضع لله
جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة
منه فخير محمود قال امير المؤمنين عليه السلام من سرته حسنته وساءته
سيئته فهو مؤمن وقال عليه السلام ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان
خيرا حمد الله واستزاده وان عملا سوءا استغفر الله وتاب اليه
واعلم عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا
زال يزداد عليها او مستزيد اليها فكونوا كالسابقين قبلكم الذين
امامكم فوضوا من الدنيا بقوض الراحل واطرحوها طرح المنبوذ
علاج العجب ان تفكر فيما روي اليه العجب وهو يؤدي
الى المقت واحباط العمل وتفكر في الآفات التي اكتسبها الطاعة
واقترنت بها على فضل هو الاملكه ثم نظر فيما تاولد من
المقت الذي اقام به صلبه فضل هو الا مزقه ثم نظر في
العافية التي هي له شامله وبها مدرع لما اراده هل هي الا من
فضله فلربما رض لاختيار البلية وان يقيمه بازائها
اياما وليالي لاختيار العافية وقد ذكرنا في غير هذا الليالي الكثيرة في
الغرة هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة وكم تعتد
بالعافية من يوم وليلة بل من شهر وسنة فبماذا تعجب

وانت تقوم بتوفيقه وتستمر بعافيته وتتقوى بروقه
وتعمل بجوارحه ولا تنه وتتبع ذلك في ليله ونهاره
فتصير قد عملت الى ما عليك رفعة فضل تجده وافيا
بذلك او بعشر العشير وهل توفيقك للقيام الا نعمة عليك
يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت فيه ان تكون مؤاخذ
اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود اشكرني قال الهي كيف
اشكرك يا رب والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرا آخر
يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل قس
عملك جملته الى احد ما تصرف فيه من نعمه ما كل
ومشرب لا تجده ناهضا باليسير ومن ذلك ترى
ان بعض الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فوعظه
له عظة فقال امير المؤمنين اترك لو منعت شربة
من ماء عند عطشك بم كنت تشتريها قال بنصف
ملكي او اراها لو حبست عنك عند خروجها بم كنت
تشتريها قال بنصف الباقي قال فلا خير في ملك قيمته
شربة ماء فيا هكذا كم تتناول في يومك وليلتك
تماثيا وي مملكة الرشيد ويزيد عليها اضعافا

تاقمة عباداتك وما توقعه منها في يومك وليلتك
وانت ترى الاجير يعمل طول النهار بدمع عين والحارس
يسهر حارسة الليل بالقرب وكذلك اصحاب الصنائع والحرف كالطباخ
والحجام تراهم يعملون جملة النهار وطرفا من الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة
واذا صرفت الفعل الى الله فصمت يوما واحدا قال الصوم لي
وانا اجزي به وقال الله عز وجل كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وهذا يدل على ان للصوم
خطرا على قدر شريف فهذا ربك الذي قيمته عندك ما مع احتمال الكعب
العظيم صائر الدهر لقيمة بنسبته الى الله تعالى ولو قمت ليلة لله
تعالى لا علم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون فهذا
الذي قيمته دائما ولو تجارة تجارة حتى غشيك فيها النعاس
باهى الله بك الملائكة وكم قيمة هذه العجلة مع ما حصل من
الثواب العظيم لكن ما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت قيمة الجلالة
والنفاسة هذا المقدار بل لو جعلت له عشر عشر ما يصلي قيمتها
خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله تعالى ومعلن
الصلحاء وذكر انه وهو من قال لمن يدخل الجنة
يغرس لها بغير حساب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعالى الله
شجرة في الجنة فهذه عشر من انفاسك وكم تضيع مثلها في

الفقه نزيل الري في كتاب المنبي عن زهد النبي صلى الله عليه وآله
عن عبد الواحد عمر حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت يا نبي الله حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته موقوفا ملخصا
به فبكى النبي وبكى معاذ ثم قال الجواني حدثني وانا رديفه قال بينا
نحن ضحى اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه
ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله ستيد المؤمنين
قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال
احفظ ما حدثتك بنجى امتي ان حفظته نفعك عيشك وان
سمعته ولم تحفظه حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة
املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سما ملكا وتد جلالها بعظمته
وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فكتب الحفظة
عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم يرتفع الحفظة بعمله
وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سما الدنيا فتزكيه وتكثره
فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
ملك الغيبة فمر اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني
بذلك ربي ثم لا يمر بحجاب الحفظة من العدد ومعهم عمل صالح فتزيده
فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السما الثانية فيقول الملك الذي في السما

شيء كم يزيد عليك منها بالامانة فحق لك ان تزري حقارة عملك
وقلة مقدارك حيث هو ولا ترى الامنة لله عليك فيما
شرف من قدره واعظم من خطره وان تحافظ عليه ان يتبع على
وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضا فيحبط عنك ثقته
ان حصلت له ويعود على ما كان عليه في الاصل من التباعد من
او دانيتين واحقر لا بل تسلم من الموبقات والعقوبة فالزم نفسك
المراقبة لله والمنة له ولا تزدر اعمالك فتعود بزيادة
فانه روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما رقت نفسه دون الناس امانة
من فرح يوم العيد روي انه ما عبد الله بمثله سبعين عاما صائما
نهاره قائما ليله وطلب الى الله حاجة فلم تقض حتى ما اقبل على نفسه
وقال ما رقيت ايت الكوفة عبد الله خير قضيت حاجتك
فانزل الله اليه ملكا فقال يا ايها الساعي ساعتك التي انزرت فيها
على نفسك خير من عبادة قال التي مضت وقد روي انه ربما
احدكم ناد ما على ذنبه زرا على نفسه خير له من بصيح
مبتهجا بعمله فعليك ايها العاقل بتحصين عملك من العجب والرياء
والغيبة والكبر فانها تبتار كالرياء والعجب والاضرار على
اولا ننظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد

وليعند عمله ثم تصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة
وحج وعمرة فتجاوز من سبع السنة السادسة فيقول الملك قفوا
انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمس
عينيه لانه صاحد لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله
ذنبا للاخرة او خيرا في الدنيا شتبت امره فيما لا ادع عمله
يجاوز بي الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع
وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثمائة
ملك فيمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب
كل عمل ليس لله انما اراد به رفعه عند العباد وذكر في الحجاب
وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوز بي
الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن
وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة
السبعة بحجابهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين
يدي الله عز وجل فيشهد الله عز وجل ودعاء فيقول انت حفظة عمل
عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يرد بهذا العمل علي الا فتح

الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا
انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري وهو حبيب الدنيا
قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب
الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول
انه عمل وكبر على الناس ومحا السهم امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوز بي الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر
كالكوكب الدري في السماء الدنيا وهي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى
الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه
العجب امرني ان لا ادع عمله يجاوز بي الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى الملك السماء الثالثة
بالجهاد والصلوة والصدقة ما بين الصلوتين والدماء العمل
كريحين الورد عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوا على عاتقه انه كان
يحسد من يتعلم او يعمل لله طاعته واذا رأى لاحد فضلا
في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه

العاقل سان دوش وارن
مهدر
وليعزيا

فيقول الملائكة عليه اختلف واعتنا قال ثم بكا معاذ هاب
قلت يا رسول الله ما اعمل اقتد بنبيك يا معاذ في التقصير
قال قلت انت يا رسول الله وانا معا قال فلم كان في عملك
يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن خطايا القرآن ولكن
ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك
تذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا
بعملك ولا تدخل الدنيا في الآخرة ولا تحرش في مجلسك
لكي يحذروا سوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع
آخر ولا تعظم على الناس فتقطع عنك خيرات الدنيا
ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب اهل النار يوم القيامة
والناشطة انشطا افتدري ما الناشطة انه كلاب اهل النار
تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال
قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله عليه قال
وما رايت معاذ اكثر تلاوة القرآن كما كثر تلاوة

هذا الحديث

الباب الخامس فيما الحق

بالدعاء

١٢٢

بالدعاء وهو الذكر وما كان في المقصود من هذا الكتاب التنبيه على

فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي ويشتمل
من ذلك على نبذة مقنعة وجملة مكتفى اجمالا ان نرد
ذلك بما يساوي الدعاء في الفضل والتحريض عليه فيما
مقامه في تحصيل المراد ودفع الاهوال الشداد وهو
الذكر فقد ظهر مما ذكرنا من فوائد الدعاء انه يستحب عليه العقل
والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلاء الحاصل
ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع
وتقرير الحاصل منه ورد وامر واشتمل الذكر على كل
هذه الامور وستري ذلك فيما ينبت محثوث عليه و
مرغب فيه ويدل عليه العقل والنقل اما الاول فلان
عليه من وجوب شكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر و
دافع للضرر المظنون وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه
مع القدرة عليه اما الاول فلما رواه الحسين بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم
اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم

الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال عليه السلام ما
يجتمع فيه ابرار وفجار ثم يتفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة
عليهم يوم القيمة وقال عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة الا
الصعقة لا تأخذه وهو يذكر الله واما الثانية فضرورية
واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة
وقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنة
فكثيرة نخيض استقصاؤه الى تطويله فلنقتصر منه على
روايات الاولى روى محمد بن يعقوب عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يقول من شغل بذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي من سألني واعلم
ان هذا الخبر وحده كاف فيما نحن بصدده لانه قد
سد مسد الدعاء وفضل عليه فكل ما قاد اليه الله عاء
من الفوائد فالذكر قائد اليه الثاني روى هرون بن
خارجة عن عبد عليه السلام ان العبد ليكون له الحاجة

الى الله عز وجل فيبدأ بالثناء على الله عز وجل والصلوة على محمد وآله
حتى ينسى حاجته فيقضيها الله من غير ان يسأله الثالث
روى عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى من شغلته عبادتي
عن مسئلتي اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين الرابع
عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى من ذكرني في ملا ذكرته في ملا من الملائكة الخامس روى ابن القداح عن ابيه عن جده
ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي
فرض الله الفرايض فمن ادا هن فهو حدهن وشهر رمضان
من صامه فهو حده والحج من حج فهو حده الا الذكر فان
الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا
يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا ولم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذكر
لقد كنت اسير معه والله ليذكر الله واكل معه الطعام وانه
ليذكر الله ولقد كنا نحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله
وكنت اسري لسانه لاصق فكه يقول لا اله الا
الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان
يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن لا يقرأ منا امره بالذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه كثير بركته و
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما تضيء
الكواكب لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله
فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المسجد قال
اكثرهم ذكرا السادس روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا السابع عليه السلام
قال قال الله لموسى عليه السلام اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري
خاشعا الثامن عليه السلام قال قال الله تعالى يا بن آدم ما ذكرني في
ملا اذكرك في ملا خير من ملائك التاسع النبي صلى الله عليه وآله
اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع
كف الاذى وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال العاشر الصادق
عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا وموت بالهدم
ويقتل بالسبع ويموت بالصاعقة ولا يصعد ذكر الله في
احرى وهو يذكر الله الحادي عشر في بعض الاحاديث
القدسية ايما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه
الممتلئ بذكري تولّيت سياسته وكنت جليسه ومحادثه

والانس والهوى ... ذكر الله ... منوط بذكر الله ... الحضور

وايضا

الثاني عشر عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا علمت
ان الغالب على عبد الاشتغال بي علمت شغله في مسئلتي
ومناجاتي فاذا كان كذلك فاراد ان يسهو جعلت بينه
وبين ان يسهو ملكا يسهو عني ويني عني
وبين ان يسهو ملكا اوليائي حقا اولئك الابطال حقا
اولئك الذين اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة رفعتها
عنهم من اجل اولئك الابطال الثالث عشر عن علي عليه السلام
مكتوب في التوراة لما اخبر الله موسى عليه السلام ساعته فقال يا رب
اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله
اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى ثم في ستر يوم
لا ستر الا ستر فقال الذين يذكرون وفاذكرهم فيجاب
في فاجتمعوا فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل
الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم الرابع عشر
روي شعيب الحمصي وهرون بن خارجة قالا قال
ابو عبد الله عليه السلام ان موسى صلوات الله عليه انطلق بنظر
في اعمال العباد فاذا هو برجل من اعبد الناس فلما انصرف
الرجل شجرة الجنبة فاذا فيه رمانتين قال فقال له
من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله

ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح
ما وجدتها تحمل رمانة واحدة قال انا رجل اسكن ارض موسى عمران قال اجل
قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلانا الحداد قال فانطلق
فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وضاء
يا عبدي من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله
ما اوتي الا برغيف واحد فلولا انك عبد صالح ما اوتي
برغيفين فبات قال انا رجل اسكن ارض موسى عمران
ثم قال موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلانا الحداد
في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة
بل انا هو ذاكر الله واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى
فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال
يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله
غلتي قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت
فبات قال انا رجل اسكن ارض موسى عمران قال فاخذ
ثلث غلته فتصدق بها وثلثا اعطى مولاه وثلثا
اشترى بها طعاما فاكل هو وموسى عليه السلام قال فتبسم موسى عليه السلام
فقال من اي شيء تبسمت قال اني نبي من انبياء بني اسرائيل على ولاء

موجزة من عبد الخلق فرأى على فلان موجزة اعبد منه فرأى
فلان عليك فرعاتك اعبد منه واستدراك شبيه بالهزيم
قال انا رجل مملوك ليس لي اذا كر الله واستر الى ان اصلي
الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضر بي قلة
سؤلك واضررت بعمل الآخرة ترى ان اتزيد لك في بلادك قال نعم فاتى
فمرت به سحابة فقال الحداد يا سحابة اين تريدين قال فجاءت قال
ابن تريدين قالت لبلد ارض كذا وكذا قال انصرفي فمرت به اخرى
فقال يا سحابة اين تريدين قالت ارض كذا وكذا
قال انصرفي ثم مرت به اخرى فقال يا سحابة اين تريدين فجاءته فقالت
اين تريدين قالت لبلد ارض موسى عمران قال فقال احملي
هذا الحمل رفيقا وضعيفا ارض موسى عمران وضعفا
قال فلما بلغ موسى عليه السلام بلاده قال ما ارب بما لغت هذا
ما اراك قال لن تستطيع معي صبرا على بلاء ويرضى تعاف فيكم

الخامس عشر

روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي وكنيته
عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا
من احبني احببته اصدق قوله ومن رضي حبيبي رضي فعله
ومن وثق بحبيبي اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيبي جد

وهو حسبي ونعم الوكيل

في السر اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين ورحمتي
للمشتاقين وانا خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي
في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل
معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان
دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن
والمصائب لأطهرهم من الذنوب والمعائب السادس عشر من
صلى عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء
قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا واما بعد
عدة من اهل الارض يذكرون الله الا حف معهم عدة من الملائكة
السابع عشر ركب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج الى الصحاء فقال لهم
في رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق
اعذوا وقرحوا واذكروا وذكركم ايانا خير لكم من ان تعذبوا بالله
فلينظر منزلته عنده فانه تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد
من نفسه واعلموا ان خياركم عند ملوككم واركاها وارفعها
في درجاتكم وخيركم اطلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى
فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني وقال استحيا ان
اذكركم بخير اذكركم بالطاعة والمغفرة اذكركم بالعمل الحسن

والرحمة والرضوان الثامن عشر منهم عليهم السلام ان في الجنة قيعانا
فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فيها
وقف بعض الملائكة فيقال لم وقفت فيقول لم ار غرسا قد فني
يعني عن الذكر فصل ويستحب الذكر في كل وقت وعلى كل
وقت ما لم يأت وقت فرض او فعل راجح او الجلوس لحاجة عن الله عليه السلام
قال لا باس بذكر الله وانت تتول فاذكر الله حسن على كل حال
ولا تشاغل بذكر الله وعن عليه السلام فيما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال
تنسي الذنوب وانت ان ذكري يقسي القلوب وعن ابي جعفر عليه السلام
ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه وقربه نجيا وقربه من السماء
قال الهي اما بقي علي من مجالس عزك واجلك ان اذكرك
فيها فقال يا موسى اني اذكر حسن على كل حال واعلم ان الله عز وجل
زين للعبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما تقدم
في الدعاء وروى ابو الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما اصاب المؤمن بلية الا بذنب قال لا ولكن ليسمع الله
انينه وشكواه ودعاءه وليكتب له الحسنات ويحط عنه
السيئات وان الله ليعتذر الى عبده المؤمن كما يعتذر الاخ

الملحيد فيقول لا وعزتي ما افتقرتك لهوانك علي فارفع
هذا اللقطا فيكشف فينظر في عوضه فيقول ما ضرني نايز
ما زويت عني وما احببته قوما الا ابتلاهم وان
عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمن
لمن لا يصلح له امر دينه الا بالغنى والصحة في البدن فابلوه
به وان من العباد لمن لا يصلح له امر دينه الا بالفاقة والمسكنة
والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم وان الله
اخذ ميثاق المؤمن على ان رضاه في مقابلته ولا ينتصر
وان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا فاذا دعا
له لبيك عبدي اني على ما سالت لقادر وان ما ادخر
لك فهو خير لك واوحى الله الى عيسى عليه السلام شكوا اليه
ما يلقون من الناس فهل الا المؤمن يرى ان له الوان في الدنيا
وعن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة منازل لا ينالها العباد
باعمالهم ليس لها علامة نزفرقها الا عماد من تحتها قيل
يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلايا والمحن

فصل

ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلس من ذكر الله ويقوم منه
بغير ذكر قرى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ما اجتمع

في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة
عليهم يوم القيمة قال ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله
وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعدو الله من اراد ان يكيد الملائكة آل ابي
فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين قرى الحسن ابن ابي
عن الصادق عليه السلام ان الملائكة تقول على اثر كل ذكر يقولون على
ويكتبون بكائهم ويقفون على دعائهم فاذا اصعدوا الى الله تعالى
يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا حضرنا مجلسا
فرايتنا اقواما يمجدونك ويحمدونك ويقدسونك يخافون
فيقول الله تعالى يخافوني ولم يروني فكيف لو رأوني
لهم واشهدكم اني قد غفرت
قد غفرت له يحب السند لهم فان الذكر سر لا يفشى

فصل

ويتاكد استحباب الذكر اذا كان في الغافلين تحصينا
تنزل بهم فينجي بذكره ولعلهم يخوضون ولقول الصادق عليه السلام
والغافلين كالمقاتل عن الهاربين وعنه عليه السلام قال رسول الله
عليه وآله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين والمقاتل في الفارين
لهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله من ذكر الله في السوق مخلصا غفر

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وبهذا الاسناد قال سألت اباعبد الله عليه السلام ما ادنى ما يجزي من التحميد قال يقول الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت وهو على كل شيء قدير **ومنه التهليل** **والتكبير** روى عن الرضا عليه السلام ان التكبير والتهليل افضل من الدنيا وما فيها اضعافا مضاعفة وروى عن الصادق عليه السلام ان التهليل افضل من التكبير والتكبير افضل من التسبيح والتسبيح افضل من التحميد وروى عن الرضا عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما افضل ما يقول العبد قال لا اله الا الله ما من خير الا وهو في كلمة الاخلاص **ومنه التسبيح** روى عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول سبحان الله ما منزلته قال كان مخزن كلام كثيرا قال فهم ذلك وان سليمان بن داود عليهما السلام كان عسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للانس وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش وكان زاد الف فرس من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية وقد نسجت الجن له بساطا من ذهب وابريسم فرسخا في فرسخ فكان يوضع منبره في وسطه وهو من ذهب وفضة فيقعد عليه وحوله ستمائة الف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحول الناس على الحصباء

والشياطين وتظلهم الطير باجنحتها حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر في يوم وروى انه كان يا مر الريح العاصف تسيره والرخاء تحملنا وكان الله اليه وهو تسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك فيحكى انه مر بحراث فقال لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فالقته الريح في اذنه فنزل ومشى الى الحراث فقال انما مشيت اليك لاني لم اتمتم ما لا تعقد عليه ثم قال التسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما اوتي ال داود وفي حديث آخر ان ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى **ومنه التسبيح والتحميد** عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان والتحميد يملأه الميزان والله اكبر يملأ ما بين السماوات والارض **ومنه** اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقال عليه السلام من قالها احدى واربعين مرة كتب له احدى واربعين الف حسنة ومحا عنه احدى واربعين الف سيئة ورفع له احدى واربعين الف درجة وكان كمن قرأ القرآن في يومه اثنى

فردا او ترا احيانا وتوما

عشرة ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بنى له بيتا في الجنة **ومن الكلمات الخمس** قال عليه السلام الا اعلمكم خمس كلمات خفيفات على اللسان ثقيلات في الميزان رضين الرب ويطرد الشيطان وهن من كنوز الجنة ومريحات الترتر وهن من الباقيات الصالحات قالوا بلى يا رسول الله قال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال عليه السلام خمس يرفعن ما اثقلهن في الميزان **ومن تسبيحات الاربع** عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل فيمن غرس في حائطه فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس انبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدتني يا رسول الله فقال اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصفة فانزل الله ايات من القرآن فمن اعطى واتقى وصدق بالحسنى للعسرى ورواه محمد بن خالد البرقي عن الصادق عليه السلم اخبرني عن جده عليهم السلم

ايناع بسرة بن ميسرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لله بها شجرة في الجنة وقال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له شجرة في الجنة فقال رجل من قريش لئن كان في الجنة كثيرة الانعم ولكن اياكم ان تسلطوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعن عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو حدثتم ما عندكم من الشباب والاية تمرضعتم بعضه على بعض اكنتم ترون انه يبلغ الشتا قالوا لا يا رسول الله قال فلا اراكم على شئ اصله في الارض وفرعه في السما قالوا لا الى قال فقول احدكم اذا فرغ من فريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السما وهن يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السبع وميتة السوء والبلية التي تنزل من السما في ذلك اليوم على العبد وهن من الباقيات الصالحات وروى محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السما دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا نعما من مسك

ورايت فيها ملائكة بيدون لبنة ذهب ولبنة فضة وربما
امسكوا فعدل لهم ما لكم وربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا لصحة
تجيئنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا اتانا لهث بنينا ولا
سكت وامسك امسكنا **ومنها الاستغفار** روى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير ما
وقى العبد به نفسه وماله من المكاره الصلاة فاجعلوها
بالاستغفار وقال صلى الله عليه وآله ما اكثر الاستغفار جعل الله
كل هم فرجا من كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه اكثر العبد من الاستغفار رفعت
صحيفته وهي تلالؤ نورا فلم يرض الله له بمثل الاستغفار مثل
ورقة على شجرة تتحرك فتناثر والمستغفر يذنب وليس هو يعمله
كالمستكبر عن ربه وقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة
وعنه عليه السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله يستغفر الله غداة كل
سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين مرة قال قلت وكيف كان
يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب الى الله سبعين مرة

وعنه عليه السلام الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة
الغر الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **وفضل**
وافضل اوقاته الاسحار وبعد الصبح وبعد العصر روى عن
الصادقين عليهما السلام املوا اول صحائفكم خيرا واخرها خيرا
يغفر الله ما بينهما قرى هرون بن موسى التلعكبري باسناده الى الصادق
عليه السلام من قال بعد العصر في كل يوم مرة استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام واسأله
ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس
مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتحريك صفحته
كائنا ما كانت وغفر لهم عليهما السلام الاصلوات الله على
المستحرين والمستغفرين بالاسحار وروى ابو التقا الثقفي عن ابي الحسن
صلوات الله عليه انه قال وكان رجلا تجارا فشكا اليه حرفته
وانه لا يتوجه فيحاجته فقضى له فقال ابو الحسن عليه السلام
قل في دبر الفجر سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسأله من فضله عشر مرات قال ابو التقا فلم ازل خلك
فوالله ما لبثت الا قليلا حتى ورد علي قوم من الحاجة وانا في
الشمس سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من فضله
فما علمت انه مضى ساعتي من نهاري ذلك حتى قضى الله
عز وجل عني ما كان علي من مال وما زال الله
عز وجل يأتيني بالخير من حيث لا احتسب

الاستغفار مع العصر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ذكر الاستغفار في السحر
بعد الفجر

ان رجلا مرقومات ولم يعرف له وارث غيري فاطلقت
وقبضت ميراثه ولم ازل مستغنيا **فصل**
ذكر دعوات مختصة بأوقات الاول
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا اصبح سبحان الله الملك
القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك
ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسألك بعزة ملكك وشدة قوتك
وبعظم سلطانك وبقدرتك على خلقك **الثاني**
وكان عليه السلام يقول اذا اصبح مرحبا بكما من
ملكين حفيظين كريمين املي علي كلما ما شئتما
ان شاء الله فلا ازال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس
وكذلك بعد العصر **الثالث** عن الباقر عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله يوم القيمة
وفي صحيفته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي الله ادخل
من ايها شئت فليقل اذا اصبح واذا امسى اللهم انا

بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد ان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور على ذلك احيى وعلى ذلك اموت
وعلى ذلك ابعث انشاء الله اقر محمد امي
السلام صلى الله عليك يا ابه الحمد لله الذي اذهب
الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته حفظا جديدا
مرحبا بالحافظين وليتفت عن يمينه وحياكما الله
من كاتبين وليتفت عن شماله **الرابع** روى عن
الصادق عليه السلم قال في دبر كل صلوة الفجر قبل كلامه
ربي صل على محمد واهل بيته وفي هذه وجهه من
نفحات النار **الخامس** عن الرضا عليه السلم قال في دبر
صلوة الغداة لم يلتمس حاجة الا تيسرت له ولقاه الله ما اهمه
بسم الله وصلى الله على محمد واله وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا الا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك

نجى المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما
شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس
حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب العالمين
حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي
من كان منذ كنت لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم السادس
افضل ما مدحي به عند الزوال اللهم انك لست بالله
استحق ثناك ولا برب يبيد ذكرك ولا كان
معك شركاء يقضون معك ولا كان قبلك
من الهي فبعده وبعدك ولا اعانك على خلقنا
احد فنشركه فيك انت الله لا شريك لك انت
الدائم لا يزال الله ملكك انت اول الاولين
والاخر الاخرين ديان يوم الدين يفنى كل شيء ويبقى
وجهك الكريم لا اله الا انت لم تزل فتكون في العز
مشاركا ولم تولد فتكون موروثا هالكا ولم تزل

الابصار مدركا شجاعا ما تلا ولا سعاورك مما تلا زيادة
ولا نقصان ولا توصف باين ولا كيف ولا اين ولا امكان
بطنت في خفيات الامور وظهرت في العقول بما
يرى في خلقك من علامات التدبير انت الذي سئلت
الانبياء عنك فلم تصفك بحد ولا بعض بل دلت
عليك من اياتك بما استطاع المذكورون بحدوثك لان
مركبات السموات والارضين وما بينهما فطرت شهد
الصانع الذي بان عن الخلق فلا شيء كمثله وهو شهد
ان السموات والارضين وما بينهما ايات دلالات
عليك تادي عنك الحجة وتشهد بك الربوبية موسوم
بربها ومعالم تدبيرك فاوصلت الى قلوب المؤمنين
مع معرفتك ما انهم من وحشة الفكر ووسوسة الصدر
فهي على اعترافها بك شاهد بانك قبل القبل بلا قبل
وبعد البعد بلا بعد انك قطعت الغايات دونك
فسبحانك لا شريك لك سبحانك لا وزير لك سبحانك
لا عديل لك سبحانك لا ضد لك سبحانك لا ند لك
سبحانك لا تاخذك سنة ولا نوم سبحانك لا تغيرك

الا انت ما سبحانك لا تقبل الاحوال سبحانك لا يعيد
شيء سبحانك لا يفوتك شيء سبحانك انى كنت من الظالمين
والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين اللهم صل على محمد و آل محمد
عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخاصتك وحبيبك و
وامينك على وحيك وخازنك على علمك الهادى اليك
باذنك الصادع بامرك عن وحيك القائم بحجتك
فى عبادك الداعى اليك المولى اوليائك معك المعادى
اعدائك دونك السالك جدد الرشاد اليك القاصد
سبيل الحق بحقوك اللهم صل عليه وآله افضل واكمل
واشرف واعظم واطيب واتم واعم وانمى وازكى
واوفى واكبر واكثر ما صليت على نجم من انبيائك
ورسول من رسلك وبجميع ما صليت على جميع انبيائك
وملائكتك ورسلك وعبادك الصالحين انك حميد
مجيد اللهم اجعل صلواتى بهم مقبولة وذنوبى بهم
مغفورة وسعيى بهم مشكورا ودعائى بهم مستجابا
وارزقنى بهم مبسوطا وانظر الى فى هذه الساعة
بوجهك الكريم نظرة استكمل بها الكرامة عندك

ثم

ثم لا تصرفه عنى برحمتك يا ارحم الراحمين **وافضل**
ما دعى به اخر ساعة من نهار الجمعة دعاء الساعات وبعده
بما تقدم **الشيخ** عن ابى جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا احمرت الشمس على راس قلة الجبل هملت عيناه
ثم يقول امسى ظلمى مستجيرا بعفوك وامست ذنوبى
مستجيرة بمغفرتك وامسى خوفى مستجيرا بامانك
وامسى ذلى مستجيرا بعزك وامسى فقرى مستجيرا
بغناك وامسى وجهى الباقى الفانى مستجيرا بوجهك
الدائم الباقى اللهم انسنى عافيتك وغشنى
رحمتك وجللنى كرامتك وقنى شر خلقك
من الجن والانس يا ارحم الراحمين **الشيخان**
عن سليمان الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
اذا امسيت فنظرت الى الشمس فى غروب واد بها
فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذى لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك
ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله
الذى يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم

دعاء عند احمرار الشمس

دعاء عند الغروب

يا الله يا احد يا صمد يا رحيم

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واعوذ
بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من
شر ما ذرء وبرء ومن شر ما تحت الثرى
ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر ما
وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين
ذكرانها امن من كل سبع ومن الشيطان الرجيم وذريته
وكل ما عض ولسع ولا يخاف صاحبها اذا تكلم
به لصا ولا عقربا ولا قال قلت الى صاحب صيد سبع
واني ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال لي
قل اذا دخلت بسم الله وادخل رجلك اليمنى
فاذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله
فانك لا ترى مكروها الثالث روى الصدوق
باسناده الى عبد الله الاقصاص عن الجليل البكري قال
سمعت بعض ائمتي عن ابي طالب صلوات الله عليه وآله
يقول وكل يوم من ايام عشر ذي الحجة هذه الكلمات
الفاضلات او لمن لا اله الا الله عدد
الليالي والدهور لا اله عدد امواج
الا الله

البحور لا اله الا الله ورحمته خير مما يجمعون
لا اله الا الله عدد الشوك والشجر لا اله الا الله
عدد الشعر والوبر لا اله الا الله عدد القطر
والمطر لا اله الا الله عدد الحجر والمدر لا اله
الا الله عدد ملح العيون لا اله الا الله في
الليل اذا عسعس وفي الصبح اذا تنفس لا اله
الا الله عدد الرياح في البراري والصخور لا اله
الا الله من اليوم الى يوم ينفخ في الصور ومن
قال ذلك في كل يوم من ايام العشر عشر مرات اعطاه
الله عز وجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر
ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع
وكل درجة مدينة فيها قصر مرصع بالجوهر واحد افضل
فيها في كل مدينة من تلك المدائن من الدور والحصون
والغرف والبيوت والعرش والازواج والسرر والحور
العين ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم
والاثمار والاشجار والحلى والحلل ما لا يصف
خلق من الواصفين فاذا خرج من قبره اضاءت

كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون الف ملك يمشون
امامه وعن يمينه وشماله حتى ينتهي الى باب الجنة
فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي
الى مدينة ظاهرها يا قوتة حمراء باطنها زبرجدة
خضراء فيها مراصاد لخلق الله عز وجل
في الجنة فاذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل
تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا قال فمن انتم
قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا
يوم هللت الله عز وجل بالتهليل هذه المدينة
بما فيها ثوابا لك وابشر بافضل من هذا ثواب الله
عز وجل حين يرى ما اعد الله لك في داره
دار السلام في جواره عطاء لا ينقطع ابدا لك
الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه ليزداد لكم

العاشر روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قيل
ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاء
مخبر آخر فقال احترقت دارك فقال لم تحترق
فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر

احترق جميع ما حولها سواها فقيل له بم علمت ذلك
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال هذه
الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه ومن قالها
في مساء ليلة لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة
انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

خاتمة في الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء

وهو اقسام **الاول** لدفع العلل وهو اقسام

الاول روى ابو حمزان وابو وصال عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان يقول عند العلة
اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر

عنك ولا تحويلا فيما من لا يملك كشف ضري ولا
تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآله واكشف
ضري وحوله الى من يدعوه معك الها آخر
لا اله غيرك الثاني روى يونس بن عبد الرحمن
عن داود بن الحصين قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا
فبلغ ذلك اباعبد الله عليه السلام فكتب الي قد بلغني
فاشترصاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره
صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسألك
باسمك الذي اذا سألك به المضطر كشفت
ما به من ضره ومكنت له في الارض وجعلته
خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وعلى آل
بيته وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا
واجمع البرنس حولك وقل مثل ذلك واقمه مقامه
كل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك
فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غيره ولحد فانتفع به
الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله

احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم يدعى بهذا الربعين مرة عقيب صلوة صحيح
ويصح به على العلة كاسا ما كاسا مخصوصا الفطرية
تعالى وقد صنع ذلك فانتفع الرابع يونس بن عمار قال
لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد ظهر بوجهي
الناس اثر الله لم يبتل له فيه حاجة فقال لا قد كان من
آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا واومى بيده يا قوم
يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل
في اول فتوضأ وقم الى صلوتك التي تصليها فاذا كنت في السجدة
الاخيرة من الركعتين الاولتين فقل وانت ساجد يا علي
يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات
صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة
ما انت اهله واصرف عني شر الدنيا والاخرة ما انت
اهله واذهب عني هذا الوجع فانه قد اعياني
واخرجني واحي في الدعا قال فما وصلت الى الكوفة حتى
اذهب الله به عني كله الخامس روى داود بن زربي عن ابي
عليه السلام قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلث مرات

الله الله الله ربي حقا لا أشرك به شيئا اللهم أنت
لها وكل عظيمة فرقها عني **السادس** روى الفضل
عن أبي عبد الله عليه السلام للرجاء بسم الله وبالله كم من نعمة
لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر
فاخذ بلحيتك باليمنى بعد صلوة المفروضة وقل
اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف ضري
ثلثمرات واحرص ان تكون ذلك مع دموع وبكاء **السابع**
ابو حمزة الثمالي رجع في ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر
عليه السلام فقال اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى
ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي
وقلة حيلتي واعفني من رجعي قال ففعلته فعوفيت
الثامن ابو جعفر عليه السلام قال مرض علي عليه السلام فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له قل اللهم اني
اسالك بتحميل عافيتك او صبرا على بليتك او
خروجا الى رحمتك **التاسع** ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه وجعا بي
فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل اعوذ

واعوذ بقدرة الله واعوذ برحمة الله واعوذ بجلال الله
واعوذ بعظمة الله واعوذ بمجد الله واعوذ برسول الله
واعوذ باسماء الله من شر ما احذر ومن شر ما
اخاف على نفسي تقولها سبع مرات قال ففعلت فاذهب
الوجع عني **العاشر** ابراهيم بن اسرائيل عن الرضا عليه السلام
قال خرج حارس لنا خازير وعمها فاتانا فقال
يا علي قالها فقلها يا رؤف يا رحيم يا رب يا ستار
قال فقالته فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء الذي دعا
جعفر بن سليمان **القسم الثاني ما تستدفع به المكاره**
وهو دعية **الاول** روى ابن مسكان عن ابي حمزة
بن علي عليه السلام يا ابا حمزة مالك اذا مالك امر تخافه
الا توجه الى بعض منزلك يعني القبلة فتصلي
ركعتين ثم تقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبع مرات
كلما دعوت مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك **الثاني**
عن الباقر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله
يقال له شبيب الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبر

سنّي وضعفت قوّتي عن عملي كنت عوّدتك نفسي من صدقة
وصيام وحجّ وجهاد فعلّمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله
به وخفّف عليّ يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث مرات
فقال رسول الله ما حوّل الله شجرة ولا مدرة الا وقد بكت رحمة
لك فاذا صلّيت الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده
ولا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم فان الله عزّ وجلّ
يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم قبل
يا رسول الله صلّى الله عليك هذا للدنيا فما للآخرة قال
في دبر كلّ صلوة اللّهمّ اهدني من عندك وافض عليّ
من فضلك وانشر عليّ من رحمتك وانزل عليّ من
بركاتك قال فقبض على يده فقال رجل لابن السماك ما
اشدّ ما قبض عليها لحالك فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله
اما انه ان وافى بها يوم القيمة لم يدع لها مستعدا فتحت له
ثمانية ابواب الجنّة يدخلها الثاني محمد بن يعقوب
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال كان من دعاء ابي
عبد الله عليه السلم في الامر بحديث اللّهمّ صلّ على محمّد
وعلى آل محمّد واغفر لي وارحمني وبارك على

وليسّر مستقبلي واهد قلبي وامن خوفي وعافني في
عمري كلّه وثبّت حجّتي واغسل خطاياي وبيّض
وجهي واعصمني في ديني وسهّل مطلبي ووسّع علي
في رزقي واني ضعيف وتجاوز عن سيّئاتي ما عندك
بحسن ما عندك ولا تفجعني بنفسي ولا بفجع بي
حبيبي وهب لي يا الهي لحظة من لحظاتك تكشف بها
ما ابتليتني وقدّرني بها على احسن معاداتك
عبدك قد ضعفت قوّتي وقلّت حيلتي وانقطع رجائي
رجاء لم يبق الا رجاءك وذلّ كلّي عليك وقد رتك
يا ربّ على ان ترحمني وتعافيني فهذه رتك على اذلّ عبيدك
وتبتليني الهي بذكر عوائدك يونسني والرجاء لا يعاديك
يقوّيني ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فاسترعيتني
وسيّدي ومفزعي ومنجاي والحافظ لي والذابّ عني
والرحيم بي والمتكفّل برزقي وعن قضائك وقدرك
كلما اناف به ظنّي يا سيّدي ومولاي فيما قضيت
وقدّرت وحتمت فتحمّل حلاوته ما انا فيه جميعه
والعافيته فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك

ولا أعتمد فيه الا عليك فلن يذل الجلال ولا الكرام عنده
حسن ظني بك وربجائي لك وارحم تضرعي واستكاني
وضعفه كفي وامنن بذلك علي وعلى كل داع
دعاك يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله الرابع
عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اصابه هم او غم او كرب او بلاء او وباء فليقل
الله ربي لا اشرك به شيئا وكلمن على الحي الذي
لا يموت الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
اذا نزلت برجل نازلة او شديدة او كربة امر فليكشف
عن ركبتيه وذراعيه وليلصقها بالارض وليضع
جبهته بالارض ثم ليدع بحاجته وهو ساجد السادس
لطلب الرزق عن الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا
الله اسالك بحق رحمتك عليك عظيم ان تصلي
على محمد وال محمد وان تزرقني العمل بما علمتني
معرفة حقك وان تبسط علي ما حظرت
من رزقك السابع سعيد بن يسار قال ابو الحسن عليه السلام
اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا

ذكر كتب الرقى والعزائم
يدفع الشدائد

حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب ومائة مرة في الغداة
ثم قال لها ادفع عنك مائة نوع من انواع البلاء ادناها نوع
منها البرص والجذام والشيطان والسلطان الثاني
لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تسجد عقيب ما تستيقظ
منها بلا فصل وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء وتصلي
على محمد وآل محمد وتضرع الى الله وتسأل كفايتها وسلامة
عاقبتها فانك لا ترى لها اثرا بفضل الله ورحمته الثالث
روى ابو قتادة الحارث بن ربعي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الرؤيا الصالحة فمن رآها فاذا اراد احدكم
ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى رؤيا
فليتعوذ من شرها ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها
لا يحدث بها احدا فانها لن تضره وعنه عليه السلام الرؤيا
من الله والحلم من الشيطان وعنه عليه السلام الرؤيا من الله والحلم
من الشيطان وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من ستة واربعين جزء من النبوة الرابع عن اهل البيت
عليهم السلام اذا رأى رؤيا مكروهة فليتحول عن شقه الذي

كان عليه ليقتلنه ثم التفت الى الشيطان ليحزن الذين امنوا
وليس بضارهم شيئا الا باذن الله واعوذ بالله بما
عاذت به ملائكته المقربون وانبياءه المرسلون
والائمة الراشدين المهديين وعباده الصالحين
من شر ما رأيت ومن شر ما ترى اني اتصرف في
ديني او دنياي ومن الشيطان الرجيم الحادي عشر
على يد رواية لكتب محمد بن حمزة العلوي الى نيسابور
ان يكتب الى ابي جعفر عليه السلام ودعاء يدعو به يرجو الفرج فكتب
الي اما ما سأل محمد بن حمزة العلوي من تعليمه دعاء
يرجو به الفرج فقل يا دائم يا من يكفي من كل شيء
ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني فاني ارجو ان
يكفي ما هو فيه من الغم ان شاء الله الثاني عشر
الصدوق حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت
له علمني شيئا اضربه الاعداء فقال قل يا هو يا من
لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان

دعاء النصر على الاعداء

على الشاميين ببدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد
فلما فرغ فقال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني
على القوم الكافرين وكان عليه السلام يقول ذلك يوم صفين
وهو يطلب القسم الثالث العوذ وهو اربعة
الاول روى عبد قد رجح الكاهلي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله
وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام
والائمة من بعدهم فانه ينصرف عنك ان شاء الله
فخرجت فاذا السبع قد اعترض فعرفت عليه الا يتجنب
عن طريقنا ولم يوذنا فاقبلت اليه فقطأ طأ راسه
وادخل راسه بين جليد وتنكب الطريق راجعا وروى
عبد الله بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين
عليه السلام اذا لقيت السبع فقل اعوذ بربك دانيال
والجب من شر كل اسد مستأسد الثاني قال
الصادق عليه السلام الا اعلمك كلمات اذا وقعت في ورطة
فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله

الثالث

فان الله يصرف به كل ما يشاء من انواع البلاء

الثاني

قال محمد بن يعقوب رفعه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم مضجعه فليقل ايها الاسود الوثاب الذي لا ينام ولا ينام غلقا ولا بابا عزمت عليكم بالركاز ان لا تؤذوني ولا اهلي ولا اصحابي الى ان يذهب الليل ويجيء الصبح ما جاء والذي بعثه الى ان يثوب الصبح بما آب

الرابع

محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن هرون الى ابي عبد الله عليه السلام فيما له عوذة للرياح التي تعرض للصبيان فكتب اليه بخطه الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر لا اله الا الله ولا رب لي الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام رب عيسى وموسى وابرهيم الذي وفى اله ابرهيم واسحيل واسحق ويعقوب ولاسباط لا اله الا انت سبحانك مع ما عددت من آياتك وعظمتك وبأسمائك بدأ البنيون وبأنك انت الناس كنت قبل كل شيء وانت بعد كل شيء اسألك بكلماتك

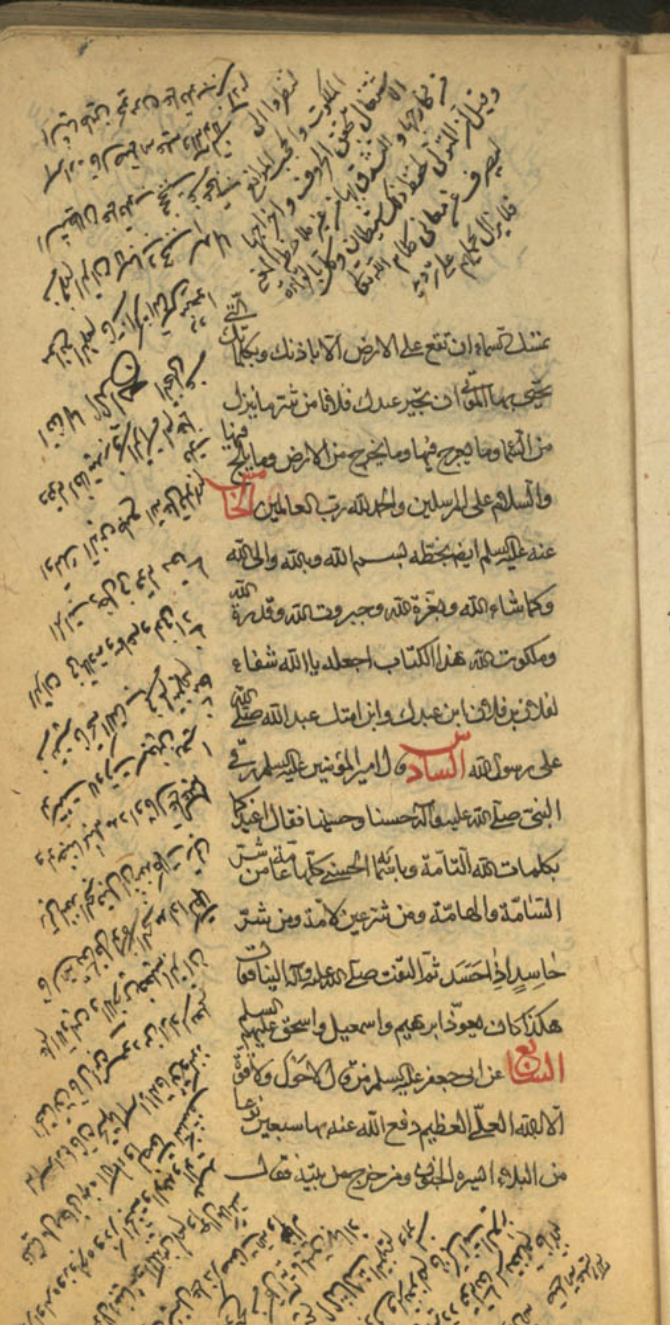

عشل تسماء ان تقع على الارض الا باذنك وبكلماتك التي يحبها المتقون ان تحبر عبدك فلانا من شر ما ينزل من السماء وما يخرج منها وما يخرج من الارض وما يلج فيها

الخامس

والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

عنه عليه السلام انه يخطه بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله ولا قوة الا بالله وجبروت الله وقدرة الله وملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء لفلان بن فلانة ابن عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله على رسول الله

السادس

وامير المؤمنين عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة وبأسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت صلى الله عليه وآله الينا فقال هكذا كان يعوذ ابرهيم واسمعيل واسحق عليهم السلام

السابع

عن ابي جعفر عليه السلام من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دفع الله عنه بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها الجنون ومن خرج من بيته فقال

وحول الله ونصنع الله وانكاف الله وبحيج الله
وبرسول الله صلى الله عليه وآله وقدرة الله على كل شيء
من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر
كل دابة على الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من
السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه رسول الله صلى الله
عليه وآله كان يعوذ الحسن والحسين بذلك وبذلك امر
رسول الله صلى الله عليه وآله الثامن عشر امير المؤمنين عليه السلام
اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن
وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم و
محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن فرق ذلك عند منه حفظ من الليل المغير
والنهار وتستغفر له الملائكة الحادي عشر ابو بصير عن ابي
جعفر عليه السلام اذا اراد احدكم ان يخرج من داره اعوذ بما عاذت
به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا اتى
شمسه لم يعد من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر الشياطين

لتنبيه ... الوقوف ... المعاني ... مختصرا ... الاعراب ... الاخبار ... الاحاديث ... الاحكام ... الاصول ... الفروع ... الاخلاق ... الادعية ... الزيارات ... التفسير ... التاريخ ... الرجال ... الفهرست ... الكتاب ... الباب ... الفصل ... الجزء ... الصفحة ... السطر ... الكلمة ... الحرف ... الهمزة ... الالف ... الباء ... التاء ... الثاء ... الجيم ... الحاء ... الخاء ... الدال ... الذال ... الراء ... الزاي ... السين ... الشين ... الصاد ... الضاد ... الطاء ... الظاء ... العين ... الغين ... الفاء ... القاف ... الكاف ... اللام ... الميم ... النون ... الواو ... الهاء ... الياء

بسم الله قال له الملك هديت ولقيت كفيت ووقيت
لا اله الا الله وقيت واذا قال توكلت على الله قال
كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن هدي ووقي
وكفي الثالث ابو حمزة قال استاذنت على ابي جعفر
عليه السلام فخرج الي وشفتاه تحركان فقلت له هذه
افظعتني يا ثمالي قلت فخرجت فذاك حين اتاني
والله تكلمت بكلام ما تكلم به احد الا اكفاه الله ما
اهمه من امر دنياه واخرته قال قلت له اخبرني به
قال اذا خرج احدكم من منزله فليقل بسم الله
حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسالك
خير امور كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته الرابع
قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد احدكم النزول
جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي وولدي
وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله
وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله وقدرة الله
واراقة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله

الباب السادس في تلاوة القرآن وهي قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعا

الاول كونه كلام الله الثاني ان فيه اسم الله الاعظم الثالث ان فيه جميع العلم وحصص علماء الاولين والآخرين قال سمعت علي الحسين عليه السلام يقول اياك ان تعد خزائن العلم فكل ما فتحت خزانة فينبغي لك ان تنظر فيها الرابع ان تلاوته والاكثار منها افضل المعجزة الرسول صلى الله عليه وآله وابقاء لها على التواتر الخامس حصول الثواب على كل حرف حرف منه على ما ياتي ولم يرد مثل ذلك في غيره ولم يرد من ذلك جملة كثيرة في اخبار الاول مروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الله تبارك وتعالى

من شغله قرأة القرآن عن دعائي وسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين الثاني محمد بن يعقوب يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ما اعطى عبدا افضل مما اعطى كلامه فقد صغر عظيما وعظم صغيرا الثالث عن علي عليه السلام اذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل الخير سبيل نزل به صدق ووفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر الرابع ليث بن سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في البيع والكنايس وعطلوا بيوتهم فاذا البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا الخامس عن الصادق عليه السلام ان البيت اذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه اهل السماء كما يتراءا اهل الدنيا الكوكب الدري في افق السماء السادس عن الرضا عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله

حتى يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الحفظة حتى يمسي وكانت
له دعوة مجابة وكان خير الدنيا تنزل اليهما الى الارض
قلت هذا لمن قرأ القرآن فكم لمن قرأه قال يا اخا بني اسد
ان الله جواد ماجد كريم اذا قرأ اماما معدا اعطاه ذلك
الثاني عشر عن الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام من قرأ القرآن
قائما في صلوته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسون حسنة
ومن قرأ في غير صلوة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات
الحادي عشر عن الصادق عليه السلام من قرأ حرفا وهو جالس في
صلوة كتب الله له به خمسين حسنة ومحى عنه خمسين سيئة
ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوة
كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له
مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة موخرة
او معجلة قال قلت جعلت فداك حمله كله روى
منصور عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعت ابي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حيث علم
الثالث عشر عن ابي عبد الله عليه السلم من استمع حرفا من كتاب الله
من غير قراءة كتب له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له

اجعلوا بيوتكم نصيبا من القرآن فان البيت اذا ورى فيه القرآن
اهله وكثر خيره وكان سكانه في زيادة اذا لم يقرأ فيه القرآن
ضيق على اهله وقل خيره وكان سكانه في نقصان الثاني
قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينبغي للمسلم ان لا يموت
حتى يتعلم القرآن او يكون في تعلمه الثالث روى الحسن ابن
الحسن الديلمي في كتابه قال عليه السلم قراءة القرآن
افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من
الصيام والصوم جنة من النار وقال عليه السلم القارئ
القرآن بكل حرف يقرء في الصلوة قائما مائة حسنة وقاعدا
خمسون حسنة ومتطهرا في غير الصلوة خمس وعشرون
حسنة وغير متطهر عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف
بالالف عشر وبالام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر الرابع
روى ضريس عن ابي جعفر عليه السلام
قال من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلوة قائما يكتب
له بكل حرف مائة حسنة فان قرأها في غير صلوة
كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القرآن كان له
بكل حرف حسنة فاذا ختم القرآن لما صليت عليه الملائكة

بسم الله

ويستحب اتخاذ المصحف في البيت لقول الصادق عليه السلام
انه ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله عز وجل
به الشياطين وينبغي ان يقرأ فيه وان يكون حسن القراءة عظيم الثواب
لقول الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قد سكن في القلب العزيز الجليل وتخلى خراب
لا يصلى فيه أهله وعالم بين جاهل ومصحف معلق قد
علاه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر
قلب فاقرأ عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف فقال
لا بل اقرأ وانظر في المصحف فهذا افضل اما علمت ان
النظر في المصحف عبادة وعن عليه السلام من قرأ في المصحف
متع ببصره وخفف عن والديه ولو كانا كافرين وعنه
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ليس شيء اشد على الشيطان
من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد
الشيطان

فصل وينبغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته حتى
لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تاسف وتحسر يوم القيامة روى
عبد الله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك انه قد اصابني هموم واشياء

باب القراءة

قال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يخضع له
ولم يرق قلبه ولم يشتق فيه فقد استهان بعظم شأن الله
فلم يعرف حق القرآن ولم يخضع له
قال الصادق عليه السلام اذا قرأت القرآن فلم تحزن ولم تخشع
ولم ترى نفسك محتاجا الى الله عز وجل فخف على نفسك
فانما عرضت نفسك لمقت الله وقال عليه السلام
من استمع حرفا من القرآن كتب الله له حسنة
ومن قرأ حرفا من القرآن كتب الله له حسنة
ومن قرأ آية كتب الله له عشر حسنات
ومن قرأ سورة كتب الله له خمسين حسنة
ومن قرأ سورة فيها سجدة كتب الله له ستين حسنة
ومن قرأ سورة فيها سجدة وسجد كتب الله له سبعين حسنة
ومن قرأ سورة فيها سجدة وسجد وسمعه من خلفه كتب الله له
مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة
ومن قرأ سورة فيها سجدة وسجد وسمعه من خلفه وعلم
ما يقول كتب الله له مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة
ورفع له مائتي درجة وقال عليه السلام
من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن خالط القرآن لحمه ودمه
وجرت منه مجرى الماء الصافي وجعله الله مع السفرة الكرام البررة
وكان القرآن يحاج عنه يقول يا رب انه كان يحبني
ويتعب نفسه لحبي فاعطه مقامي واكرمه بكرامتي
فاذا لقي الله عز وجل القرآن يقول يا رب قد اعطيته
فاكرمه بكرامتك فيجره الله عز وجل بيده فيدخله الجنة
فيقول القرآن هذا لك ما استحققت عند الله عز وجل
فيقول له القارئ اقرأ واصعد في درجة الجنة
فكلما قرأ آية صعد درجة حتى يقرأ آخر شيء معه
من القرآن وقال عليه السلام
من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه
وجعله الله مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن يحاج عنه
يقول يا رب انه كان يحبني ويتعب نفسه لحبي فاعطه
مقامي واكرمه بكرامتي

سالت اباعبد الله عليه السلام عن رجل قرء القرآن ثم نسيه
فرددت عليه ثلثا اعليه فيه حرج قال لا

فصل
فى الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن

واعلم ان فى القرآن لترياق الاكبر والكبريت الاحمر وهو
الخواص الغريبة والمجربات العجيبة ولا يمثل بالطب
الاشم بل هو فخم ولا بالبحر الخضم بل هو اعظم فهو ان
نظرت الى المواعظ والزواجر فهو يأخذ بالخطيب المصقع
والواعظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال
والحرام فهو يحير فقيه الفقيه الحاذق والمفتى الصادق
ان نظرت الى البلاغة والفصاحة فمنه يأخذ البلغاء وشحذ
مشحذ معرفة اساليبه ومبانيه تعجز الاديب الكاسر
والكليم الماهر وما عسى ان يقول فيه المادح وفى ثنى عليه
المثنون بعد قوله تعالى فبأى حديث بعده يؤمنون
وقوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ وان نظرت
الى الاستشفاء والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء
وهو سبيل الى الكفاية والغناء ووسيلة الى الاجابة والدعاء
وسنبين ذلك ونقسم الى ثلثة اقسام

الاول الاستشفاء

لم يبق شئ من الخير الا قد نقلت منى طائفة حتى القرآن
لقد نقلت منى طائفة منه قال فتفزع عند ذلك حين
ذكرت القرآن ثم قال انه الرجل لينسى السورة من القرآن
فيأتيه يوم القيمة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات
فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت فيقول
انا سورة كذا وكذا ضيعتنى وتركتنى اما لو تمسكت بى
بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال
بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم ليقال فلان قارئ
ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت
وليس فى ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به ليله ونهاره
ولا يبالى من علم ذلك ومن لم يعلمه وعنه عليه السلام من قضى
سورة من القرآن مثلت له فى صورة حسنة ودرجة
رفيعة فى الجنة فاذا راها قال اما انت ما احسنك
ليتك لى صعوا اما هو فيقال انا سورة كذا وكذا لو لم تنسنى
لرفعتك الى هذا وعن الصادق عليكم القرآن عهد الله
الى خلقه فينبغى للمسلم ان ينظر فى عهده وان يقرأ منه
كل يوم منه خمسين اية وروى الهيثم بن عبيد قال

س العلل ولم يرد منه شيئا يسيرا لاجل الاستشهاد على ما
اذكره كثيرة يعجز عنه غير النبي صلى الله عليه وآله واوصيائه الذين هم
تراجمة وحيه تعالى الاول قال الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه شكى اليه رجل وجعا في
صدره فقال عليه السلام استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول
وشفاء لما في الصدور الثاني الصدوق رفعه الى النبي صلى الله
عليه وآله قال شفاء امتي في ثلث اية من كتاب الله عز وجل
او لعقة من عسل او شرطة محجام الثالث عن الباقر عليه السلام
من لم يبرأه المحرم لم يبرأه الرابع عن ابي الحسن عليه السلام
من قرأ اية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها
في دبر كل صلوة لم يضره ذو حمة الخامس حديث الاصبغ
نباته في حديث طويل فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
عليه السلام فقال الزبد في بطن ماء اصفر فهل من شفاء للبعير
بالدراهم ودينا ولكن تكتب على بطنه اية الكرسي وتلتها
وقشرها وتجعلها ذخيرة في بطنه فتبرأ باذن الله تعالى
فعجل الرجل فبرأ باذن الله تعالى المتمم لثمانين في الاستشفاء
وهو كثيرة فلنقتصر منه على يسير الاول عن ابي الحسين بن

المنز

المنذري قال سمعت ابا الرقعم عليه السلام يقول من استكفى بالقرآن
من المشرق الى المغرب كفاه اذا كان لا يتقين الثاني المفضل
عنه عليه السلام قال يا مفضل احتجم من الدائم كلهم ببسم الله
الرحمن الرحيم وقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك
ومن بين يديك ومن خلفك وفوقك وتحتك واذا دخلت
على سلطان جائر حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك وتمتم
لا تفارقها حتى يخرج من عنده الثالث للحفظ من الشياطين
حين يأوي الى فراشه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها واتبع بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن ولي من الذل
وكبره تكبيرا وردت بالرواية عن علي عليه السلام وعنهم عليهم السلام
من قرأها مائتي الايتين حين يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ الله
من كل شيطان مريد وجبار عنيد الى ان يصبح الرابع
قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على ما يجيء خير ويحمي جزء له
وردت بذلك الرواية عنهم عليهم السلام الخامس للحفظ من الشياطين
اذا اخذ مضجعه يقرأ اية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموا

عن سعيد بن خراج عن سماعة بن مهران عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام
عن ابيه قال دخل ابو الهذيل هشام بن السائب الكلبي على علي بن الحسين
عليه السلام فقال انت الذي تقسر القرآن قال قلت نعم قال
اخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله اذا
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجابا مستورا ما ذلك القرآن الذي كان اذا قرأه رسول الله
حجب عنهم قلت لا ادري جعلت فداك كيف قلت انك تفسر
قلت اي والله اني قرأت آيات نزلت فيك وتعلمتها قال
اية في الكهف واية في النحل واية في الجاثية وهي اقرأت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على
سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون وفي النحل اولئك الذين طبع الله على
قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
وفي الكهف ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها
ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان
يفقهوه وفي خاتمها وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن
يهتدوا اذا ابدا قال الكسروي فخلها رجل من اهل

والارض الى قوله الجاهلين وكان رجلا معتلا ذلك من امر الدين
ثم مضى فاذا هو بقرية خراب بعضها على بعض فقال انى يحيي هذه الله
فتغشاه الشياطين فاذا هو اخذ بلحيته قد شخص ببصره مستوفقا
الرجل فقرأ هذه الآية فقال الشيطان لصاحبه اغره الله انك احمق
الان حتى يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه السلام اخبره
بما رأيته في كلامه الاستفهام والصدق ومضى بعد طلوع الشمس
فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجرا في الارض الثالث عن الصادق
من قرأ اربع آيات من اول البقرة واية الكرسي وآيتين بعدها
وثلث
آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه
شيطان ولا ينسى القرآن الرابع عن الصادق عليه السلام من دخل على
سلطان جائر فقرأ عند ما قابله آية الكرسي وضم يديه اليمنى كلما
قرأ حرفا ختم اصبعا ثم قرأ حم عسق ونضم اصابع
يديه كذلك ثم قرأ وعنت الوجوه الى قوله الا تقوم وقد خاب
من حمل ظلما وفتحها في وجهه كفى شره الخامس عن الحسين
عليه السلام اذا خفت امرا فاقرأ اية الكرسي حتى تختم ثم
قل اللهم ادفع عني البلاء ثلثا السادس عن ابي عمران
الكسروي اخبرني عبد الله بن كليب الحذاء منصور العباس

كانت الديلم اسرته فمكث فيهم عشرسنين ثم تعلق بن المعز
ويزيد تنجا فلن ازيرت تهبطنا الوادي الذنوب والى مرعصيك
ونحن متعلقات بالظهور والعقر فقال سبحانه وتعالى وجلاله
ما من عبد قرأ في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس
على ما كان فيه والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل سبعين مرة
والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا
عذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان
الثاني رايته في بعض الروايات انه اذا قرأها بعد قراءة الحمد عشر مرات
عند طلوع الشمس من يومه الجمعة سبحانه الثالث عن امير المؤمنين عليه السلام
من قرأ مائة اية من اي آي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع
مرات فلو دعا على صخرة لفلقها الله فصل في
خواص متفرقة الاول درست عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهكم التكاثر عند النوم
وقي فتنة القبر الثاني عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في
البحر فجمدوه فذهبوا فيه الا هذه الاية الى الكتاب
الثالث سئل الصادق عليه السلام عن القرآن والفرقان هما
ام شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم

الواجب

الواجب العمل به الرابع اول ما نزل بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك واخر ما نزل اذا جاء نصر الله الخامس
قال امير المؤمنين عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حسن الحال في صحبه
به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته ويرى الصدق في بيته السادس
انها كفله خمسين سنة السادس ابو بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلام ما من يوم الا والله فيه كل يوم نظرة والليلة نظرتان فمن قرأ في دبر
الفريضة بقل هو الله احد فانه مغفور له ما اجمع الله له خير الدنيا
والاخرة ويغفر له ولوالديه وما ولد السابع حماد عن عبيد رفعه
الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله الا اعلمك دعاء
لا تنسى القرآن قل اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدا ما
ابقيتني وارحمني من تكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم
نور بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق به لساني
واستعمل به بدني وقوني على ذلك واعني عليه انه لا يعين
عليه الا انت قال وروى بعض اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن
حفص الاعور عن ابي عبد الله عليه السلام الثامن عن الصادق عليه السلام

من مضى له يوم واحد ولم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم
القيمة يا عبد الله لست من المصلين **التاسع** عشر عليه السلام
لم يجعله لم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين
اي مذهب **الثامن** عشر عليه السلام من اصابه مرض او شدة ولم يقرأ
في مرضه او شدته قل هو الله احد ثم مات في مرضه ذلك
فهو من اهل النار **الحادي** عشر القسم بن سلام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر
الثاني عشر علي بن عبد الله حذاء عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من عبد يقرأ اخر الكهف الا يقظ في ساعة ذلك ان شاء الله
الثالث عشر الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اي
الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال
فتح القرآن وختمه كلما حل بأوله ارتحل في آخره **الرابع** عشر
عن ابي حمزة عليه السلام من قرأ بني اسرائيل في كل ليلة جمعة
لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون معه ومن قرأ
الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله
شهيدا **الخامس** عشر عنه عليه السلام من اوتر بالمعوذتين وقل
هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد فاز وقرت

السادس عشر عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله عشر مرات
لم يزل في حفظ الله وكلاءته حتى يرجع الى منزله **السابع** عشر
رقية الدود الذي يأكل الباطن والزرع يكتب على اربع قصبات او
اربع رقاع ويجعل على اربع قصبات في اربع جوانب المطبخة
او الزرع اينما كان الدواب والهوام والحيوانات اخرجوا من هذا الارض
والزرع الى الخراب كما خرج ابن مخت من بطن الحوت وان لم تخرجوا
ارسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون اخرج منها فانك رجيم فخرج منها خائفا
يترقب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين وما ملكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين فاخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها
فاخرج انك من الصاغرين اخرج منها مذءوما مدحورا فلما

باب حب الله

قال الصادق عليه السلام حب الله

اذا اضاء على سر عبده

اخلاه عن كل شغل

وملأ ذكر سوى الله والمحبة

اخلص النية لله

اصدق القول والوفاء به

وازكاهم عملا واحسنهم ذكرا

واعبدهم نفسا بالصبر

والمكانة عند مناجاته

وينضح بركته

وبه يعمر الله بلاده

بجنوده لا قبل لهم بها وانخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون

الثامن عشر عن سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

توضأ ثم خرج الى المسجد فقد حصر خرج من ذنوبه ثم قال

الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب الذي واذا قال

هو يطعمني ويسقيني اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه

من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت وهو يشفيني جعله الله من

عز وجل كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحييني

عز وجل من اهوال يوم القيامة واذا قال والذي

اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله عز وجل خطاياه

كلها وان كانت اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني

بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح

من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله

عز وجل له درجة بيضاء في الجنة وفاز من الصادقين واذا

واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله عز وجل امنا من النار يوم

الجنة واذا قال واغفر لأبي انه عز وجل لأبيه

روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه من قرأ هذه الآية عند منامه قال انما

انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى آخر السورة مصلح

التاسع عشر

لدور

لسور الى المسجد الحرام حشر ذلك السور ملائكة يستغفرون

له حتى يصبح ختم وارشد واذا قرأت فضل الدعاء

والذكر وعرفت انزال افضل من كل منها ما كان سرا وانه بعد

سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليه السلام فيما

رواه من زيادة فلا يعلمه ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل

غير الله لعظمته اياه الى قسمة ثالث من اقسام الذكر اعلى من

الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل

لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم

رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها باجمعها وهو ذكر الله

سبحانه عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر ويترك النواهي

خوفا ومراقبة له روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال لي الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه ثم

قال من اشد ما فرض الله انصاف الناس من نفسك

ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما

اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

اكبر وان كان ذكر الله عند ما احل وحرم ان كان

طاعة عمل بها وان كان معصية تركها ومثل هذا الذكر

جده ستبدله سلمين صلى عليه وآله ثم اطلع الله فقد ذكره ثم ذكره
وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن فقد جعل طاعته
هي الذكر الكثير مع قلة الصلوة والصلاة ومثل قوله صلى
عليه وآله ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم
اتقبل ولكن هواه وهمه فان كان هواه وهمه فيما احب
وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا ولم ارض كلامه فما
كيف جعل مدار القبول والثواب على ما في النفس من ذكر الله
والطمأنينة اليه والمراقبة له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل
منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله سبحانه بامتثال
باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا كان موصوفا بهذه
جعل صمته حمدا وهذا مثل قوله وان قلت صلوته وتقرب وهذا
قوله عليه السلام كما في الجامع الكبير ما يكفي الصحاس الملح وعلقمة الفتى
بالتيسير الدعا مع افعال الخير واخبارات الكثير من الدعاء والذكر
مع علم اجتناب النواهي غير محجب في قوله عليه السلام مثل
الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وفي قوله
عليه السلام الدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء وفي الدرة
والعمل مع اكل الحرام كناقل الماء في المنخل وقد اعلم عليه السلام

واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا
كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال عليه السلام
اصل الدين الورع كن ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل
بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقبل عمل
وكيف يقبل عمل بتقبل الله لقول الله عز وجل انما يتقبل الله من
المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل واعلم ان الصادق
عليه السلام سئل عن تفسير التقوى فقال له ان لا يفقدك الله
حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا هو معنى قوله
عليه السلام في اول الباب ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم
فان كان طاعة عملها وان كان معصية تركها وهذا
هو حد التقوى وهي العدة الكافية في قطع الطريق
الى الجنة بل هي الجنة من متالف الدنيا والاخرة وهي
الممدحة بكمل لسان والمشرفة لكل انسان وقد نوه
بمدحها القرآن وكفاها شرفا قوله اعدت للمتقين
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
ولو كان في العالم خصلة هي اصلح للعبد من جميع
الخير واعظم في القدر واولى بالاجمال ونجح بالآمال

من هذه الخصلة التي هي التقوى كما ان الله سبحانه اوصى عباده
لكمال حكمته ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة
جميع الاولين والاخرين واقتصر عليها علمنا انها الغاية
التي لا يتجاوز عنها ولا يستدرك ما فرط فيها والقرآن مشحون بها
وعدد في مدحها خصالا **الاول** المدحة والثناء اولى
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور **الثاني**
الحفظ والتحصين من الاعداء ولن يضروكم كيدهم شيئا **الثالث** التاييد والنصران الله
مع المتقين **الرابع** اصلاح العمل يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم **الخامس**
غفران الذنب وتغفر لكم ذنوبكم **السادس** محبة الله
ان الله يحب المتقين **السابع** القبول انما يتقبل الله
المتقين **الثامن** الاكرام ان اكرمكم عند الله اتقيكم **التاسع**
البشارة عند الموت الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة **العاشر** النجاة من النار
ثم ننجي الذين اتقوا **الحادي عشر** الخلود في الجنة
اعدت للمتقين **الثاني عشر** تيسير الحساب وما على

الذين يتقون من حسابهم من شيء **الثالث عشر** النجاة
من الشدائد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره فانظر ما جمعت هذه الخصلة الشريفة
من السعادة فلا تنس نصيبك منها ثم انظر الى الآية الكريمة
وما اشتملت عليه وقد دلت على امور **الاول** ان التقوى
حصنا منيعا وكهفا حريزا فالمتقي يجعل الله مخرجا وشاهد قوله
عليه السلام لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم
اتقى الله يجعل الله له منهما فرجا ومخرجا **الثاني** كونها كثيرا
كافيا للعقول ويرزقه من حيث لا يحتسب **الثالث**
دلت ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعالى نصب للمتوكل
بكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق من الله قيلا
ومن هذا قول الخضر عليه السلام لولد الناس اخذوا بهذه الآية لكفتهم
الرابع تعريفه تعالى لعبده بانه قادر على ما يريد لا يعجزه شيء
ولا يمتنع من ارادته بقوله ان الله بالغ امره ثم ليتقوا بما
وعدهم على تقواه من الاستكفاء والاعطاء على التوكل
بالكلية والارعاء وسئل الصادق عليه السلام عن حد التوكل

واعلم ان التوكل ... خمسون ... حاضرة ... على حفظ عظيم ... على حفظ عظيم ... الصدق ... لا يحب الفساد ... والله ... المجتبى ... بعض الاوراق ...

باب الحب في الله قال الصادق عليه السلام المحب في الله والمحبوب في الله

حبيب الله — ان الله لم يخلق شيئا وان في هذه الآية لبلغة للعباد وكفاية

لانها للاحياء ان — لطلب الاستزادة وروى احمد بن الحسين الميثمي عن رجل

قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى الحرمان اما بعد

الا في الله — فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله قد ضمن من اتقاه

ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب

قال رسول الله — ان الله عز وجل لا يخدع عن جنة ولا ينال ما عند

صلى الله عليه وآله — بطاعته ان شاء الله وعن ابي جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله

المرء مع من احب — يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري

وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا

فمن احب عبد الله — شتت عليه امره ولبست عليه دنياه واشتغلت قلبه

بها ولم اقدر منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي

في الله فانما احب — وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه

والمحب الله — على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات

والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته

الا من احبه الله — الدنيا وهي راغمة وروى سعيد الخدري قال سمعت رسول الله

قال رسول الله — صلى الله عليه وآله يقول عند منصرفه من احد والناس يتحدرون عليه

صلى الله عليه وآله — به وقد اسند ظهره الى طلحة هناك ايها الناس اصلوا على

ما كلفتموه من اصلاح اخيكم واعرضوا عما اضمن لكم

من رضاكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في

ليحفظه بمعصيته واجعلوا شغلكم في التماس مغفرته

واصرفوا هممكم الى التقرب الى طاعته من بدا بنصيبه من الدنيا

فانه يصيب من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدا

بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك

من الآخرة ما يريد وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم

قال اتيا من قبل ما يحب الله اقبل الله عليه السلم قبل كل ما

يحب ومن اعتصم بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله

اقبله وعصمه لو سالت السماء على الارض

وان نزلت نازلة على اهل الارض فشملتهم بليته كان في

حرز الله بالتقوى ومن كل بلية الا ان الله تعالى يقول ان المتقين

في مقام امين — محمد بن يعقوب يرفعه الى

يحيى عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ملك في بني اسرائيل

وكان له ارتاض وقاض واخ وكان رجل صدق ولد امرأة

قد ولدتها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة

فقال للقاضي ابعث رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا

قال العزيز جل
الاخفاء ويرمنه لبعضهم
لبعض عدو الا المتقين
لنا اصل الحديث
الخبر الذي مر في الحديث
وقال ابو الحسن
عليه السلام لبعض اصحابه
في الجنة والنار
حسب الله ونعم الوكيل
لا اله الا الله

اوثق من اخي فدعا البيعة فكره ذلك الرجل وقال له حين
اتى اكره ان اضيع امراتي فعزم عليه فلم يجد بدا من
الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيا اهم
الي من امراتي فاخلفني فيها وتول قضاء حاجتها قال
نعم فخرج الرجل وقد كانت المراة كاسفة الوجه وكان
القاضي بايتها وبيا لها عز حولها ويقوم بها فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها ان لم ترتفع
ليخبرن الملك انها قد فجرت فقال اصنع ما بدا لك
لست اجيبك الى شي تما طلبت فاتى الملك فقال
ان امراة اخي قد فجرت وقد صح ذلك عندي فقال
له الملك ظهرها فجاء اليها فقال لها ان الملك قد
امرني برجمك فما تقولين تجيبني والا رجمتك فقالت
لست اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر
لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها قد ماتت
تركها وانصرف وجنها الليل وكان نهارا فتحركت
وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت
من المدينة فانتهت الى دير فاذا ديراني قد قامت على

باب الدير

باب الدير فلما اصبح الديراني فتح الباب فراها فسالها
عن قصتها فاخبرته فرحمها وادخلها الدير وكان له
ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال فزاولها حتى
مرعلها واندملت ثم دفع اليها ابنه فكانت ترعاه
وكان الديراني اقرب ما يقوم باوامره فاعجبته فدعاها الى
نفسه فابت فجهد بها فابت فقال والله لئن لم تفعلي لاحدثن في
قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فمد الى الصبي فذبحه والقى
الديراني فقال له عد الى فاجرة قد فجرت فدفعت اليها ابنك فقتلته
فجاء الديراني فلما راه قال لها ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته
بالقصة فقال لها الديراني طيب نفسي لا تكوني عندي فاخرجها
ليلا ودفع اليها عشرين درهما وقال لها انزودي هذه فانه
حسبك فخرجت لما فاصبحت في قرية فاذا بها مصلوب
على خشبة وهو حي فسالت عن قصته فقالوا عليه دين
عشرة دراهم وكان عليه دين عند الصاحب صلبه حتى
يودي الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما ودفعتها الى غريمه
وقالت لا تصلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم عليّ
منة منك نجيتني من الصلب ومن الموت فانا معك

باب الشقاوة

قال الصادق عليه السلام الشقاوة ان يعمل الرجل بالمعاصي ولا يستطيع دفعها

والشقاوة ان يسأل الرجل ما لا يجد ولا يستطيع طلبه

والشقاوة ان يجد الرجل ما يأكل ولا يجد ما يلبس

والشقاوة ان يجد ما يلبس ولا يجد ما يأكل

والشقاوة ان يعيش الرجل ولا يعلم لماذا خلق

باب التوكل وفضله ومعناه

ما ذهبت نفسي مذهبا ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال اجلسوا حتى اذهب انا واعلم لكم واستطلع لكم ثم ركب سفينة وأتى بهم فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر وعنبر واشياء من الاشياء واما هذه فنحن فيها وقال وكم سلخ ما في سفينتكم هذه قالوا كثير لا نحصيه قال افما تخبرني شيء يخطر او هو خبر تما في سفينتكم هذه قالوا وما معك جارية ايرتاع لها فقالوا فنطأها قالوا نعم على شرط لم يذهب بعضكم فينظر اليها ثم يجيئني فيخبرني او لا يعلمها احد حتى يمضي انا فقالوا ذلك لك فبعثوا من نظر اليها فقال ما رأيت مثلها وقد فاشتروها منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فقالوا امعن اتوها فقالوا لها قومي وادخلي السفينة قالت لم قالوا لقد اشتريناك من مولاك قالت ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت وهي مغضبة فلما انتهوا الى الساحل امر بعضهم بعضا ان يحملوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقتهم وسفينتهم وبقيت السفينة التي كانت فيها

وكيف رفع مزقدرها ونوه بذكرها حيث امر نبيه ان يحدث بها الملوك والقضاة والعباد ويحملوها اياها الى الله تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في الحديث الهدى يا بن ادم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تفتقر يا بن ادم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت يا بن ادم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار

وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما امره الا اعطيته قبل ان يسالني واستجبت له قبل ان يدعوني

وعن علي بن جعفر عليه السلام قال اتى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان بلغ قومك انه ليس من عبد من عبيدي آمره فيطيعني الا كان حقا علي ان اطيعه فاعينه على طاعتي وانا سالني اعطيته وانا دعاني اجبته وانا اعتصم بي عصمته وانا استكفاني كفيته وانا توكل علي حفظته مزوراء عورته وانا كاد جميع خلقي انا دونه وعند ذلك برخ قال كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجبها فشكى ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام قال اقترن اليها حتى

وكلما رأيتها تقول اسألها عن فضله فتفعل فما لبثت الا يسيرا
حتى عرض لوليها سفر فجاء الى الرجل ليسلم امراته ولا يمضي
في سفره الى امراته فكيف تكون حالها عندي فقال اقيمها
فيها اشتهيا وان نلت منها ما نلت مما يحل لك تفعل
وغلظ عليه في الشر وخرج الرجل فمكث عنده ومعه ما شاء الله
حتى قضى وطره منها ثم قدم رسول المعتضد خلفا في
امية فيشتري الجواري وكانت هي فيمن يشتري فبعث
فجيء بها الى الدار فاعجبته فاكثر المال فلما رغب فيها
على بيعها واعطاه الثمن ما كان فيربح فلما اخذت الجارية
واخرج بها من المدينة قدم مولاها فاول شيء سأله عن
كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله الذي دفعه
عليها والذي ربح فقال هذا لعمري هو فابى الرجل وقال
لا اخذ الا ما قومت عليك وما كان من فضل فهو لك هنيئا
فصنع الله لمن يحسن نيته واعلم ان الشرط شرطان شرط
الا تكلمنا وشرط الاحتجاب والا تكلمنا فهو الصلاح
والاحتجاب ترك المهنية وشرط الاجتناب اسلم واصلح للعبد
واهمه عليه شرط الا تكلمنا لان الاجتناب يفيد مع حصوله

انتهت الى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت
في الجزيرة فاذا فيها ماء وشجر وفيه ثمر فقالت هذا ما اشرب منه
وثمر آكل معا اعبد الله في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل
الى نبي من انبيائهم اسرائيل ان ياتي ذلك الملك فيقول له
في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي فاخرج انت ومن
ملكت حتى تاتوا خلقي هذا وتقروا له بذنوبكم ثم تسالوا
ذلك لهم الخالق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لهم
فخرج الملك باهل مملكته الى الجزيرة فراوا امراة فقعد اليها
الملك فقال لها ان قاضي هذا اتاني فخبرني ان
امراة اخيه فجرت فامر برجمها ولم يقم عندي البينة
فاخاف ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحب ان استغفر
فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فاخبره
انه كان امراة وكان فضلها وصلاحها واتى فرجت عنها وهم
كان همه لذلك فاخبره الخبر انها فجرت فرجمها وانا اخاف
ان اكون قد ضيعتها فاستغفري لي غفر الله لك فقالت
اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقالت انه
كانت لاهلي امراة وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت
فاعلمت

الملك انها قد فجرت وامر فى برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها
فاستغفرى لى قالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها
فقالت اسمع ثم تقدم الدير افقص قصته وقل اخرجتها
بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيتها اسبع فقتلتها فقالت
غفر الله لك اجلس ثم تقدم القهرمانة فقص قصته فقالت
للدير اسمع غفر الله لك ثم تقدم المصلوب فقصت
قصته فقالت لا غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها
انا امرأة وكلما سمعت فانما هو قصق وليس لحاجة
فى الرجال فانا احب ان تأخذ هذه السفينة وما فيها
وتخلى سبيلى فانا عبد الله عز وجل فى هذه الجزيرة فقد رضى
ما لقيت من الرجال ففعل واخذ السفينة وما فيها وانصرف
الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله الى قوى هذه المرأة
كيف عصمتها نفسها من ثلثة اهوال شداد خلصتها من
الرجم ومن تهمة القهرمانة ومن رى الكهار ثم انظر ما بلغ
كرامتها على الله عز وجل برجل رضا مقرونا برضاها
ومغفرته مقرونة بمغفرتها وكيف جعل فى رضا لها مكرا
وهتيا لها مكروها خاضعا لها واطالبا منها المغفرة و

ويزكو معه ما يحصل من شيطر الاكتساب وان قل وقد عرفت
ذلك فيما تلونا عليك من قوله عليه السلام كفى فى الدنيا مع البر ما
يكفى الطعام المالح ونظائره فلا طول تبكيره وتسطر الاكتساب
لا ينفع مع تضييع شرط الاجتناب واذ قد عرفت ذلك
ايضا من كتابنا هذا وفيما ايت من خبر معاذ كفاية فى
قول الله تعالى شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها
نيرانا فتحرقها وعند ذلك الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
الحطب وعنهم عليهم السلام جدوا واجتهدوا وان لم تطيقوا
فلا تقصروا فان فى ربى ولا يهدى بيت ينجح بناؤه ولا كان
يسيرا وان فى ربى ويهدم بيت شاهق لا يرتفع لبنائه فعليك
بالاقتصاد فى تحصيل الطريقين لتستكمل حقيقتها وتكون قد نلت
وغنمت ولا تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك شرط
الاحتياط فتسلم ولا تقنع والاحضرت النار جميعا
ولا تفعل قيام الليل وتعبد مع تضييعك باعراض
الناس وقد روى عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم
اياكم وفضول المطعم فانه شيم القلب بالقسوة ويعجل
بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة

اياكم
وايّاكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة و
واستشعار الطمع فانه يثوب القلب شدة الحرص
ويختم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل
معصية وراس كل خطيئة وسبب اسباط كل حسنة
وهذا مثل قوله عليه السلام فيما نقله اياكم ان ترسلوا عليها
نيرانا فتحرقوها وروي عنهم رعتوب برفعه الى ابي حمزة
قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل
فقال
له يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فامرني يوما واصوم
يوما فيكون ذلك كفافا فاقبل علي بن الحسين عليهما السلام
انه ليس شيء احب الى الله عز وجل من ان يطاع ولا يعصى
فلا امر بي ولا يصوم فاجتنبها ابو جعفر عليه السلام اليه
بيده فقال اذا فعل عمل اهل النار وترجو ان تدخل الجنة
وعن النبي صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيامة لهم من
الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله
امصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
وهذا الليل لكنهم كانوا اذا عرض لهم شيء من الدنيا
وثبوا عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك الا بالمجاهدة

لعوكر للامام

لنفسك انها فانها اضر الاعداء كثيرة البلاء مرصدة في
المهالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى فاما من طغى وآثر
الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى قال النبي صلى الله عليه وآله اعدى عدوك نفسك
التي بين جنبيك فلا تفضل عنها واولها بقيد لتقوى واكبرها ثابتة
اشياء الاول منع الشهوات فان الدابة الحرون تلين اذا نقص
من علفها الثاني تحمل الثقال الاثقال فان الدابة اذا اثقل حملها وقل
علفها ذلت وانقادت الثالث الاستعانة بالله والتضرع
بان يعينك عليها او الامر الى قول الصادق عليه السلام لبعض
لامأمورة بالشر الا ما رحم ربي فاذا واظبت على هذه الامور
الثلثة انقادت لك باذن الله سبحانه فتبادر الى
تعلمها وتعليمها وما من شر تعلمها وكيف تأمنها وتسلم مع
مع ما تشاهد من سوء اختيارها ومداهنة احوالها
الستر اذا وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب
سبع وفي حال المصيبة طفل وفي حال النعمة مجنون
وفي حال الشبع تراها محتالة وفي حال الجوع تراها
ان اشبعتها بطرت وان جوعتها صاحت وجزعت

فمحكم السؤال اقصمته رمح ولا رجاء فوقه لبعض العلماء ومن رواية
هذه النفس وجهلها انها اذا اتهمت بمعصية او اتبعت لها
شهوة لو تشفعت اليها الملائكة ثم برسوله وجميع انبيائه
وبجميع الملائكة المقربين وتعرض عليها الموت والقبر
لا تعطى والقيام والجنة والنار لا تطيع القياد ولا تسكن ولا
تترك الشهوة ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطائه رغيف
تسكن وتترك شهوتها لتعلم خستها وجهلها فاياك
ان تغفل عنها طرفة عين فانها كالحية الخالفة للاعادي
ان التفت لدغتك بالسوء فكن بهذا تنبيها المغفل فالجمها
وقدها بزمام الرجاء وسقها بسوط الخوف اما التقوى
فلقيد بها عن الجموح والفرار واما الخوف فانه يجب النزيد
لامرين الاول لتحرز عن المعاصي فانها امارة بالسوء مالة
الى الشر ولا سبيل عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد
الثاني لتأتي بالطاعات والتجنب من المكاره بل تتمها
بالذمة والعيب والنقص والكسبة من الازراء
الخطايا التي توجب الخزي والنار واما الرجاء فانه يدل
لامرين الاول لينبعث على الطاعات لان الخير ثقيل

والشيطان عند زاجر والنفس مبالغة في الكسل والبطالة
الثاني ليهون عليك احتمال المشقات والشدائد لان من عرف
ما يطلب بها علم ان ما يفوته اكثر مما يناله فيهون عليه
بذل النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يجد طول
بالجهد الشديد ويجد لذلك لذة من اجل اخذ الاجرة
والفلاح لا يفكر بمقاسات الحر والبرد ومباشرة المشقة
والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر فاجد انتها
الراعي على الغايات القصوى واصبر على الآلام والبلوى
شعر ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا
تحمل من بوس وافتار تراه يمشي كسلحافة
وحلا الى المساجد يمشي بين اطمار ثم اذا كان اثر
العبودية هو القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية
وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا بترغيب
وترهيب وتخويف وترجيء فاز للدابة الحرون
تحتاج الى قائد يقودها والى سائق يسوقها واذا
في مهواة فرجا تضرب بالسوط من جانب ويلوح لها
بالشعير من جانب آخر حتى تنهض وتخلص مما وقعت فيه

فان الصبي الغر الاغر الى المكتب الا بترجيد من الاب وتخويف من المعلم وكذلك هذه النفس دابة حرون وقحة في صهوات الدنيا فالخوف سوطها وسائقها والرجا شعيرها وقائدها وانما يقودها المهتبي الغر الى المكتب غبة في الرجا ورهبة في الخوف فذكر الجنة وثوابها ترجيد النفس وترغيبها وذكر النار وعقابها وترهيبها وتخويفها

فصل وقد اجبت لزاحتم هذه الرسالة بذكر اسمائه الحسنى اما اولا فلان المقصود من وضع هذا الكتاب التنبيه على ما يكون سببا لاجابة الدعاء وقد روي ان لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وروي الصدوق باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة واما ثانيا فلتشرف هذه الرسالة وليكن ختامها مسكا ثم اردفها بها ليكون على وجه وجيز لا باختصار مخل ولا اطناب ممل ذلك كالعقيدة لسامعها وقارئها وحافظها

وواعيها فبلغ بذلك حقيقة التوحيد لعل الى هذا اشار الصدوق رحمه الله عليه بقوله معنى احصائها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وروى الصدوق ايضا باسناده الى سليمان بن مهران الاعمش قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي

الله الواحد الاحد الصمد الاول
الاخر السميع البصير القدير القاهر
العلي الاعلى الباقي البديع البارئ
الاكرم الطاهر الباطن الحي الحكيم
العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب
الجليل المجيد الرب الرحمن الرحيم الذاري
الرازق الرقيب الرؤوف الرائي السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع
الطاهر العدل العفو الغفور الغني

الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق
القديم الملك القدوس القوى القريب
القيوم القابض الباسط قاضى الحاجات
المجيد الولى المنان المحيط المبين
المقيت المصور الكريم الكبير الكافى
كاشف الضر الوتر النور الوهاب
الناصر الواسع الودود الهادى الوفى
الوكيل الوارث البر الباعث التواب
الجليل الجواد الخبير الخالق خير
الناصرين الديان الشكور العظيم
اللطيف الشافى فالله استرسامهم
سبحانه واعلاها محلا فى الذكر والدعاء وضمنت به سائر
الاسماء الواحد الاحد سمائها فنفى
الابعاض عنها والاجزاء والفرق بينهما من وجوه
الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو
المتفرد بالمعنى الثانى ان الواحد اعم مورد الكل
يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على

من يعقل الثالث ان الواحد يدخل فى الضرب والعدد
ويمنع دخول الاحد فى ذلك الصمد وهو السيد
الذى يصمد اليه فى الامور ويقصد فى الحوائج والنوازل
واصل الصمد القصد تقول صمدت صمد هذا الامر
اى قصدت قصده وقيل الصمد الذى ليس له
جوف هو الاول هو السابق للاشياء الكائن قبل
قبل وجود الخلق لا شئ قبله الاخر هو الباقى
بعد فناء الخلق وليس معنى الاخر ما له الانتهاء
كما ليس معنى الاول ما له الابتداء فهو الاول والاخر
السميع معنى السامع يسمع السر والنجوى سواء
عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد
يكون السماع بمعنى القبول والاجابة وهو الذى
التوبة وسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسموعات
وهى الاصوات والحروف وثبوت ذلك ظاهر اذ
لا يغيب عنه شئ من اصوات خلقه او لانه عالم
بكل معلوم فيدخل فيه ذلك البصير هو المبصر
اى العالم بالمخبآت وقيل البصير العالم بالبصر

القدير وهو بمعنى القدرة على الشئ والتمكن منه فلا يطلق
الامتناع
عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اصداره ويراد **القهار**
هو الذى قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ولا يطيق الاشياء والامتناع
منه تم بريد الانفاذ فيها **العلى** المتنزه عن
العالى
صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى
فوق خلقه بالقدرة عليهم او الترفع بالتعالى عن الاشباه
والانداد تعالى خاصت فيه وساوس الجهال وترامت اليه
فكر الضلال فتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
الاعلى بمعنى الغالب كقوله لا تخف انك انت الاعلى
وقد يكون بمعنى المنتزه عن الامثال والاضداد والاشباه
والانداد **الباقى** هو الذى لا يعرض عليه عوارض
الزوال وبقاؤه غير متناه ولا محدود وليست صفة
بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها لان
بقاؤه ازلى وابدى وبقاءهما ابدى غير ازلى ومعنى
الازلى ما لم يزل ومعنى الابد ما لا يزال والجنة والنار
مخلوقتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين
البديع هو الذى فطر الخلق مبتدعا له لا على مثال

سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم والبديع
الذى يكون اولا فى كل شئ قل ما كنت بدعا من الرسل
اى لست باول رسل **الباري** اى الخالق
برأ الله الخلق اى خلقهم كما يقال بارى النسم وهو
فلق الحبة وبرأ النسمة وبارئ البريا اى خالق الخلق
والبرية الخليقة **الاكرم** معناه الكريم وقد يجئ
بمعنى فعيل كقوله وهو هون عليه اى هين عليه
لا يصليها الا الاشقى الذى ويجنبها الاتقى يعنى
الشقى والتقى واشتد فى هذا المعنى شعر ان الذى
سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول **الظاهر**
بحجاه الباهرة وبراهينه النيرة وبشواهد اعلامه الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد
بوجوده ولا مخترع الا وهو يعرب عن توحيده شعر
فى كل شئ له آية تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى
الغالب القادر كقوله تعالى فاصبحوا ظاهرين **الباطن**
المحتجب عن ادراك الابصار والمتوقف الخواطر والافكار
فهو الظاهر المعنى الباطن بالدلائل والاعلام والحجب الكثيفة

عن الاوهام احتجب بالذات وظهرت آياته فهو الباطن بلا حجاب
والظاهر بلا اقتراب وقد يكون بمعنى البطون وهو
الخبير وبطانة الرجل لحمة الدين يداخلهم ويداخلون
في امره والمعنى انه عالم السرائر بهم فهو العالم بسرائر القلوب
والمطلع على ما بطن من الغيوب **الحيّ** هو الفعال
المدرك وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء
وليس يحتاج الى حيوة بها يحيى **الحكيم** وهو
المحكم لخلق الاشياء ومعنى احكام الخلق الاشياء اتقان
التدبير وحسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم
والحكمة في اللغة العلم لقوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء
والحكيم ايضا الذي لم يفعل القبيح ولا اخل بالواجب
والحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها ولا يعترض
عليه في تقدير ولا يسخط عليه في تدبير **العليم**
هو العالم بالسرائر والخبيئات التي لا يدركها عالم الا
لقوله وهو عليم بذات الصدور فلا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء عالم بتفصيل
المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها **الحليم**

هو ذو الصفح والاناة الذي لا يعترضه جهل جاهل
ولا غضب مغضب ولا عصيان عاص **الحفيظ**
هو الحافظ يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ
عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء
الحقّ هو المحقق كونه ووجوده وكل شيء يصح
وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كاينة
الحسيب هو الكافي في قول حسبك درهم
اي كفاك حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
اي هو كافيك والحسيب ايضا بمعنى المحاسب
كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا
والحسيب ايضا بمعنى المحصي **العالم الحميد** هو المحمود
الذي يستحق الحمد بفعاله اي يستحق الحمد في السراء والضراء
وفي الشدة والرخاء **الحفي** بمعنى العالم وقد يكون
يسئلونك عن الساعة كانك حفي عنها اي عالم وقيل
مجيبها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف ومعناه المختفي
بك بتبرك وبلطفك **الربّ** المالك وكل من ملك
فهو ربه ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك اي سيدك

باب معنى الصمد والنقض

وملك وقال أفاضل يوم حنين لا يريني رجل من قريش
اتى من يريني رجل من هوازن يريد ليكفني ويصبر لحربنا
وما كان لا يدخل الالف واللام على غير المعبود سبحانه
لانهما للعموم وهو المالك لكل شيء وانما يطلق على غيره
بالنسبة الى ما يملكه وقيضا اليه والربانيون نسبوا الى
التاله والعبادة للرب لانقطاعهم اليه والمامهم بحجته
خدمته والربانيون اصابروا مع الانبيا والملازمون لهم
الرحمن بجميع خلقه اذ هو وان الرحمة اشتقاقا التي وسعت
الخلق فالرحمن اسم وسبا منعا وعمت المومن والكافر والصالح
والطالح الرحيم بالمومنين يخصهم برحمته كما قال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم
غيره تعالى ولا يتسمى بالرحمن على الاطلاق هو الذي يقدر على كشف
البلوى والرحيم خلقه قد لا يقدر على كشفها وقيل الفرق ان رحمة
والغيث رحمة وبقي الرقيق القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود
الرحمة منه بسبب الرقة واقلها الدعاء للمرحوم والتوجع له
وليست في حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها ايجاد النعمة
للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد الشامل لرقيقها

هي التخلص من اقسام الآفات وايصال الخير الى الغير بالطرق
الذاري الخالق والله ذرء الخلق وبراهم اى خلقهم
واكرههم على ترك المعرة الرازق هو المتكفل بالرزق
والقائم على كل نفس بما يقيتها من قوتها ومتع الخلق كلهم
برزقه فلم يحرم بذلك مومنا ورزق كافرا ولا يراد ون فاجرا
الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء منه وقوله سبحانه
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الرؤوف الرحيم
العاطف برافته على عباده وقيل الرافة ابلغ من الرحمة وتكون
الرافة اخص من الرحمة والرحمة اعم الرائي معناه العالم
والرقيب العالم ومنه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد
اراد الم تعلم وقد يكون الرائي بمعنى المبصر والرؤية الابصار
السلام معناه والسلام والسلام في صفة الله تعالى
هو الذي سلم من كل عيب ويرى من كل آفة ونقص وقيل
معناه المسلم لان السلامة انما هي من قبله والسلام والسلام
مثل الرضا والرضا وقوله تعالى لهم دار السلام اي يجوز ان يكون
مضافا اليه ويجوز ان يكون قد سمى الجنة سلاما لان الصائر
اليها يسلم فيها من كل افات الدنيا فهي دار السلامة

فوائد

المؤمن اصل الايمان في اللغة التصديق فالمؤمن المصدق
اى يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين
ولا يخيب امالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من الظلم والجور و
الصادق عليه السلام سئل لم سمى الله تعالى مؤمنا لانه يؤمن عباده
من ان يظلمهم وسئل العبد لم لا يؤمن على الله عز وجل صدر الله امنا
المهيمن هو الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيمنا عليه فالله المهيمن اى الشاهد على خلقه
بما يكون منهم وقول في فعل اذا لا يغيب عنه شئ قال ذرة
الارض ولا في السماء قيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على
الشئ والحافظ له وقيل انه اسم من اسماء الله عز وجل
في الكتب **العزيز** هو المنيع الذي لا يغلب وهو ايضا
الذي لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظير له ويكون العزيز من
عز يعز اذا غلب سلب وقوله تعالى حكاية عن الخصم وعزني
في الخطاب اى غلبني في محاورته الكلام وقد يكون للملك كما
قال اخوة يوسف يا ايها العزيز اى ايها الملك الجبار
هو الذي جبر مفاقر الخلق وكسرهم وكفاهم اسباب
المعاش والرزق وقيل الجبار القاهر الذي لا ينال

يتو للنخلة التي لا تنال اجتاء والجبار تحبر اثنا على ما يلزمه قهرا
على الامر الامور وقال الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن
امر بين امرين عنى بذلك ان الله امر بالعباد عبادته ونهاهم عن المعاصي ولم يفوض
اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارائهم ومقاييسهم فانه عز
وجل قد حد ووصف وشرع وفرض وسن واحكم
الدين فلا تفويض مع التحديد والتوطين **المتكبر**
هو المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه
اذا نازعوه العظمة وهو من اخوذ من الكبرياء وهي الاسم للتكبر
والتعظيم **السيد** معناه الملك وقيل الملك المقوم
وعظيمهم سيد وقد ساد هم وقيل القيم بن عاصم بن سنان
قومك واسيدي الندي وكف الاذى ونصر المولى وعون
النبي صلى الله عليه وآله على سيد العرب فقالت عائشة
يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد قال
من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلي هذا الحديث
السيد هو الملك الواجب الاطاعة **السبوح**
هو المنزه عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به وهو حرف

مبنى على فعول وليس في كلام العرب فعول بضم الفاء الا شوذ
وقدوس ومكان واحد **الشهيد** هو الذي لا يغيب عنه شيء
شاهد وشهيد وعالم وعليم لكن الحاضر الشاهد الذي لا يغيب عنه شيء
ويكون الشهيد بمعنى الحليم لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة وقيل معناه علم **الصادق** مبالغة الذي يصدق
في وعده ولا يحصل منه ما يخلف وعده **الصانع** المصدر
المطلق هو الصانع الكل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع
جميع البدائع وفي هذا دلالة على انه لا يشبه شيئا لانه يخلق
فيما شاهدنا افعالا لا يشبه فاعله البتة وكل موجود سواه فهو
وصنعته وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده
وعلى انه يجل عن ان يخلقه وانه لا شريك له **العدل** في الفعل الحكم في هذا
المعنى يصف الخبر شعر عيون في جفون في فنون
بدت واجاصنعتها الملك بابصار التغنج بالحجا
كان حداقها ذهب سبيك على قضب الزبرجد
مخبرات بان الله ليس له شريك **الطاهر**
معناه المتنزه عن الاشباه والاضداد والامثال والاضداد
والصفات والاولاد والحدوث والزوال والسكون والاشتمال

والطول والعرض والدقة والغلظة والحرارة والبرودة والجمادية هو
طاهر عن معاني الخلق تعالى عما تصفه الملحدات تعالى عن نعوت المحدثات
متعال قدوس وتقدس وتعظم ادراك محيط بعلم ادراك خليقته هو
العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل الذي ارتضى قوله
وفعله وحكمه **العفو** هو المحاء للذنوب الموبقات وسترها
باصطناع الحسنات والعفو فعول من العفو وهو الصفح عن
الذنب وترك مجازاة المسيء وقيل هو ماخوذ من عفت
الريح الاثر اذا درسته ومحته **الغفور** هو الذي كثر
المغفرة ويكون مغفارا منصرفا الى مغفرة الذنوب في الاخرة
والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفر وهو الستر والتغطية في
ستر المغفرة لستره الرأس والمبالغة في العفو ابلغ من المبالغة
الغفور لانه ستر الشيء قد يحصل مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه
ازالة الاثر اصلا وقلع لا ترجمة **الغني** هو المستغني عن الخلق
بذاته فلا تعرض له الحاجات وبكماله وقدرته عن الآلة والاداة
وكل ما سواه محتاج ولو في وجوده فهو الغني المطلق **الغياث**
معناه المغيث سمي بالمصدر توسعا كثيرا اغاثة الملهوفين
واجابته دعاء المضطرين **الفاطر** الذي فطر الخلق

اى خلقهم وابتدأ صنعة الاشياء وابتدعها فهو فاطرها

خلقها

خلقها ومبتدعها **الفرد** معناه المتفرد بربوبيته فلا شريك له

دون خلقه وايضا فانه موجود وحده ولا موجود معه **الفتاح**

الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا قضى بينهما

ومنه قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير

اى احكم بيننا ومنه الفتاوى التى يفتح الرزق والرحمة

لغة **الفالق** الذى فلق الاحرام فانشقت عن الحيوان وفلق

الحب والنوى فانفلقت عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل

ينبجس منها وهو كقوله والارض ذات الصدع وفلق الظلام

عن الضحى والشماع القطر وفلق البحر لموسى فانفلق فكان كل

فرق كالطود العظيم **القديم** هو المتقدم الاشياء كلها

تقدم ليس لوجوده اول ولا يسبقه عدم **الملك**

التام الملك الجامع لاصناف الملوك والمتكلم ملك الملوك عز وجل

زيدت فيه التاء كما زيدت فى رجل نسابة وراوية يقول العرب

خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم **القدوس**

فعول من القدس وهو الطهارة والقدوس الطاهر المقدس

المنزه عن الانداد والاضداد والتقديس التطهير والتنزيه

وقوله جل وعز حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس

لك اى ننسبك الى الطهر ونسبحك ونسبح لك بمعنى واحد

وحظيرة القدس موضع الطهر من الاماكن التى تكون فى الدنيا

والاوصاف والاوضاع وقد قيل فى القدوس من اسماء الله جل

فى الكتب **القوى** قد يكون فى القادر ومن قوى على الشىء

فقد قدر عليه ويكون معناه التام القوة الذى لا يستولى

عليه العجز وهو القوى بلا معاونة ولا استعانة **القريب**

المجيب يقول تعالى فانى قريب اجيب دعوة الداع وقد كان

يعنى العالم بوساوس القلوب ولا يحجبه منها ولا

مسئلة القول تعالى ونحن اقرب اليه حبل الوريد هو قريب

مماسة بائن من خلقه غير ان قربه ولا مسئلة بل هو على المغايرة

فى المخالطة والمخالفة لهم فى المساكن كذلك التقرب ليس

الطرق والمسافة بل اتمامه وفرجة الطاعة وحسن العبادة

فالله تبارك وتعالى قريب داره دنوه فرغ بهمل لا يتيسر

بانقطاع المسافة ولا بامتناع الهوى وهيهات كيف

وقد كان قبل السفل والعلو وقبل ان يوصف بالعلو والدنو

القيوم هو القائم الدائم بلا زوال ويقال القيم على

وقوله جل

كل شئ بالرعاية مثله الاتيان وهما مرفعول وفيعال مرقوت بالشئ
اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه وقيل
وقالوا ما ياتيها من دقيرة ولا دثار **القابض** معناه الذي
يقبض الارزاق على الخلق بلطفه وحكمته ابتلاهم بالصبر ويرحم
المفلس الحريص وقيل القابض الذي يقبض الارواح بالموت وقيل
اشتقاقه من القبض وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان
اي في ملكه وهذا الشئ في قبضي ومنه قوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقوله ولله الملك يومئذ ينفخ
في الصور والامر يومئذ لله **الباسط** هو الذي
يبسط الارزاق للاغنياء لئلا يبقى فاقة بحرمته وجوده
وكرمه وفضله **القاضي** هو الحاكم على عباده بالاتيان
اوامره ونواهيه وزواجره ومراضيه واشتقاقه من القضاء
وهو من الله على ثلثة اوجه **الاول** الحكم والالزام لقوله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وتقول قضى القاضي عليه بكذا
اي حكم عليه به والثاني **الثاني** الخبر والاعلام
كقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم
بذلك على لسان نبيهم **الثالث** الاتمام لقوله تعالى

فقضاهن سبع سموات في يومين ويقول فلان قضى
حاجته يريد اتم حاجته على ما سأله **المجيد** هو الواسع
الكريم يقال رجل امجد اذا كان سخيا واسع العطاء
وقيل معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل قرآن
اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى
مجدا اي مجد خلقه وعظمته **المولى** معناه الناصر
للمؤمنين المتولي ثوابهم واكرامهم كما قال الله تعالى
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى
ومنه قوله عليه السلام ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل
اي من كانت مولاه فمولاها اولى منكم بانسكاحها والولي يأتي
ان من كانت مولاه فمولاها اي من كانت اولى منه بنفسه
فعلى اولى منه بنفسه وقد يكون بمعنى الولي وهو المتولي
للام والقائم بها وولي الطفل الذي يتولى اصلاح شانه
ويقوم باوده والله تعالى ولي المؤمنين لانه المتولي
لاصلاح شئونهم باليقين والقائم بمهماتهم في امور الدنيا
والدين **المنان** معناه المعطي المنعم ومنه قوله تعالى
فامنن او امسك بغير حساب **المحيط** هو المستولي
المتمكن من الاشياء الواسع لها علما وقدرة فهو محيط

اى مستول على جميع الاشياء علما فلا يعزب عنه مثقال ذرة
فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا فى كتاب مبين قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا والارض ما فى
الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله وقدرته فلا يخرج عن قدرته موجود
جل فاستوى عنده النملة والنخلة والطفل العظيم والجسم
العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقير وهو على كل
شئ قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون المبين الظاهر
البين بآياته قدرته وآياته المظهر حكمته بما ابان لذوى
واوضح من شاء المقيت هو المقتدر والشديد
الزبير عبد المطلب شعر وذى ضغن كففت
النفس عنه وكنت عن مساءته مقيتا فهذه لغة
وقيل الحفيظ الذى يعطى الشئ على قدر الحاجة من الحفظ
وقيل المقيت الذى يعطى القوت وقيل معناه الحافظ
الرقيب المصور هو الذى اشتق الخلق على صور

مختلفة ليتعارفوا بها قال سبحانه وصوركم فاحسن صوركم
الكريم الجواد المفضل قال جل ثناؤه
اى جواد وقيل العزيز كما يقال فلان اكرم على من فلان اى اعز منه
ومنه قوله انه لقول رسول كريم اى عزيز الكبير
السيد يقال لكبير القوم سيدهم والكبرياء السمة للمتكبر والتعظم
الكافى المتوكل عليه فيكفيه ما يحتاج اليه ويكفيه
الى الله غيره قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه
كاشف الضر معناه المفرج يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء الوتر الفرد وكل شئ
كان فردا قيل وتر النور هو الذى نوره
يبصر به ذوو التمام وبهدايته يرشد ذوو الغواية والنور
الضياء سمى بالمصدر ومعناه المنير توسعا او لانه يهدى
اهل السموات والارض الى مصالحهم ومراشدهم كما يهتدى
بالنور او لانه منور النور وخالقه فاطلق عليه اسمه
الوهاب الكثير الهبة والمفضال فى العطية
الناصر والنصير بمعنى واحد والنصر المعونة
الواسع هو الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع

ر قدير جميع خلقه وقيل الواسع الغنى والسعة الغنى
وفلان يعط مرسعة اى مرغنى والوسع جد الرجل او مقدرته
تقول انفق على قدر وسعك **الودود** فعول
من الود اى يود عباده الصالحين اى يرضى عنهم ويقبل
اعمالهم ويكون بمعنى يودهم الخلقه كقوله تعالى
سيجعل لهم الرحمن ودا وقد يكون وفعول ههنا بمعنى
المفعول كما يقال حلوب بمعنى محلوب يريد انه مودود
اى محبوب **الهادى** معناه الذى من بهدايته على
جميع عباده اكرمهم بنور توحيده اذ فطرهم عليه وألهمهم
على قصد مراده واقدرهم عليه بالعقول والالهام
والدلائل والاعلام والرسل المؤيدة بالحجج المؤكدة
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة فابان لهم
هدايته لسائر الخلق فاحكمها سبحانه واما تعريفه فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى واما اكرامه لهم بنور توحيده
فطرهم عليه اى الفطرة التى فطر الناس عليها فقال
عليه والسلام مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه وانفاذ الرسل واقامة منار الدين

والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب ثالثا
والامداد بالاطعام والاسعاف بالتوفيق رابعا
وهو الذى هدى الحيوانات الى مصالحها والهمها كيف
تطلب الرزق وتجتلب المعاش وكيف تحترز عن الآفات
والمضاء القوى معناه انه ينفى بحمده ويوفى بوعده
الوكيل المتولى لامر القائم بحفظنا
وهذا منحه الوكيل على المال وقد يكون بمعنى المعتمد والملجأ
والتوكل الاعتماد والالتجاء وقيل المتكفل بارزاق العباد
والقائم عليهم بما يحتاجون اليه حسبنا الله ونعم الوكيل
اى نعم الكفيل بامورنا القائم بها **الوارث** هو الذى
يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والله تعالى
بعد فناء الخلق والمستولى على املاكهم وموارثهم بعد
موتهم **البر** هو العطوف على عباده المحسن اليهم
عم ببره جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال
برت يمين فلان اذا صدقت وصدق فلان وبر
الباعث هو الذى يبعث الخلق بعد الممات
ويعيدهم بعد الوفاة ويحييهم للجزاء والبقاء

التواب الذي يقبل التوبة ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد منها
وكلما تكررت التوبة تكرر منه القبول **الجليل** هو ذو الجلال
والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة وعظم
وهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل **الجواد**
هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان والفرق بينه
وبين الكريم ان الكريم الذي يعطي مع السؤال والجواد الذي
يعطي من غير سؤال وقيل بالعكس والجود التخاور جل اجواد
اي سخي ولا يقال الله عز وجل سخي لان اصل السخاء
راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس سخاء وكذا
لينا وسخي السخي سخيا لليد عند الحوائج **الخبير**
العالم بدقائق الاشياء وغوامضها يقال فلان عالم خبير
اي عالم بكنه الشيء ومطلع على حقيقته والخبر العلم
الذي يعرف به خبر اي علم **الخالق** المبدع للخلق والمخترع لهم
على غير مثال سبق وقال اسبخاهل من خالق غير الله وقد
يراد بالخالق التقدير كقول عيسى عليه السلام اني اخلق لكم
من الطين كهيئة الطير اراد اقدر لكم والله خالقه في
الحقيقة وكونه خير الناصرين معناه كثرة تكرار النصرة منه

كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته **الديان** هو الذي
يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء يقال كما
تدين تدان اي كما تجزي تجزى شعر كما يدين الفتى يوما
يدان به من يزرع الشوك لا يجنى به عنبا **الشاكر**
هو الذي يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب
ويعطي الجزيل من المغفرة ويرضى باليسير من الشكر وان الله تعالى
ان ربنا لغفور شكور ومعنى كونه شاكرا الشكر في اللغة هو الاعتراف
بالاحسان والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم الكنه
سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل
مجازاته شكرا له على سبيل المجاز كما سمي الجزاء شكرا
العظيم هو ذو العظمة والجلال وهو منصرف
الى عظم الشان وجلالة القدر **اللطيف** هو البر
بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي يرفق بهم
واللطف البر والكرامة وفلان لطيف بالناس بار
بهم ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير
والفعل يقال صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا
وفي الخبر ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق

اللطيف كأنه سمي العظيم لأنه الخالق للخلق العظيم
ويقال اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد
من فعل الطاعة ويبعد فعل المعصية الشافي
هو الرازق للفقير والشفاء من غير توسط الدواء ورافع البلاء
باليسير من العمل وواهب عظيم الجزاء على صغير الابتلاء
قال الصادق عليه السلام عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين
فهذه جملة الاسماء الحسنى واعلم ان تخصيص هذه
الاسماء المكرمة بالذكر لا يدل على نفي ما عداها لان في ادعيتهم
عليهم السلام اسماء كثيرة لم نذكر في هذه الاسماء المعدودة
تخصيص هذه بالذكر لاختصاصها بمزيد الشرف على باقي
الاسماء واعلم ان هذه الاسماء المكثرة ان اكثرت والتعدد
انما هو في الاضافات لا في الذات المقدسة بل هو واحد
الجهات والاعتبارات والمعتبر في اضافاتها تعالى شأنه
والحقيقة هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا
قديما ازليا باقيا ابديا سرمديا فهذه الصفات تلحقه تعالى بالنظر
الى ذاته والصفات الاضافية هي التي تلحقه بالنظر الى الغير
كونه قادرا خالقا رازقا فاتها بالنظر الى المخلوق والمقدور

والمرزوق فالتعدد الحاصل عند الاضافة انما كان عند اعتبار
امور خارجة عن ذاته ولا يوجب ذلك تعددا وكثرة في ذاته
تعالى عن ذلك علوا كبيرا **فصل** على ما روي عن عيون اخبار الرضا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله يقول من عبد
الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
اشرك ومن عبد المعنى باثبات الاسماء عليه بصفاته التي وصف
بها نفسه فقد عقد عليه قلبه ونطق بلسانه في سرائره
وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام
وفي حديث آخر اولئك المؤمنون حقا قال عليه السلام
لهشام بن الحكم في حديث ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما
فلو كان الاسم هو المسمى كان كل اسم منها هو الله
لكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء **فصل**
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن ابي صلى الله عليه وآله
انه جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء السبع وقال عليك ضاكا
مستبشرا قال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل قول الله عز وجل بعثا اليك بهديتين ما
تلك الهديتان يا جبرئيل قال الكلمات من كنوز العرش الكرمك

بها وقل ومن يا جبرئيل واذا قال يا من اظهر الجميل
وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا
حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى ومنتهى كل شكوى
يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا
ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا
اسالك يا الله الا تشوه خلقي بالنار
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات
فقال لهما يا محمد انقطع لو اجتمع ملائكة سبع سموات
وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة
ما وصفوا من كل حرف جزء واحد فاذا قال العبد

يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا
وحمله في الاخرة وستر عليه الف ستر في الدنيا والاخرة
واذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
لم يستحيه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم يهتك الستور
واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته
مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى
السرقة وشرب الخمر واها وبل الدنيا وغير ذلك من الكبائر
واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين بابا
من الرحمة فيخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من
الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله عليه يده
بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى
اعطاه الله من الاجر ثواب كل مضار وكل سالم وكل
مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل
صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح
اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله
يوم القيمة مُنيته ومنية الخلائق واذا قال يا مبتدئا
بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله عز وجل من الاجر

بعد مشكرة فمافوق واذا قال البارئ يا سبحانه يا ملائكتي
قال الله سبحانه وتعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له
واعطيته من الاجر بعدد مخلوقاته في الجنة والنار والسهل
والسبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر
وانواع الحلوق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش
والكرسي واذا قال لبيك اللهم لبيك لبيك واذا قال
يا غاية رغبتاه اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل عرصة الخلائق
واذا قال اسالك يا الله لا اشقى خلق الله ذرة الجنة
جل جلاله استعتقني ربي من عبدك النار اشهد وملائكتي
اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واخواته
واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل قد وجبت
لهم النار واجرته من النار يعلمهن يا قرا المتقين ولا يعلمهن
المتعدين فاتهاد عوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله
وهو دعاء اهل البيت المعصوم وحواذا كانوا طوقوا
ولكن هذا الحرمانيه في هذه الرسالة ونسأل الله تعالى
ان يجعلنا من اقرا المستمعين والمتادبين بما اشتملت عليه من
اداب ها ومن اخلص خطابها والموصوفين بما اشتملت

عليه من فصولها وابوابها وان يشترك معنا في ذلك كل
وقف عليها من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق النجاة
والمستكثرين من زاد الغافلين وان يجعلها لنا ولهم
سلاحا وعدة وبخاحا لكل مطلب ونجاة من كل شدة
انه ولي الخيرات وبعد تتم الصلاة والصلوة على اشرف
النفوس الطاهرات محمد وعترته البررة السادات
ما اختلف الضحا والمسا واعتقب الظلام والضيا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين فرغ من تسويدها الفقير
تعالى احمد بن زين الدين الاحسائي مسافرا عن بلده
شهر جمادى الاولى احدى وثمانمائة والحمد لله رب العالمين

بسم الله
تيمنا بذكره
الاعلى

يا مجيب الدعوات

يا سميع الدعاء

نبذة جليلة ونسخة شريفة محتوية على
اداب الدعاء وشرايط الداعي مختصرة
من كتاب العدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله موضح الرشاد ومرشد العباد والصلوة
على سيدنا محمد الهادي الى السداد وعلى اله الائمة الامجاد
صلوة مترادفة الامداد باقية الى يوم الحشر والمعاد
وبعد فهذه نبذة يسيرة تشتمل على ما لابد منه
اداب الداعي اختصرناها من كتاب العدة وفيها ابواب

الاول في اسباب الاجابة وهي خمسة
اقسام الاول ما يرجع الى الوقت وهو ثلث
يوم الجمعة وليلة الجمعة وشهر رمضان
يوم الجمعة وليلة صلى الله عليه وآله وشيعاته فيه
الدعوا وكشف فيه الكرب وتقضى فيه الحوائج العظام
وهو يوم المزيد فيه عتقا وطلقا من النار ما دعا فيه
وعرف حقه وحرمته الاكان حقا على الله ان يجعله

عتقائه وطلقائه من النار فان مات في يومها وليلتها مات
شهيدا وبعثت لمنا وما استخف احد بحرمته وضيع
حقه الا كان حقا على الله ان يصليه نار جهنم الا
ان يتوب وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله اختار
من كل شيء شيئا واختار الايام يوم الجمعة وقال الباقر عليه السلام
اذا كان يوم القيامة حين يبعث الله العباد الى الايام فيعرف
الخلائق باسمها وحليتها فقدمها يوم الجمعة له نور
ساطع يتبعه الايام كانه عروس كريمة ذات
وقار يهدي الى ذي علم وليس اشرف يوم الجمعة
وحافظ المؤمن على مسارع الى الجمعة من المؤمنين يتبعه
الله المؤمنين على قدر سبقهم الى الجنة وقال الصادق عليه السلام
من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى غروب
الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين اعاذه الله ضغطة
القبر وقال عليه السلام من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة
من ضغطة القبر ومن مات يوم الجمعة كتب له براءة من النار
والساعة السابقة من الليل والثلث الاخير كلها وليلة
الجمعة كلها وتيا كد ساعتين من الجمعة ما بين فراغ الامام
من الخطبة الى استواء الصفوف واخرى من آخر وقتي

اذا غاب نصف القرص وشهر رمضان وليالي الافراد
الثلث ويتاكد ليلة الجمعة وايامها وليالي عرفة والمبعث
والاحياء الثلثة وايامها وهي الغدير والاضحى والفطر
وليالي الاحياء الاربعة وهي غرة رجب وليلة النصف
منه وليلتا العيد ويوم المولد ويوم النصف من رجب
وكل ليلة منه واشهر الحرم الاربعة وقيل احدها منها
رجب وذو القعدة والنهار اثنا عشرة ساعة
تتوجد في كل ساعة منها اماما من ائمة الهدى عليهم السلام
يدعى بها الخاص بها على ما ذكره شيخنا في المصباح
ويتوجد في كل يوم من ايام الاسبوع بواحد منهم عليهم السلام
فيوم السبت للنبي صلى الله عليه وآله ويوم الاحد
لعلي عليه السلام ويوم الاثنين للحسنين عليهما السلام
ويوم الثلثا لزين العابدين والباقر والصادق
عليهم السلام ويوم الاربعا للكاظم والرضا
والجواد والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للحسن
العسكري عليه السلام ويوم الجمعة للحجة عليه السلام وعند
زوال الشمس قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا زالت
فتحت ابواب السماء وابواب الجنان وابواب

الدعا فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح واذا تقي
من النهار للظهر يخرج من كل يوم وعند هبوب الرياح
ونزول المطر وعند اول قطرة قطرة من دم الشهيد
وعند طلوع الفجر وفي السحر الى طلوع وعند قراءة
الحمد عشر امم طلوع شمس الجمعة وعند قراءة القدر
خمس عشرة مرة في الثلث الاخير من ليلة الجمعة وعند الاذان
وقراءة الغزا **الثاني** ما يرجع الى
المكان كالمسجد والحرم والكعبة وفرد لغة
والحائر **الثالث** ما يرجع الى
الفعل كاعقاب الصلوة ويتاكد سوال الجنة
والحور العين والاستلام للنار وعند الفجر والغدا
وعند الظهر والمغرب وفي سجوده وعند المغرب
والمريض لعائده والسائل المعطيه ودعوة الحاج
للمشيعه لقوله عليه السلام اعتنموا دعوة الحاج اذا قبل
قبل ان تصيبه الذنوب **الرابع** حالة
الداعي كالصوم فدعاء الصائم لا يرد
وكذا المريض والغازي والحاج والمعتمر وفي صلة

صلوة لا يخطر على قلبه فيها شيء من امور الدنيا الا سأل الله
عند شيئا الا اعطاه فان قشعر جلده ودمعت عيناه وفي
لقاء الصفين فمن تطهر وجلس تنتظر الصلوة وفي
يد خاتم فيروزج او عقيق كلما وفقه قتله بغتة
عند لخ لهم يا منون بوائقه ولا تخافوا غوائله
دعوا الله لجابهم وان سألوا واف سكتوا ابتدأهم وما
اجتمع اربعة على امر الا تفرقوا عن اجابة والا امر لهم
اذا كان فريضا بعد اوتر في سطحها ويحسن عن
حتى يبدو اشعرها نحو السماء وتقول اللهم انت
اعطيتنيه وانت وهبته لي اللهم فاجعل
هبتك اليوم جديدة انك قادر معتد

الخامس
ما ابن جمع الى الدعاء وهو ما كما متضمنا

الاسم الاعظم والدعاء بالاسماء الحسنى والدعاء بعد يا
يا الله يا الله ويا رباه ويا رباه عشرا عشرا والويل ب
ويا رب او يا سيدا او يا سيداه كذلك او قال في سجوده
يا الله يا رباه يا سيداه ثلثا

الباب الثاني
في الداعي وهو قسمان

الاول من

يعتد

من لا يستجاب دعاؤه وهو خمسة عشر

الوالد لولده اذا برء وعليا اذا عقه والوالدة فان
دعوتها الحدر السيف والمظلوم على ظالمه و
انتصر لمنه والمؤمن الصحاح لاخيه اذا وصله وعليا اذا
قطعه مع استغناء اخيه وحاجته الى مرفقه ومن
لا يتعمد في حوائجه على غير ربه سبحانه والداعا والمقدم
الدعاء قبل نزول البلاء والامام المقسط والمتعمد دعاء
ومن حسن ظنه بربه في اجابته ومن دعا منقطعا الى
كالغريق والمقسم على الله بحقه بحقهم واهل بيته وابتدأ
دعاءه بالصلوة وختمه بها ومن طيب كسبه ومن طهر نيته
بالتقوى وفيه دقيقة والداعي بظهر الغيب

القسم الثاني
من لا يستجاب دعاؤه وهو ثمانية عشر من جلس في

بيته فاعرض وقال رب ارزقني ومن دعا على
زوجته جعل الله بيده طلاقها ومن دعا على غريمه
وقد رأى امارة من الاشهاد عليه ومن سرق وصلاة
افسدها ثم دعا ليرزقه ثانيا ومن دعا على حاجز يقدر
على انتزاع حوائجه ومن دعا بقلب قاس او ساه وقد

حتى تزايد البلاء ومن دعا وهو مصر على المعاصي والمحال
التي حذرها المخلوقين وأكل الحرام والظلم وان اجتمعوا
للدعاء لعنوا ومن دعا وظن عدم الاجابة ومن
دعا على نفسه في حال ضجره ومن دعا على حبيبه ومن
دعا على اهل العراق وعن النبي صلى الله عليه وآله خمسة
لا يستجاب لهم دعوة رجل جعل بيده طلاق امرأته
وهي تؤذيه وعنده ما يعيلها ولم يخل سبيلها
ورجل ابق مملوكه ثلث مرات ولم يعبد ورجل
بحائط مائل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى
سقط اليه ورجل اقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه
ورجل جلس وقال اللهم ارزقني ولم يطلب

القسم الثالث في كيفية الدعا وله آداب تنقسم الى ثلثة اقسام

الاول ما يتقدم الدعا وهو ستة عشر
الطهارة وشم الطيب والروح الى المسجد
والصدقة واستقبال القبلة واعتقاده قدرة
الله سبحانه الى الاجابة وحسن ظنه بالله تعالى

في تجيل اجابته واقباله بقلبه وان لا يسأل محرما
ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة الحيا والسابعة عشر
ولا ما لا يقدر عليه ولا ما يتجاوز الحد وسؤاله كان
يطلب منازل الانبياء وتنظيف البطن الحرام بالصوم
والجوع **القسم الثاني** ما يقارن حال الدعا
وهو ثلثة عشر التلبث بالدعا وترك الاستعجال
وتسمية الحاجة والاسرار بالدعا والتعميم به و
الاجتماع فيه والمؤمنين شريك واظهار البصيصة
والخشوع والبكاء فان لم يجيء فالتباكي والرقة
بالقلب والاعتراف بالذنب وتقديم الاخوان
والمدح والثناء على الله والصلوة على محمد وآله
قال امير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب حتى يصلى
محمد وآل محمد وقال النبي صلى الله عليه وآله ما صلى علي احد
من قبل نفسه صادقا بها قلبه الا صلى الله عليه عشر صلوات
ورفع له عشر درجات وكتب له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات
وقال عليه السلام من صلى على محمد وآل محمد اعطاه الله اجر اثنين
وسبعين وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال

من صلى علي وله يصل علي وقد آتى له بحسنة
واقر بها اليوم جد من مسيرة خمسمائة عام وغر الصافات
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي
عليه السلم الا ابشرك قال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل
مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل انفا بالعجب قال
وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل
من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي
لدا ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة
وانه المذنب خطاياه تتحات عند الذنوب كما تتحات الورق
عن الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك عبدي وسعديك
ويقول للملائكة يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة
وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى ولم يتبع بالصلوة
على اهل بيتي كان بينه وبين السماء سبعون حجابا
ويقول الله جل جلاله لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي
لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بنبي عترتي فانه لا يزال
محجوبا حتى يلحق باهل بيتي ورفع اليدين وهو على سنة
الرغبة ويجعل فيه باطن الكفين الى السماء والرهبة

بالعكس والتضرع يحرك فيه الاصابع يمينا وشمالا وباطنها
الى السماء والتبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وفي
رواية هي السبابة وينبغي ان يكون عند الكبرة والابتهال
مديدة ملقاة وجهه مع رفع ذراعه وفي رواية ابي بصير
ترفع يديك تجاه وجهك راسك والاستكانة ان يضع يديه
على منكبه **فصل في كيفية التشهد**
وفي رواية عثمان بن عيسى سدا فيحمد الله ويذكره ثم
يشكره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم يذكر ذنبه فيقر بها ثم
منها وفي رواية عيص القاسم اذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله
الغر الجبار ومدحوه واثنوا عليه وقولوا يا اجود من
اعطى ويا خير من سئل ويا ارحم من استرحم يا
واحد يا احد يا فرد يا صمد يا من لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا يا من نفعل ما شاء ويحكم ما يريد ويقضي
ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو
بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ يا سميع يا بصير
واكثروا اسماء الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصلوا
على محمد وآل محمد وقل اللهم اوسع علي من رزقك

الحلال ما اكفّ به وجهي وأؤدّي به عن أمانتي وأصل به رحمي وليكن لي عوناً على الحج والعمرة

فصل

روى علي بن جعفر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام كان من دعاء الصادق عليه السلام لا يكون قبله تمجيد فهو بتر أنا اتمجيد ثم الثناء قلت ما ادنى ما يجزي من التمجيد قال تقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الحكيم وهذا الاسناد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ادنى ما يجزي من التمجيد قال تقول الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير

فصل

فاذا عرفت ان لا بد مع آداب المقدمة من الحمد والثناء ولك غير منحصر في لفظ معين لاطلاق كثير من الروايات بتقديم الحمد والثناء من غير تعيين فيرجع الى المكلف واقل ما يذكر في مدحه واثنائه ما يليق بجلاله واجود ما ذكر من ذلك ما ذكر في اسمائه الحسنى لقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها واقتفى الصادق عليه السلام وكثر من اسمائه تعالى فان اسمائه تعالى كثيرة فان اردت فاطلبها مركبة من عقد الدعاء وان شئت فاذكره

الثناء

الثناء ما روي عن الصادق عليه السلام في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت الله فتمجد وقل انت الله لا اله الا انت يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء وانت السميع العليم فتمجده بهذا الحرف الذي علا فقهر وارتفع بالتمجيد المتقدم علينا

فصل

فاذا اردت ذلك فتطهر واستقبل القبلة واقرأ ما تيسر من القرآن واحسن ان كان ما تضم التمجيد والسور الا خواتيم واقله البسملة ثم قل ما شئت من مرغوب التمجيد المذكور ثم اذكر ذنوبك على سبيل التفصيل ذنبا ذنبا وان كان الوقت ضيقا عليك او كنت مستعجلا او عرضت عن ذكرها فاذكر ما تقدر عليه منها ثم قل يا الهي انا الذي اذنبت ذنوبا واعظم عيوبا واقبح افعالا واشنع اثارا ان لم ازل اقر على احصاء عيوبي او فعداد ذنوبي وانا ارجو بهذا نفسي ورحمتك ومغفرتك يا رب اعظم واوسع منها لانها وسعت كل شيء وانا استغفرك يا الهي واتوب اليك من كل ما خالف ارادتك او

او ازل عن محبتك قوة مرة لا يحدث نفسه بمعصيتك
ولا ينصرف ان يعود في خطيئة فصل على محمد وال محمد وتب
علي انك انت التواب الرحيم اللهم صل
على محمد وال محمد واغفر لفلان وفلان وتسمي اربعين من
اخوانك باسمائهم واسماء اباءهم مدعوا لهم مع
المغفرة بما تحب من امر الدنيا والدين وان تقصر عليك معرفة
اباءهم اقتصرت على اسمائهم وان عجزت عمهم بالمؤمنين والمؤمنات
وان عممت هذه المعرفة كان احسن ثم تطلب حاجتك

فصل والاحسن في الترتيب

ان يبدا بالثناء عليه بما هو اهله ثم تذكر لهم عندك
وتعددها واحدة واحدة الدينية والدنيوية فتقول
يا الهي انت الذي انعمت بكذا وهديتني لمعرفة كذا
واسبغت علي من نعمك كذا ودافعت عني
من البلاء كذا وسترت علي كذا وكذا انت الذي
انت الذي وهكذا حتى تاخذ غايتك ثم تقول
فلك الحمد كثيرا ولك المن فاضلا وانا يا سيدي عبدك
المسرف على نفسه المستخف بحرمتك وانا العائذ

كذا وكذا ثم تذكر ذنوبك كبيرها وصغيرها ثم تقول يا رب
ولا عصمتك اياي وشمول الطافك بي كما
مني اعظم ما ذكرت فاوضع مما عددت انا
يا مولاي الذي لم يتجرد ذلك علي فهم الا شهد
علي بمعصيته وانت يا سيدي الذي لم تزل انعمك
علي في تزايد وتوادف او قرني البغاء واوقر
نفسي ذنوبا ثم تجتهد على البكاء غاية الجهد وان يلج
قلبك في القساوة والجمود الى عدم التحريك بذلك
وذكر نفسك الجنة بالتمني وقل لها ان لم تسخي
بالدمع سمحت عند الصديد والدم او ما سمعت
ان العبد يؤمر به الى النار فيمضي مع الملائكة ليدعوه
في النار فما يقول لهم ملائكة في اهملوني ابكي
على نفسي فيبكي دما وصديدا فيقولون له وكان
يكفيك بعض هذا في الدنيا ثم تذكر حوائجك وهمها
وان طاش عقلك في تلك الحال بالبكاء وذهب لبك
بالخوف فعد المسئلة والدعاء فاستغرق فيه واغتنمه
وليتك تغرق في دمعتك فتموت من ساعتك فلو

من اسعد الشهداء ولقدمات همام صاحب امير المؤمنين
عليه السلام في صعقته عند سماع الموعظة البليغة وكذا
جرى لكثير من الاولياء عند ذكر الجنة والنار وسماع البليغ المواعظ
ولا تخف على فوات مسالتك وذهولك عما قصدت
لدنجاوتك فان الله سيجازيك على اتم ما تريد
وان لم تذكره بلسانك وقد ذكرنا سند ذلك في العدة
وان ارجعت الى وقارك وعاودك الروح والنظام
وسالت فاسال ما يقربك منه ويحسن ادبك في
حضرته واساله دوام مراقبته والملازمة لحضرته و
الدنيا فليست لك ولست لها وان سالت شيئا منها
فقيرة بان يجعلك عونا لك على طاعته وبلاغا تنال
به شرف كرامته في الدنيا والاخرة **فصل**
واذا ضاق الوقت عليك ضيقا او كنت مستعجلا فقل
شرعتك يا الله يا الله يا من هو اقرب الي
من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه
يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله
شيء انت ارحم الراحمين واجود الاجودين

وانا يا الهي اعظم المسرفين وافحش المذنبين انا
الذي لم اراع شيئا من الذنوب الا اعلمها انا
الذي اذا تاملت حسناتي وجدتها سيئات
وانا استغفرك واتوب منها واسالك ان
تصلي على محمد وال محمد وان تغفر للمؤمنين
والمؤمنات وان تمن عليهم عيابك
وان تجود عليهم بما انت اهله يا ارحم الراحمين
وتفعل بي كذا وكذا وصلى الله على محمد وآله
ما شاء الله لا قوة الا بالله **القسم الثالث**
ما يتاخر عن الدعاء من الاذا
وهو خمسة معاودة الدعا مع الاجابة عوضا
وان تختم دعاءك بالصلوة على محمد وآله
ثم تقول ما شاء الله لا قوة الا
بالله

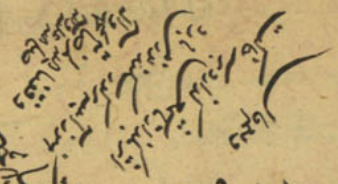

عدة الداعي ونجاح الساعي

في هذا الباب فعليه بكتاب

وبالله التوفيق

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

والحمد لله رب العالمين

وبعد الحمد والصلوة فقد وقع لعبد الله الفقير حسن بن فرج الفراء مرتبة هذه العدة السرية الحاوية للكنوز الخفية المفيدة المسهلة على صرورة الداعي وخصوصا لمن يتعاطى المستنبطة من أصله المفيد الجامع الموسوم بعدة الداعي ونجاح الساعي لعل المطالع على أصل الفرع يتوجه نفوسهم الكاملة بتنفيس الخسيسة وينجو طلب الدعاء والالتفات الملكات الدنية لتوغلي بالشواغل الشاغلة عن تحصيل ما لا بد منه من الكمالات النفسانية

ولا يكون بعد الدعا

خير منه قبله وان

يمسح بيديه وجهه

وراسه وفي رواية

وجهه وصدره

وليكن هذا

ما نورده في هذه

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله مجیب الدعوات والصلوة والسلام علی افضل البریات وعلی آله الطیبین المناجات

اما بعد چنین گوید مصباح کفعمی محمد بن علی بن حسن بن صالح عفی الله عنهم داعی مطابق

فصل بنجاهم

در آداب داعی و آن فصل خاتمه کتاب است بسبب آنکه مشتمل است بر آداب دعا

قسم اول

در بیان اوقت که دعا در آن مستجاب است و آن روز جمعه است و آن پنج قسم است

شب و ساعت اخیر آن و روز جمعه و ساعات مستجاب آن و شب عید فطر و روز عید فطر و شب عید قربان و روز عید قربان و شب عید غدیر و روز عید غدیر و شب اول رجب و روز اول رجب و شب نیمه شعبان و روز نیمه شعبان و شب عید مبعث و روز عید مبعث و شب بیست و یکم ذی القعده و روز بیست و یکم ذی القعده و شب بیست و پنجم ذی القعده و روز بیست و پنجم ذی القعده و شب بیست و هفتم رجب و روز بیست و هفتم رجب و شب بیست و سوم ماه رمضان و روز بیست و سوم ماه رمضان و شب بیست و پنجم ماه رمضان و روز بیست و پنجم ماه رمضان و شب بیست و نهم ماه رمضان و روز بیست و نهم ماه رمضان و شب سی ام ماه رمضان و روز سی ام ماه رمضان و شب اول شوال و روز اول شوال و شب دوم شوال و روز دوم شوال و شب سوم شوال و روز سوم شوال و شب چهارم شوال و روز چهارم شوال و شب پنجم شوال و روز پنجم شوال و شب ششم شوال و روز ششم شوال و شب هفتم شوال و روز هفتم شوال و شب هشتم شوال و روز هشتم شوال و شب نهم شوال و روز نهم شوال و شب دهم شوال و روز دهم شوال و شب یازدهم شوال و روز یازدهم شوال و شب دوازدهم شوال و روز دوازدهم شوال و شب سیزدهم شوال و روز سیزدهم شوال و شب چهاردهم شوال و روز چهاردهم شوال و شب پانزدهم شوال و روز پانزدهم شوال و شب شانزدهم شوال و روز شانزدهم شوال و شب هفدهم شوال و روز هفدهم شوال و شب هجدهم شوال و روز هجدهم شوال و شب نوزدهم شوال و روز نوزدهم شوال و شب بیستم شوال و روز بیستم شوال و شب بیست و یکم شوال و روز بیست و یکم شوال و شب بیست و دوم شوال و روز بیست و دوم شوال و شب بیست و سوم شوال و روز بیست و سوم شوال و شب بیست و چهارم شوال و روز بیست و چهارم شوال و شب بیست و پنجم شوال و روز بیست و پنجم شوال و شب بیست و ششم شوال و روز بیست و ششم شوال و شب بیست و هفتم شوال و روز بیست و هفتم شوال و شب بیست و هشتم شوال و روز بیست و هشتم شوال و شب بیست و نهم شوال و روز بیست و نهم شوال و شب سی ام شوال و روز سی ام شوال و شب اول ذی القعده و روز اول ذی القعده و شب دوم ذی القعده و روز دوم ذی القعده و شب سوم ذی القعده و روز سوم ذی القعده و شب چهارم ذی القعده و روز چهارم ذی القعده و شب پنجم ذی القعده و روز پنجم ذی القعده و شب ششم ذی القعده و روز ششم ذی القعده و شب هفتم ذی القعده و روز هفتم ذی القعده و شب هشتم ذی القعده و روز هشتم ذی القعده و شب نهم ذی القعده و روز نهم ذی القعده و شب دهم ذی القعده و روز دهم ذی القعده و شب یازدهم ذی القعده و روز یازدهم ذی القعده و شب دوازدهم ذی القعده و روز دوازدهم ذی القعده و شب سیزدهم ذی القعده و روز سیزدهم ذی القعده و شب چهاردهم ذی القعده و روز چهاردهم ذی القعده و شب پانزدهم ذی القعده و روز پانزدهم ذی القعده و شب شانزدهم ذی القعده و روز شانزدهم ذی القعده و شب هفدهم ذی القعده و روز هفدهم ذی القعده و شب هجدهم ذی القعده و روز هجدهم ذی القعده و شب نوزدهم ذی القعده و روز نوزدهم ذی القعده و شب بیستم ذی القعده و روز بیستم ذی القعده و شب بیست و یکم ذی القعده و روز بیست و یکم ذی القعده و شب بیست و دوم ذی القعده و روز بیست و دوم ذی القعده و شب بیست و سوم ذی القعده و روز بیست و سوم ذی القعده و شب بیست و چهارم ذی القعده و روز بیست و چهارم ذی القعده و شب بیست و پنجم ذی القعده و روز بیست و پنجم ذی القعده و شب بیست و ششم ذی القعده و روز بیست و ششم ذی القعده و شب بیست و هفتم ذی القعده و روز بیست و هفتم ذی القعده و شب بیست و هشتم ذی القعده و روز بیست و هشتم ذی القعده و شب بیست و نهم ذی القعده و روز بیست و نهم ذی القعده و شب سی ام ذی القعده و روز سی ام ذی القعده

روز یکشنبه

روز دوشنبه

از علی علیه السلام

روز سه شنبه

از امام زین العابدین و امام محمد باقر

روز چهار شنبه

و امام جعفر صادق علیهم السلام است

روز پنجشنبه

از امام موسی کاظم و امام رضا و جواد و هادی علیهم السلام

روز جمعه

از امام حسن عسکری علیه السلام است

از حضرت صاحب الزمان علیه السلام

و دعا باید کرد بعد از هر یک از این نه علیهم السلام در روز او بدعائی که در فصل بیست و ششم ذکر کردیم و نزدیک زوال آفتاب آنهر روز دعا مستجابست و همچنین نزدیک وزیدن باد و باریدن باران و نزدیک دیدن قطره اول از خون شهید بزمین و نزدیک طلوع فجر و طلوع آفتاب و نزدیک قرائت سوره حمد ده بار در طلوع آفتاب در روز جمعه و نزدیک خواندن سوره قدر پانزده بار در ثلث اخیر شب جمعه و نزدیک اذان کفتن و نزدیک جنازه

قران دعا مستجابست

قسم دوم

در اماکنه که دعا در آن مستجابست

و آن مکانها مسجد الحرام و حرم کعبه معظمه و عرفات و مشعر و حائر امام حسین علیه السلام است

قسم سیم

در افعالی که موجب اجابت دعوات است

چهارم

قسم

دارد عالم صحیح بهامت
کما شنیده مراورا لفظ حایت

باب سیم

قسم اول

قسم دوم

فصل

علی کذا انت الذی ستّرت انت الذی هکذا

حتّی تأخذ غایتک پس یاد کن کناهان خود را بر تفصیل و بشمار آنها را

یک یک و اگر عاجز شوی از یاد کردن آنها بتفصیل پس وقت تنگ است

پس یاد کن آنچه قوت داری از آنها و بهترین آنچه ذکر کرده ایم

در این مقام آنچه است که روایت شده است در دعای عرفه از امام حسین علیه السلام

وآن اینست

الٰهی ومولای انت الذی احسنت انت

الذی منّنت انت الذی انعمت انت الذی

اجملت انت الذی افضلت انت الذی

اکملت انت الذی رزقت انت الذی

وفّقت انت الذی اعطیت انت الذی

اغنیت انت الذی اقنیت انت الذی

آویت انت الذی کفیت انت الذی هدیت

انت الذی عصمت انت الذی سترت

انت الذی غفرت انت الذی اقلت

انت الذی مکّنت انت الذی اعزّت

انت الذی اعنت انت الذی عضدت

انت الذی ایّدت انت الذی نصرت

الحمد لله الذی بطل خبر

الحمد لله الذی یحیی الموتی ویمیت الاحیاء وهو

علی کل شیء قدیر اللهم انت الاوّل فلیس قبلک شیء وانت الباطن

فلیس دونک شیء وانت الظاهر فلیس فوقک شیء وانت المانع من اعطی

ولیس معطیا لما منعت یا ذا الجود والمواهب

واخیر من سئل وابر من امّل یا من یستحیی من عباده

احد یا فرد یا صمد یا من لم یتخذ صاحبة ولا ولدا یا من

کفوا احد یا من لا یحتاج الی وزیر ولا یعین علی ما شاء

ویفعل ما یشاء ویحکم ما یرید یا من هو اقرب الی

یا من هو اقرب الی من حبل الورید الماء والحجب

بینی وبین خلقه یحول بینی وبینهم وان الیک

رب الارباب ومسبب الاسباب لا تقطع اسبابی منک

وهدیتنی لمعرفتک فاجعلنی من الذین

من الباب الذی

سترت

أنت الذي
شفيت أنت الذي عافيت
أنت الذي رزقت مباركت وتعالیت
فلك الحمد دائما وعلى الشكر واجبا
يا إلهي العفو يا إلهي العفو يا إلهي العفو
أساءت أنا الذي أخطأت أنا الذي أعمدت أنا الذي هممت أنا الذي غفلت أنا الذي سهوت أنا الذي عدت
أنا الذي خلقت أنا الذي بدأت أنا الذي أمنتني أنا الذي عافيتني أنا الذي أطعمتني
وهديتني فأكملت فضلك فأصبحت لا أذل لفقر ولا أعتذر لعلة
ولا أدافع فاقة فانصر فيما أخشى أمر فيما أستقبل يا مولاي
أمر بصري أمر لساني أمر يدي أمر رجلي أمر سمعي
يعمل عبدك يا مولاي بعد ان كبرت
إلهي أنا الذي دنوبا وأعظم عيوبا وأقبح أفعالا وأشنع
آثارا من أن أقلة على الحصاء
عيوني بي وتعرد
وأنت

وَإِنَّمَا أَوْبَخُ بِهَذَا نَفْسِي وَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ
يَا رَبِّ أَعْظَمُ وَأَوْسَعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَلَّ
عَنْ مَحَبَّتِكَ تَوْبَةَ مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ
بِمَعْصِيَةٍ وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ
أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِعَلَّامِ ذِكْرِ وَجَهْلِ كَسِ رَا اَز اَخْرَاجِ
باسم ان نزد ابا ان نزد ذکر و بعد از اسم دنیا و آخرت بیان را
دعا کرد و اگر نام هر یک از ان نزد ذکر اقتصار بنام ان کرد و اگر هم کنز
دعا انست بمعنی و موصلات بهرت بعد از ان ده بار بگوید
یا الله ده بار بگوی یا رب ده بار بگوی یا رب
ده بار بگوی یا سیدی ده بار بگوی یا
ارحم الراحمین و بعد از ان بگوی صل
علی محمد و آله و افعل بی کذا و کذا ما شاء الله

دعاست

فصل سی و دوم در بیان اسماء حسنی الله تعالی و شرح آنها و بعضی از خواص آنها

مؤلف گوید

وان اسماء البیت

الله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الحی العلیم القادر القدیر القاهر العالی الاعلی الباقی البدیع السمیع البصیر الاکرم الظاهر الباطن الحی العلیم الحکیم القدیر القوی المتین الحسیب المجید الحفیظ الرقیب الاکرم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر الفرد الوتر الغنی المغنی المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذوالجلال والاکرام المقسط الجامع المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور

الحفيظ
الجليل الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع المانع
الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور

عبارت سیم

انجیست کہ از شیخ فرید الدین محمود عباس بغدادی
در جواہر خمسہ وان است

الکبیر الخبیر
الشہید الصادق الصانع الحافظ الحاکم العدل
اللطیف الخافض الخالق الفاطر الفرد الفتاح
الفالق القدیر القدوس القوی القریب القیوم القابض الباسط
کاشف الضر الوتر الثابت الثائر الباعث الشاکر الشہید المتین المصور الکریم الکبیر الکافی
الوکیل الشکور العظیم العلی الغفار الرحیم الودود الهادی الرفیع
الذیان الشکور العظیم

عبارت دویم

انجیست کہ از شیخ شہید ابو عبد اللہ محمد بن خفیف شیرازی رحمۃ اللہ علیہ کہ از بزرگان مشایخ است
وان اینست

اللہ الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز
الجبار المتکبر البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع
البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم
الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ
المقیت الحسیب الجلیل الکریم الرقیب المجیب
الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن
البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذو الجلال والإکرام المقسط الجامع المانع
الغنی المغنی المعطی المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور

عبارت سیم

انجیست کہ از شیخ فرید الدین محمود عباس بغدادی
در جواہر خمسہ وان است

الله الرحمن

الرحيم الملك القدوس السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق

البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح

العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم

العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ

المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود

المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ

المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر

المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم

العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني

المانع الضار النافع

النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد

الصبور

و بادای در جزا امر خود کنیت آنست که از احدی

من ماضیه که عبارت از بیست و سیم عبارت زیادت دارد و صاحبش

کر وضع کنم عبارت ما انام الاتی و تر بسبب حبس و بعبارت طلب بدنی از اللهم

ازکتای که موسوم

اسم ذات صفت و علم ذات مقدسات است که منعوت بنعوت ربوبیه و موصوف

اسم موجود حق جامع صفات الهیه که موجود بذات مستحق وجوب وجود و ازلیت

بگرد سر کر موجود کله غیر او نیست عبارت آنست و شیخ نجم الدین کبری

اسم خالق بارئ عالم و مدبر آنست و شیخ نجم الدین کبری

حنا کر میکویند الله خالق و دارزق و مانند آن و نظر کنند که

الهیه بر کاه بکریم الله منعم آن ذاتی است که

حلال است و نصب کفته اند که منعم الله اخبر است که

ارنشاب و نظیر و مثل و ضد و ند و بر اکر ابن اسم

ذکر الله

دوم

سیم

اقل

در زوال اعلی ازنا بی سما الله

القدوس

السلام

المؤمن

المهيمن

العزيز

المجیب

الخالق

البارئ

المصوّر

الغفّار

القهّار و الوهّاب

قهّار و وهّاب

الفتّاح و الرزّاق و العلیم

رزّاق و فتّاح

الرافع

المعز المذل

السميع

الحكم

الغنی

المغنی

الواجد

الماجد

الشهید

الباعث

الحق

الوکیل

القوی

المتین

الولی

الحمید

الواحد و الاحد

اول

دوم

الصمد

المقدم

الآخر

الأول

الظاهر

الباطن

المقسط

الجامع

البر

المنتقم

التواب

العفو

الرؤف

مالك الملك ذو الجلال والاكرام

المقسط

الجامع

الغني

المغني

المانع

الضار

النافع

النور

الهادي

البديع

الباقي

الوارث

الرشيد

الصبور

ذو الجلال والاكرام

الجامع

المانع

المغني

الغني

المقسط

الحكم

العدل

اللطيف

الخبير

الحليم

العظيم

الغفور

الشكور

العلي

الكبير

الحفيظ

المقيت

الحسيب

الجليل

الكريم

الرقيب

المجيب

الواسع

الحكيم

الودود

المجيد

الباعث

الشهيد

الحق

الوكيل

القوي

المتين

الولي

الحميد

المحصي

المبدئ

المعيد

المحيي

المميت

الحي

القيوم

الواجد

الماجد

الواحد

الصمد

القادر

المقتدر

المقدم

المؤخر

الاول

الآخر

الظاهر

الباطن

الوالي

المتعالي

البر

التواب

المنتقم

العفو

الرؤف

مالك الملك ذو الجلال والاكرام

المقسط

الجامع

الغني

المغني

المانع

الضار

النافع

النور

الهادي

البديع

الباقي

الوارث

الرشيد

الصبور

البديع

الباقي

الوارث

الرشيد

الصبور

السلام

المؤمن

المهيمن

العزيز

الجبار

المتكبر

الخالق

البارئ

المصور

الغفار

القهار

الوهاب

الرزاق

الفتاح

العليم

القابض

الباسط

الخافض

الرافع

المعز

المذل

السميع

البصير

الحكم

العدل

اللطيف

الخبير

الحليم

العظيم

الغفور

الشكور

العلي

الكبير

الحفيظ

المقيت

الحسيب

الجليل

الكريم

الرقيب

المجيب

الواسع

الحكيم

الودود

المجيد

الباعث

الشهيد

الحق

الوكيل

القوي

المتين

الولي

الحميد

المحصي

المبدئ

المعيد

المحيي

المميت

الحي

القيوم

الواجد

الماجد

الواحد

الصمد

القادر

المقتدر

المقدم

المؤخر

الأول

الآخر

الظاهر

الباطن

الوالي

المتعالي

البر

التواب

المنتقم

العفو

الرؤف

مالك الملك

ذو الجلال والإكرام

المقسط

الجامع

الغني

المغني

المانع

الضار

النافع

النور

الهادي

البديع

الباقي

الوارث

الرشيد

الصبور

الذاري

الصانع

السبوح

الطاهر

الصادق

الغياث

الفرد

الوتر

والله تعالى اعلم

بحث ٣٠ جعل سبب مثل نقيض من

وشيخ طبرسي گفته است كه صدوق رحمه الله قضاء را بمعنى اخبار گرفته است و گفته است كه معنى آن

خلق من است و او را رد كرده است كه مراد از قضاء در اين مواضع قضاهاى علمى است

الا لاحجد فى نفس يعقوب قضاها فصلنا عليه الموت

بحث ٣١ تقدير است مثل

ولولا اجل مسمى لقضى بينهم اى لفصل بينهم

بحث ٣٢ فضيلت مثل والله يقضى بالحق

حكمت است

آواميسان بغير حساب ازين ماخوذ است يعنى فامنن اعط او امسك بغير حساب

ومنع كسى را كه بخيل است از دادن مال

وحسان بمعنى صاحب حسنات است

كسى است كه از اباحت تجاوز نمايد و بيان خيرات خود كند

عاشر الضرر

بمعنى مضرت است

مراجعت

كه اجابت

محظوظ گردانيدن كلام كه مضطر

او را بخواند و كشف سوء حال

نفع ضد ضار است و نفع ضد ضر

وسوء حال است و ضره مجرده و ضاره مزيده است كه الضر و الضار بمعنى است

واما از ضريقه ضرر آيد چنانچه در حديث وارد شده است كه الضرر و الضرار

معنى اگر يكى ازين دو لفظ گفته شود يعنى آن دو بمعنى الضرر است كه ضرر را ضرار گويند و آن ضد نفع است

نافعى كند و اين ضد نفع است و ضرر فعل يكى است

يا ضرر ازين جمله ضرر زيان است

اسم موئنث اند و ضارورة بمعنى حاجت است كه ضرورة را ضرائر گويند

كسى است كه بهر دو بر خود دوگانه و دو فاضله عدد است و ثنى ثنيت

حقه و اوفاد حقه اعطاه وافيات يعنى حق او را تمام داد و ثنيت حق فلان

و استوفيته بمعنى حق خود را از و گرفتم تماما و از نيخر ماخوذ است قول الله تعالى

كه فرموده است الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون و در ترهم و افروا بمعنى

بخس نام است كه بندگان را خراب و ناقص دادن

ايتان و دين در اصل لغة بمعنى جزا و مكافات

ماخوذ است قول عرب كه ميگويد

ارکان بجا نیارد بجا نیست کلا یدین الفتی
وش عزیز کفته است
بوما میان به من زیرع الشوم الا تعلیه رجانا نجیر لنجیر
میکند جوان روزی همان کرده میشود با وی کسی که میکارد و رجا نیز بر نجیر دارد
از این معنی ماخوذ است شیخ طبرسی کفته است کرم از ما لک یوم الدین مالک روز جزا ست و بعضی
کرد دین یعنی طاعت است ناطق است و دین یعنی عادت است و این قول از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مروی است و ابن عباس کفته
فنیا ان مدینا یدان ناطق است و دین یعنی عادت است و این قول از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مروی است و ابن عباس کفته
تقول وقد درات لها وضینی اذا دانت دانت یعنی عادت و این قول شاعر است
کرد دین در آن کرد هم بخدمتی اذا دانت دانت یعنی عادت و این قول شاعر است
مثل ارسله بالهدی و دین الحق سیم یعنی عدل مثل ذلک الدین القیم چهارم
مثل ولا یدینون دین الحق پنجم یعنی توحید مثل ما کان لیاخذ اخاه فی دین الملک ششم یعنی حکم مثل ذلک
بهما وافقد فی دین الله ششم یعنی حساب مثل یوفیهم الله دینهم الحق ششم یعنی جزا مثل ذلک
دین القیمة الشاق هفتم یعنی بندکی دهم یعنی ملت مثل ذلک
یعنی عاقبت وای بعضی کفته اند یعنی جزا و شفاعت است و ای بعضی کفته اند یعنی ما هو دین
قول خدای تعالی
لم یزل

خود دیدست
واذا مرضت فهو یشفین شفاه الله الذی خلقنا
و قول او راست آمد اما بیان خواجی
یعنی بدن او صحت داد
حکمه منسوب است باسماء حسنی
انها بسیارند و ما بعضی از انها را ذکر میکنیم الله کسی که در وقت یاد کردن او
عصر یا در شب اخیر شب مشغول بوشش باشد بکوید یا الله بطلب بسیار
بلکه تنها الله بکوید بمطلوب میرسد الرحمن کسی که در روز جمعه صبح
واجب صد بار این دو اسم را بخواند لطف او بسیار شود الملک کسی که در روز جمعه
بخواند و بدان مداومت کند ملک باو بازکردد القدوس کسی که صد دفعه این اسم را بخواند
این اسم بخواند باطن او از زنکار پاک شود السلام کسی که صد دفعه این اسم را بخواند
از شر اهل حق در امان باشد المؤمن کسی که صد دفعه این اسم را بخواند
باطن او صاف شود و در سر او از حقایق مطلع شود المهیمن کسی که صد دفعه این اسم را بخواند
صبح در ۲۱ روز و چهار بار این اسم را بخواند اسرار علوم بر او کشاده شود العزیز کسی که در ۴۰ روز
چهل روز ۴۰ بار این اسم را بخواند هیبت و مقدار او در دلها زیاد شود الجبار کسی که این اسم را بخواند
کسی بر او ظلم نکند و از ظالمان ایمن شود المتکبر
جناب ذیل او

الخالق

کسی که بسیار خلق کند این اسم را بخواند الله

البارئ المصوّر

تعالی الله او را مشروب سازد این اسم را بخواند در قبر تازه بماند

کسی که بسیار این اسم را بخواند روزه بدارد و این اسم را بر جامی بنویسد و دیبان مداد الله تعالی

نوشتن سیزده بار این اسم را بخواند و بعد از آن هر حاجتی که دارد روا شود

الغفّار

کسی که بسیار یا غفار یا غفار او را بیامرزد

القهّار

اللهم اغفر لی یا غفار

بسیار بخواند حاجت بر آید

الوهّاب

یا قاهر یا قهّار یا قهّار

انتقام کسی که بر او ستم کرده باشد

الرزّاق

یا وهّاب کسی که بسیار درود بر محمد و آل او فرستد

الفتّاح

وسعت رزق

کسی که در وقت آمدن باران این اسم را بخواند

العلیم

فراخی رزق

کسی که بسیار یا رزّاق یا رزّاق او را رزق فراخ دهد

القابض الباسط

یا فتّاح کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الخافض الرافع

یا علیم کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المعزّ المذلّ

یا علیم یا حلیم کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

السمیع البصیر

یا سمیع یا بصیر کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحکم العدل

یا حکم یا عدل کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

اللطیف الخبیر

یا لطیف یا خبیر کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحلیم

یا حلیم کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

العظیم الغفور

یا عظیم یا غفور کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الشکور العلیّ الکبیر

یا شکور یا علیّ یا کبیر کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحفیظ المقیت

یا حفیظ یا مقیت کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحسیب الجلیل

یا حسیب یا جلیل کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الکریم الرقیب

یا کریم یا رقیب کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المجیب الواسع

یا مجیب یا واسع کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحکیم الودود

یا حکیم یا ودود کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المجید الباعث

یا مجید یا باعث کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الشهید الحق

یا شهید یا حق کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الوکیل القوی

یا وکیل یا قوی کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المتین الولیّ

یا متین یا ولیّ کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحمید المحصی

یا حمید یا محصی کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المبدئ المعید

یا مبدئ یا معید کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المحیی المُمیت

یا محیی یا ممیت کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحیّ القیّوم

یا حیّ یا قیّوم کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الواجد الماجد

یا واجد یا ماجد کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الواحد الصمد

یا واحد یا صمد کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

القادر المقتدر

یا قادر یا مقتدر کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المقدّم المؤخّر

یا مقدّم یا مؤخّر کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الأوّل الآخر

یا اوّل یا آخر کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الظاهر الباطن

یا ظاهر یا باطن کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الوالی المتعالی

یا والی یا متعالی کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

البرّ التوّاب

یا برّ یا توّاب کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المنتقم العفوّ

یا منتقم یا عفوّ کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الرؤف مالک الملک

یا رؤف یا مالک الملک کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

ذوالجلال والإکرام

یا ذوالجلال والإکرام کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المقسط الجامع

یا مقسط یا جامع کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الغنیّ المغنی

یا غنیّ یا مغنی کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

المانع الضارّ النافع

یا مانع یا ضارّ یا نافع کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

النور الهادی

یا نور یا هادی کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

البدیع الباقی

یا بدیع یا باقی کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الوارث الرشید

یا وارث یا رشید کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الصبور

یا صبور کسی که در وقت نماز این اسم را بخواند

الحکیم

کسی که این اسم را بخواند از این اسم او را خود
بیاموزد نزد دم دم وجیه شود

الکبیر

کسی که در خلوت بعد از ریاضت این اسم را بعدد حروف آن بخواند
و بعد از آن دعا کند دعای او مستجاب شود

الحفیظ

کسی که این اسم را بعدد حروف آن بخواند
هر نوع باو راه نیابد اگر چه مجمل سبع بخواند و این اسم را ورد خود

المقیت

کسی که این اسم را بخواند از برای حاجتی
از برای قضای حاجات و دفع آفات بخواند

الحسیب

کسی که این اسم را بخواند از برای
بخواند انشاء الله تعالی کفایت کند و دشمن منقهر او گردد

الجلیل

کسی که این اسم را بخواند از برای
هم دنیا و هم آخرت بخواند

الکریم

کسی که این اسم را بخواند از برای
و بگوید که خدا را تعالی گردانید

الرقیب

کسی که این اسم را بخواند از برای
حرز کند او را نگاه دارد

المجیب

کسی که این اسم را بخواند از برای
بر وفق خواهش او

الواسع

کسی که این اسم را بخواند از برای
بر طعام بخواند و بخورند دو کس که در میان

الودود

کسی که این اسم را بخواند از برای
از اعدا در امان

المجید

کسی که این اسم را بخواند از برای
و برکت یابد و بسیار بخواند

الباعث

کسی که این اسم را بخواند از برای
و بگوید که خدا را تعالی گردانید

الشهید

کسی که این اسم را بخواند از برای
و حاجتی را که دارد روا شود

البصیر

کسی که این اسم را بخواند از برای
بسیار بخواند خصوص بیشتر و بعنایت و رعایت خدای تعالی

الوکیل

کسی که این اسم را بخواند از برای
و باطن او را نور معرفت پیدا گردد

القوی

کسی که این اسم را بخواند از برای
او را فتح حاصل شود و دشمن قوی

المتین

کسی که این اسم را بخواند از برای
شفا یابد

الولی

کسی که این اسم را بخواند از برای
و برکت یابد و بسیار بخواند

الحمید

کسی که این اسم را بخواند از برای
و حاجتی را که دارد روا شود

المحصی

کسی که این اسم را بخواند از برای
بر اسرار غیب مطلع شود و دلش

المبدئ

کسی که این اسم را بخواند از برای
بسیار بخواند و بعد از نماز

المعید

کسی که این اسم را بخواند از برای
بسیار بخواند و بعد از نماز

المحیی

کسی که این اسم را بخواند از برای
بسیار بخواند و بعد از نماز

الشافی کسی که بسیار این اسم را مداومت نماید
از جمیع آلام شفا یابد **الکبائر** کسی که این اسم را صد نوبت بخواند در وقت خواب وضو بر خود را
بر بستر بگذارد الله تعالی باطن او را زنده گرداند و دل او را روشن سازد **الشهید** کسی که این اسم را بر چهار گوشه کاغذ بنویسد و اسم اعظم را در میان آن کاغذ نویسد و بر آن کاغذ نظر کند و مناجات یا غائب شده را بخواند
در میان کاغذ نویسد و نصف شب بر بستر بگذارد آن غائب در همان ساعت بیاید و بر آن کاغذ نظر کند و مناجات یا غائب شده را بخواند
الحق کسی که این اسم را ورد خود سازد از غرق و حرق ایمن شود **الوکیل** کسی که این اسم را ورد خود سازد
هزار مرتبه از آرد بسازد و بهر گدام یا قوی گوید بخواند و از آن طعام بخورد و بدهد و خانه خود را بپاشد و نعمت و فراخی روزی یابد
المتین نصف شب در زیر بالین خود نهد و بخوابد **القوی** کسی که این اسم را ورد خود سازد
یا معید بر هر علتی که دارد بر سر خود و دیده دارد شفا یابد و بکوبد
المحصی کسی که این اسم را هر روز سیصد بار بخواند از شر دشمن ایمن باشد **المبدئ** کسی که این اسم را بخواند
باید چهل روز اطاعت کند از ان پس در وقت خواب بر پهلوی راست خود بر بستر خود را بر سینه خود گذارد
کسی که نفس او از طاعت گریزان باشد در وقت خواب بر پهلوی راست خود بر بستر خود را بر سینه خود گذارد
و این دو اسم را بخواند نفس او بطاعت راغب شود و مطیع او شود **المعید** کسی که این اسم را
بر بول یا کسی که در دریا رفته باشد
دارد دعا کند

الفتاح کسی که این اسم را بخواند از ظلم رهایی یابد و گشایش روزی یابد **العلیم** کسی که این اسم را
بخواند از غم و اندوه رهایی یابد **القبض الباسط** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الخافض الرافع** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **المعز المذل** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **السمیع** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **البصیر** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الحکم العدل** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **اللطیف الخبیر** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الحلیم** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **العظیم الغفور** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الشکور العلی** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الکبیر الحفیظ** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **المقیت الحسیب** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الجلیل الکریم** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الرقیب المجیب** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الواسع الحکیم** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الودود المجید** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الباعث الشهید** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الحق الوکیل** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **القوی المتین** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **الولی الحمید** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **المحصی المبدئ** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **المعید المحیی** کسی که این اسم را بخواند و در وقت تنگی روزی بسیار بخواند
روزی او فراخ گردد **المحیی المعید

وله

في ترجمة مصباح الكفعمي

في شرح معاني أسماء الله الحسنى تبارك وتعالى

اسم اشارت که در قرآن و حدیث بر الله تعالی اطلاق شده است و مراد کدام از انها موهم نقصان است اجماعی است که اطلاق انها بر جلال الله جایز است اسم اشارت سه است اسم اشارت اول

مثل عارف و عاقل و فطن و ذکی زیرا که عارف ما هو کائن از معرفة و موصوف شدن بر الله تعالی روا نیست و عاقل ما هو کائن از عقل و عقال و ذکی ما هو کائن از ذکاوت و ذکا شتوذ سرعة ادراک چیزی که غائب است از مدرک و فطن ما هو کائن از فطنة و هیچ یک از متواضع و علامه و داری موهم نقدم نکرده است و اینکه در دعا روا شده است از جهت آن است که مقصود از ان معنی لائق است و وارد شده است که یا من لا یعلم ما هو الا هو و یا کیف کیف و یا این این و یا متی متی و یا اعلم العالمین و یا اکرم الاکرمین و یا ارحم الراحمین و علامة از الطاف لفظ داری بر حدی که مراد از ان عالم است اسم اشارت دوم نقص است موهم نقص است اما الطاف آن در غیر مورد خوف موهم نقص نیست و وارد و واقع شده است در حدیث و روایت مثل یا ایها الذی و یا ایتها التی و یا ایها الشیخ و یا ایها الشاب و یا ایها الراکب و یا ایها الراقد و یا ایها الساجد و یا ایها الراکع و یا ایها الساعی و یا ایها الماشی و یا ایها الراقد و یا ایها الساجد و یا ایها الراکع و یا ایها الساعی و یا ایها الماشی

بخلاف ودرود و عبارت مصباح

و آن هست اسم اشارت بغیر

که الله است بجی دار شده است معنی نجارب

اسم اشارت سوم

ازان مراد است بغیر جز اگر در قرآن و حدیث نیامده است نیز جایز است که موهم نقص نیست از اسمی که در شرع تسمیه آن واقع نشده است شیخ شهید گفته است که اولی ترک است و اگر از اسمی که در شرع تسمیه آن واقع نشده است خبر دهد جایز است و دلیل بر جواز اخبار است و اگر از اسمی که در شرع تسمیه آن واقع نشده است خبر دهد جایز است و دلیل بر جواز اخبار است و اگر از اسمی که در شرع تسمیه آن واقع نشده است خبر دهد جایز است و دلیل بر جواز اخبار است

ازان وارد شده است بان اطلاق آن بر جواز اخبار است

نیست الطاف اسم بر جواز اخبار است

الله تعالی جایز است بر مثل جوهر که بعضی ذاتی است که قائم بخود است

مفرد غیبت است که ضمایر غیبت که در شرع مطهر از بر الله تعالی اطلاق کرده شده است که در شرع مطهر از بر الله تعالی اطلاق کرده شده است

زیرا که اطلاق لفظ عزوا اطلاق لفظ جل بر پیغمبر صلی الله علیه وآله جایز است

و بطیل است در قوم خود بمعنی اکثر

و اگر عمامه و رداخت خداوند

مسئولہ عطا کرد
دوستہ آن حی کریم کہ بسبب بسط اللہ تعالی
احق است باسم سخا از خلوق بواسطہ آنکہ عطای او رسیدہ
بجمیع معطیان و بروبکی او ش مل شدہ است جمیع بکہ کار از ما بکہ کرم است
کنیہ از شیخ احمد رحمہ اللہ صحت رجوع را باصل اشتقاق در آنجا حسنی کہ
نزد او ترک کنیم اسمی کہ از اسماء حسنی کہ در اشتقاق اصل او معنی حاصل شود کہ مناسب حال بعبد باشد
وحال آنکہ این باطل است باجماع ایا نمی بینی کہ سیدین از اسماء اللہ تعالی است نزد اہل لغت موضوع است از برای
چنانچہ جوہری گفتہ است کہ در حدیث بغیر صلی اللہ علیہ وآلہ مروی شدہ است کہ شنی من الرجل خیر من سیئ الخلق
کہ سفیہ جوان بہتر از برای اوست و کلمہ ی ہم کہ صاحب عدہ دیباج اطلاق سید بر جوان کردہ است
اصل اشتقاق در اسماء حسنی کہ است سم حنان را جوہری اطلاق نکردہ است
چہ او در شرح اسماء حسنی کہ است سم حنان را جوہری اطلاق نکردہ است
افادہ معنی حنین میکند و اطلاق حنین بر جوہری اطلاق نکردہ است
زیرا کہ حنان از غیر حنین مشتق است چنانچہ جوہری گفتہ است کہ وحنانا من لدنا
وحنان بتشدید صاحب صحاح گفتہ است کہ وحنانا من لدنا
اللہ تعالی است یعنی رحمت و در حدیث بخشی بتشدید یعنی رحمت
و در حدیث وارد است کہ بغوث صلی اللہ علیہ وآلہ
بر دوست دارند

کہ او را عذاب
دارد مگر کسی کہ توبہ کند و کہ الا من تاب
حنانا یعنی ایا رحیم و عطوفت میکند بر بندگان
او از اہل بیت و شیخ طبرسی رحمہ اللہ در تفسیر مجمع البیان گفتہ است
کہ اظہر قول جماعت کہ او دو دیعت وحنانا من لدنا ایا نعمتی
کہ منان و حانیک و از استعمال او معنی مشتق است و شیخ طبرسی گفتہ است کہ حنان نیکی کردن بعد
من بعض و معنی حنانیک رحمک اللہ رحمتہ است و از جملہ صفات اللہ است کہ حنان نیکی کردن بعبد
و برکت است و حنان کبیر است پس بر بندہ
نیز گویند و معنی حنان صاحب نعمت است پس بر بندہ
لعنہ اللہ جایز نیست کہ خدا را بآن نامند و شیخ طبرسی در تفسیر خود ذکر کردہ
انعام کردہ باشد و حال آنکہ در آن کریم و وصف اللہ تعالی بآن جایز و موجود
کہ کسی را بر و بغیر جایز و حال آنکہ در قرآن کریم و وصف اللہ تعالی بآن جایز و موجود
کہ فان اللہ شاکر علیم و در وصف اللہ تعالی بآن جایز و موجود
و معنی اللہ شاکر مجازیہ عبدہ علی طاعتہ بالثناء والنداء علیہ و شکر اللہ تعالی
جزا مر بندہ خود را بر طاعت و ثواب و ثنا و اینکہ لفظ شکر را ذکر کردہ
بجہت ملاطفہ بندگان و مظاہرہ در حال انعام
و اولا

من ذا الذي

يقرض الله قرضا حسنا

باکه حمد او تعالی قرض نمیکند از کسی اما این لفظ را از بهر تلطف ذکر کرده است

و با بنده خود عمل بحاجه مستقرض میکند و اضافت او را بجهت آنکه بنده او حال فقر و حاجت او را بحال غنا و توانگری خود میداند

و اضافت از آن جهت که او مستحق ثنا و ثواب است پس نفع در آن راجع بخود اوست

ترجمه مصباح الکفعمی

باب

ما یستحب ذکره عند الاذان و الشفع و الوتر

فصل

در ذکر اعداد رکعات نماز شفع و وتر و در آن چند قول است

قول اول

قول مشهور آنست که شفع یازده رکعت است و وتر یک رکعت و در آن دو روایت است

روایت اول

که از اعداد رکعات نماز شفع و وتر سؤال کردند از امام جعفر صادق علیه السلام گفت شفع یازده رکعت است و وتر یک رکعت

روایت دوم

و در روایت دیگر گفت شفع سیزده رکعت است و وتر یک رکعت

روایت سوم

و در روایت دیگر گفت شفع نه رکعت است و وتر یک رکعت

روایت چهارم

و در روایت دیگر گفت شفع هفت رکعت است و وتر یک رکعت

روایت پنجم

و در روایت دیگر گفت شفع پنج رکعت است و وتر یک رکعت

روایت ششم

و در روایت دیگر گفت شفع سه رکعت است و وتر یک رکعت

روایت هفتم

و در روایت دیگر گفت شفع یک رکعت است و وتر یک رکعت

قول دوم

قول دوم آنست که شفع و وتر یازده رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع نه رکعت است و وتر سه رکعت

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع هفت رکعت است و وتر سه رکعت

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع پنج رکعت است و وتر سه رکعت

قول سوم

قول سوم آنست که شفع و وتر نه رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع شش رکعت است و وتر سه رکعت

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع چهار رکعت است و وتر سه رکعت

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع دو رکعت است و وتر سه رکعت

قول چهارم

قول چهارم آنست که شفع و وتر هفت رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع شش رکعت است و وتر یک رکعت

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع چهار رکعت است و وتر یک رکعت

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع دو رکعت است و وتر یک رکعت

قول پنجم

قول پنجم آنست که شفع و وتر پنج رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع چهار رکعت است و وتر یک رکعت

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع دو رکعت است و وتر یک رکعت

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

قول ششم

قول ششم آنست که شفع و وتر سه رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع دو رکعت است و وتر یک رکعت

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قول هفتم

قول هفتم آنست که شفع و وتر یک رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع و وتر یک رکعت است

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قول هشتم

قول هشتم آنست که شفع و وتر نه رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع و وتر نه رکعت است

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قول نهم

قول نهم آنست که شفع و وتر یازده رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع و وتر یازده رکعت است

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قول دهم

قول دهم آنست که شفع و وتر سیزده رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع و وتر سیزده رکعت است

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قول یازدهم

قول یازدهم آنست که شفع و وتر پانزده رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع و وتر پانزده رکعت است

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قول دوازدهم

قول دوازدهم آنست که شفع و وتر هفده رکعت است و در آن سه روایت است

روایت اول

روایت اول آنست که شفع و وتر هفده رکعت است

روایت دوم

روایت دوم آنست که شفع و وتر سه رکعت است

روایت سوم

روایت سوم آنست که شفع و وتر یک رکعت است

قال الله تبارك وتعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا

دعاؤكم

يعني بگو اي محمد مر بندگان را ما يعبؤ بكم چه وزن نهد و چه باك دارد بشما ربي پروردگار من
يعني چه قدر باشد شمارا نزد او لولا دعاؤكم اگر نه خواندن و پرستيدن شما باشد مر او را چه نيز و سان
و كرامت او معرفت و طاعت است و اگر نه او بسائر حيوانات
برابر است پس شمارا نيز ديگ او جاهي و مرتبه دادن دعاء شما
و عبادت شما مر اسلام صدر المهج

٢٢٨

للامام زين العابدين عليه السلام

الهي لك الحمد جعل فقيرا
كيف يرجو الحمد جعل فقيرا
للحسين وانت قتيله
وفرقته في فيئه اجحسن
ازار ما برسم الله عليه وآله بباج بسته
قبل ان من يعجز الوثنا
ولا استحل حال اصلي فيري
بدون افتح ما يا تونه حسنا

سيزدهم
انكه مراد از شفع صفا و مروه است
ومراد از وتر بيت الحرام است
شانزدهم
انكه مراد از شفع و وتر كلمه بسم الله است
هفدهم
انكه مراد از شفع و وتر كلمه لا اله الا الله است
نوزدهم
انكه مراد از شفع و وتر حج و عمره است
بيستم
انكه مراد از شفع و وتر نماز شام است
بيست و يكم
انكه مراد از شفع و وتر نماز صبح است

چهاردهم
انكه مراد از شفع و وتر نماز است
پانزدهم
انكه مراد از شفع و وتر كعبه است
شانزدهم
انكه مراد از شفع و وتر جميع مخلوقات است
هفدهم
انكه مراد از شفع و وتر نماز شام و نماز صبح است
نوزدهم
انكه مراد از شفع و وتر حج و عمره است
بيستم
انكه مراد از شفع و وتر نماز شام است
بيست و يكم
انكه مراد از شفع و وتر نماز صبح است

نماز و روزه و زكوة و مراد از وتر عبادت غير متكرره مثل حج
مراد از شفع بدن و روح است و وقتي كه با هم باشند و مراد از وتر روح است
و وقتي كه از بدن مفارقت كند كويا كه الله تعالى قسم ميخورد بدن و روح را در حالت
اجتماع و افتراق پس اين سخن كه گفت شيخ طبرسي در تفسير
بسر خود دوازده دخل را فراگرفته و باقي اقوال را
ما در تفسير ثعلبي و غير آن اخذ كرديم

فی زیارۃ الامام ابی جعفر محمد بن علی الجواد

وابنہ الامام ابی محمد الحسن العسکری

السلام علی من یمن برضاہ کل من رضی بالقلیل من خیر
السلام علی من یطهر بمائه کل من غسل من الذنوب
السلام علی من یشفی بتربته کل من استشفی من العلل والاوجاع
السلام علی من یستجاب عند قبره کل من دعا بالاجابة
السلام علی من یستدفع بقبره کل من استدفع البلاء
السلام علی من یستکشف بقبره کل من استکشف الضر
السلام علی من یستغاث بقبره کل من استغاث من الغیاث
السلام علی من یستنزل بقبره کل من استنزل الرحمة
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج
السلام علی من یستنجح بقبره کل من استنجح الحوائج

عيناً

وعوناً ومعيناً حتى تسكنه

أرضك طوعاً وتمتعه بما طوعاً

اللهم بحق من بادرك وبحق من ناجاك في البر والبحر

فضل على أهل السماوات والمؤمنين والمؤمنات

بالغنى والثروة وعلى من رضي المؤمنين والمؤمنات بالشفاء

والصحة وعلى موتاهم بالمغفرة والرحمة وعلى أحيائهم

بالكرم والكرامة وعلى غيابهم بالرد على

بالطف والكرم وعلى غيابهم بالرد على

آوطانهم سالمين غانمين وكفر لنا ولهم

واغفر لهم كما ربونا

صغيرنا

وكبيرنا

وأصلح لنا ولهم أعمالنا وأنا فيما نحاول

في صلاتنا وأعمالنا وأنا فيما نحاول

أيها الهم شريكين يارب العالمين وياخير الناصرين

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

يا خير الفاتحين

يا غني يا مالك

يا علي يا قوي

يا عزيز يا حكيم

يا كريم يا رحيم

يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا العرش المجيد

يا فعالاً لما يريد

يا من هو كل يوم في شأن

يا من لا تغلطه المسائل

يا من لا يتبرمه إلحاح الملحين

يا من لا يشغله غضب عن رحمة

يا من لا يشغله رحمة عن عقاب

يا من لا يشغله شيء عن شيء

يا من لا يشغله سمع عن سمع

يا من لا يشغله بصر عن بصر

يا من لا يشغله غنى عن رحمة

يا من لا يشغله رحمة عن غنى

يا من لا يشغله شيء عن شيء

يا من لا يشغله شيء عن شيء

يا من لا يشغله شيء عن شيء

يا من لا يشغله شيء عن شيء

کتاب حجة الزائرین

ذکر و سپاس و حمد بی‌قیاس مر آن خداوندی را که ذات مقدس و میان بندگان بی‌همتا و بی‌مانند است و دین و طریق که محمد صلی الله علیه و آله و سلم وضع آن کرد و قواعد آن نهاد و تا بقیامت بر آن طریق و دین خواهد بود و درود بی‌حد و ثنای بی‌عدد بر آن کس باد که او را بر همه پیغامبران و رسولان فضیلت داد و بر همه آفریدگان شرف و منزلت بخشید و او را بر همه خلق خدای تعالی رحمت کرد و بر همه آدمیان حجت گردانید و او را بر همه مخلوقات برگزید و بر همه بندگان خدای تعالی مقدم و سید و پیشوا گردانید و او را بر همه انبیا و رسل و ملائکه مقرب فضیلت و برتری داد و او را بر همه آفریدگان خدای تعالی

وهیچ‌یک از ایشان ترک کند زیارت مرا حاکم شرع جبر کند ایشان را و بزیارت فرماید بحتمه اگر

متضمن حرمت و جفا حرام است

فصل ششم

در کیفیت زیارت چون بیندرس غسل کند و دو رکعت نماز کند در مسجد پس صلوات تطهیر

و پیش روضه بایستد و بنیت زیارت کند که این حضرت را زیارت میکنم ستر تقرب بخدا

السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ السَّلامُ عَلَى رَسُولِ

الثَّقَلَيْنِ السَّلامُ عَلَى جَدِّ الْحَسَنَيْنِ السَّلامُ عَلَى

خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ السَّلامُ عَلَى مَنْ خَدَمَهُ رُوحُ الْأَمِينِ

السَّلامُ عَلَى مَنْ كَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ

السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ السَّلامُ

عَلَى كَوْثَرِ النَّسْلِ وَالنَّتَاجِ السَّلامُ عَلَى السِّرَاجِ

الْوَهَّاجِ السَّلامُ عَلَى التَّوَالِي وَالرَّوَاجِ السَّلامُ

عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ مُحْتَاجٍ السَّلامُ عَلَى

النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ السَّلامُ عَلَى آلِهِ الْأَبْرَارِ الْأَطْهَارِ

الْأَخْيَارِ السَّلامُ عَلَى مَنْ شَقَّ بِاسْمِهِ

التَّشْرِيفَةِ الْأَقْمَارِ السَّلامُ عَلَى أَعْلَامِ الْهُدَى

وَالْعِرْفَانِ السَّلامُ عَلَى رَسُولِ مَكَّةَ إِلَى الْأَنَامِ

وَالْجِنِّ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَعَلَى

آلِهِ آلِ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الدَّيَّانِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

باب فاطمه زهرا صلوات الله عليها در حوال

السلام
على من عافى عمّا به
شغل الحور العين السلام على
من جاءها جبرئيل بالغوالي والرياحين السلام
على من نامت حال طفولتها والكرى يدور بين جفنيها
وقد روى ذلك بعد أن عاين عين اليقين السلام
على خيرة نساء العالمين السلام على فاطمة البتول
أم أئمة الطاهرين السلام على والدة الأولياء المرضيين
ورحمة الله وبركاته

باب

فصل اول در ولادت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بن عبد المطلب بن هاشم ابو طالب و عبد الله پدر حضرت رسالت بود
برادران بودند از يک مادر و يک پدر روا
از عباس عم

سول الله
صلى الله عليه وآله كه گفت باجع
پدر امن خانه كعبه نشسته بود يم فاطمه بنت اسد
بيامد و او حامله بود بابر المؤمنين عليه السلام
إني أمنت بالله وبكل كتاب أنزلت وصدقت جدي إبراهيم خليل عليه السلام أني خاتم
باور داشتم بر آنچه آورده بود جدم ابراهيم خليل عليه السلام كه من خاتم
كه اين ولادت بر آن كعبه باشد و بكرامت او ديوار خانه بشكافد و فاطمه بنت اسد
ماهم بشتم كه فضل در خانه بكشاد و بيرون آمد و امير المؤمنين عليه السلام
در كنف او بود و فضل نهاده بود بر زمان كه پيش او بنشستي و بدان
و ثنائي او را زياده كردي كه ان فاطمه بنت اسد در بر اعلام كه كرامتي علي
استحقاق كرده است نام مرا از ان فضل كرانكه در روز حج خانه كعبه بود و معاذ على العلام
تمام است كيف كه مناقب و فضائل او را حضرت رسالت پناه بود و بعد از فوت صلوات الله عليه
فصل سيم در وفات آنحضرت و مدت سال
آن حضرت سي سال و سه ماه بعد از هجرت رسالت پناه بود و در روز جمعه دوم
رمضان ابن ملجم عليه اللعنة

فصل چهارم در فضل زیارت او و صلوات و سلام بر او

فصل چهارم در فضل زیارت او و صلوات و سلام بر او

فصل چهارم در فضل زیارت او و صلوات و سلام بر او

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله وعلى ملة رسول الله

صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال قال رسول الله

واجبت ان زيارت كنم قبر او را در طوس يا زيارت كنم قبر موسى بن جعفر را در بغداد يا زيارت كنم قبر على بن موسى الرضا را در نوقان يا زيارت كنم قبر محمد بن على را در شهر قم يا زيارت كنم قبر على بن محمد را در سر من راى يا زيارت كنم قبر حسن بن على را در عسكر يا زيارت كنم قبر حجت را در زمان غيبت او در مسجد سهله يا زيارت كنم قبر جد خود حسين بن على را در كربلا

السلام على من اتى الى الفضلين فرضا السلام على

من جعل الله له الكرة على الرجعة بعيدا بعيد

مفترضا السلام على صاحب الحسنى بيعة مرضية

للحسنى عرضا السلام على من رضى الله عنه

وارضى السلام على

افضل

الله

توانا بود هر كه دانا بود ز دانش دل پير برنا بود

بسم الله الرحمن الرحيم

واقضى السلام المقط

على الضاب المقط

عرضا السلام على ابى الحسين

والسيف والقضاء والحكم

في زيارة الحسين عليه السلام

عرض الله السلام على

رسول الله السلام على

المقتول السلام على

المنيب السلام على ابى محمد الحسين

في زيارة الحسين عليه السلام

السلام عليك
يا أبا عبد الله السلام عليك يا حسين بن علي
يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام
عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك
يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي
حللت بفنائك السلام عليك مني جميعا سلام الله أبدا ما بقيت
وبقي الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك
علينا وعلى جميع أهل الإسلام وجلت وعظمت مصيبتك في
السموات على جميع أهل السموات فلعن الله أمة أسست أساس
الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم
عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله أمة
قتلتكم

ولعن الله
أمة سمعت بذلك فرضيت به
من فعالهم وأشياعهم وأتباعهم
يا أبا عبد الله أني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم

ثم
زيارة
في زيارة على بن الحسين عليه السلام
السلام على قبلة الإيمان واليقين السلام
على علي بن الحسين زين العابدين وسيد
الساجدين وآدم العلويين ورحمة
الله وبركاته

در زیارت امام طاهر ابی محمد
بن علی الباقر علیه السلام

السلام علی الظاهر الباهر السلام علی
الذاب عن الله ببیانه القاطع الباتر
السلام علی ولی الله القاهر السلام
علی البحر المواج الزاخر السلام علی العالم
الراسخ الماهر السلام علی ابی الطهر الباهر
السلام علی ابی جعفر محمد بن علی الباقر
ورحمة الله وبرکاته

در زیارت امام ناطق امام جعفر بن محمد الصادق
علیهما السلام

السلام علی السید السند
الحبر الفائق السلام علی ذروة
الطود الشاهق السلام علی جبل
الحق الواثق السلام ع
الحق الناطق

السلام علی
الشایع والذاهب
السلام علی من عمله لقوله یطابق
السلام علی من مع کل ذاکر وقاید ما یارق
السلام علی الناطق الصادق ورحمة الله وبرکاته

در زیارت امام صادق موسی بن جعفر الصادق علیهما السلام

السلام علی المعصوم المنصور السلام علی العالم
الصابر السلام علی من غر الله فی العالمین
والمکارم السلام علی سلیل الرشید العبد الصالح
علی بن ابراهیم ابی الحسن الاول موسی بن جعفر
الکاظم ورحمة الله وبرکاته

در زیارت

از برای گریه کردن طفل بنویسد و بر دست راست آن به بندند و آن این است

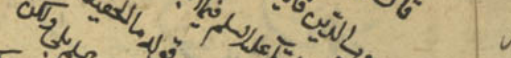

ه ه ه ط د م هر هر هر هر هر هر هر هر هر هر هر هر
اه اه اه اه اه اه اه اه اه اه . بجهت دفع امراض هشی از برای
احباب بنویسد و باجوذ نگاه دارد و شکل این است

۱۶	۳	۲	۱۳
۵	۱۰	۱۱	۸
۹	۶	۷	۱۲
۴	۱۵	۱۴	۱

هر که این دعا را بیست و یکبار بخواند جمیع وحوش حرز باشد و رحمت شود

اللهم انی اسئلک من فضلک و رحمتک
فانها بیدک و لا یملکها احد سواک
صل اللهم علی سیدنا محمد و آله
اجمعین

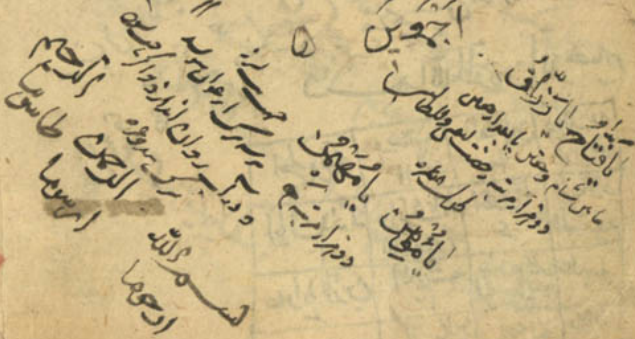

قال امیر المؤمنین
ویعسوب الدین قائد الغر المحجلین
علی بن ابی طالب علیه السلام فلما اجاب عن سؤال
کمیل بن زیاد رضی عن الحقیقة وهو قوله ما الحقیقة قال
مالک والحقیقة قال کمیل ولست صاحب ترک قال علیه السلم بلی ولکن اخاف ان تضیع
علیک ما طلبت منی قال کمیل وما شکل یخیب بلا فقال علیه السلم الحقیقة کشف سجات الجلال من غیر
اشارة فقال زدنی بیانا قال علیه السلم محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدنی بیانا
قال علیه السلم هتک الستر غلبة السر فقال زدنی بیانا قال علیه السلم نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل
التوحید فقال زدنی بیانا قال علیه السلم طفا السراج فقد طلع الصبح
واثاره فقال زدنی بیانا قال علیه السلم لصفة
صدق ولی الله

نوذ و فرزند نام پیغمبر
صلی الله علیه و آله

بسم الله الرحمن الرحیم

یا محمد یا احمد یا محمود یا حامد یا قاسم
یا عاقب یا خاتم یا ماحی یا داعی یا سراج
یا منیر یا بشیر یا نذیر یا رسول یا نبی یا هادی
یا مهدی یا خلیل یا صفی یا طه
یا طس یا یس یا مزمل یا مدثر

يامدثر يا حبيب يا كليم يا مصطفى

يا مجتبى يا مختار يا ناصر يا قاسم

يا حجة يا برهان يا بيان يا كافي

يا وافي يا حافظ يا شهيد يا عالم يا

حكيم يا نور يا مبين يا مطيع يا مذكر

يا آمين يا واعظ يا صاحب يا ناطق

يا صادق يا صديق يا مكي

يا مدني يا ابطحي يا عربي يا هاشمي

يا عزيز يا قرشي يا مصري يا حريص

يا رؤف يا رحيم يا عادل يا جواد

يا فتاح يا عليم يا طبيب يا خطيب

يا فصيح يا رشيد يا طاهر يا مطهر

يا امام

يا امي يا باقر يا شفاء يا منصور

يا منعوط يا سابق يا آخر يا ظاهر يا باطن

يا حق يا مبين يا اول يا شافع يا شفيع يا عدل

يا قريب يا شكور يا رقيب

يا مجيب يا منيب يا ولي

وحسبنا الله ونعم

الوكيل نعم المولى ونعم

النصير وصلى الله على محمد

وآله اجمعين

ورضاها فيهما
لا يبقى بهيج العلم بالحلم والوقار
بالعمل تدرأه قريباً أمله قليلاً زلله خاشعاً قلبه
فاجعل نفسك منه على حذر فإنه سهام مصيبة
مسكنه ما غيظك الحليم منه مأمون والشر منه مأمون
كتب في الذاكرين وأركان في الذاكرين لم يكتب في الغافلين وإن كان في الغافلين
ويعطى من حرمه ويصل من قطعه بعيداً فحشه ليناً قوله
غائباً منكره حاضراً معروفه ومقبلاً خيره ومدبراً شره
في الزلازل وقور وفي المكاره صبور ولا يأشر
لا يحيف على من يبغض ولا يأثم
لمن يحب يعترف بالحق
قبل

أن يشهد
عليه لا يضيع ما استحفظ
ولا ينابز بالألقاب ولا يدخل في الباطل
ولا يخرج في الباطل ولا يشمت بالمصائب
لا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب
ولا يخرج من الحق إن صمت لم يغمه صمته وإن ضحك لم يعل
صوته وإن بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له
نفسه منه في تعب والناس منه في راحة
لا يحزنه ولا يرهبه ولا يكاثر من نفسه ما يعنيه
زهد وذكر وعلم وحلم من دنا منه لان ورحمه لين
ربيع وعظمة وقار ودنو بعد

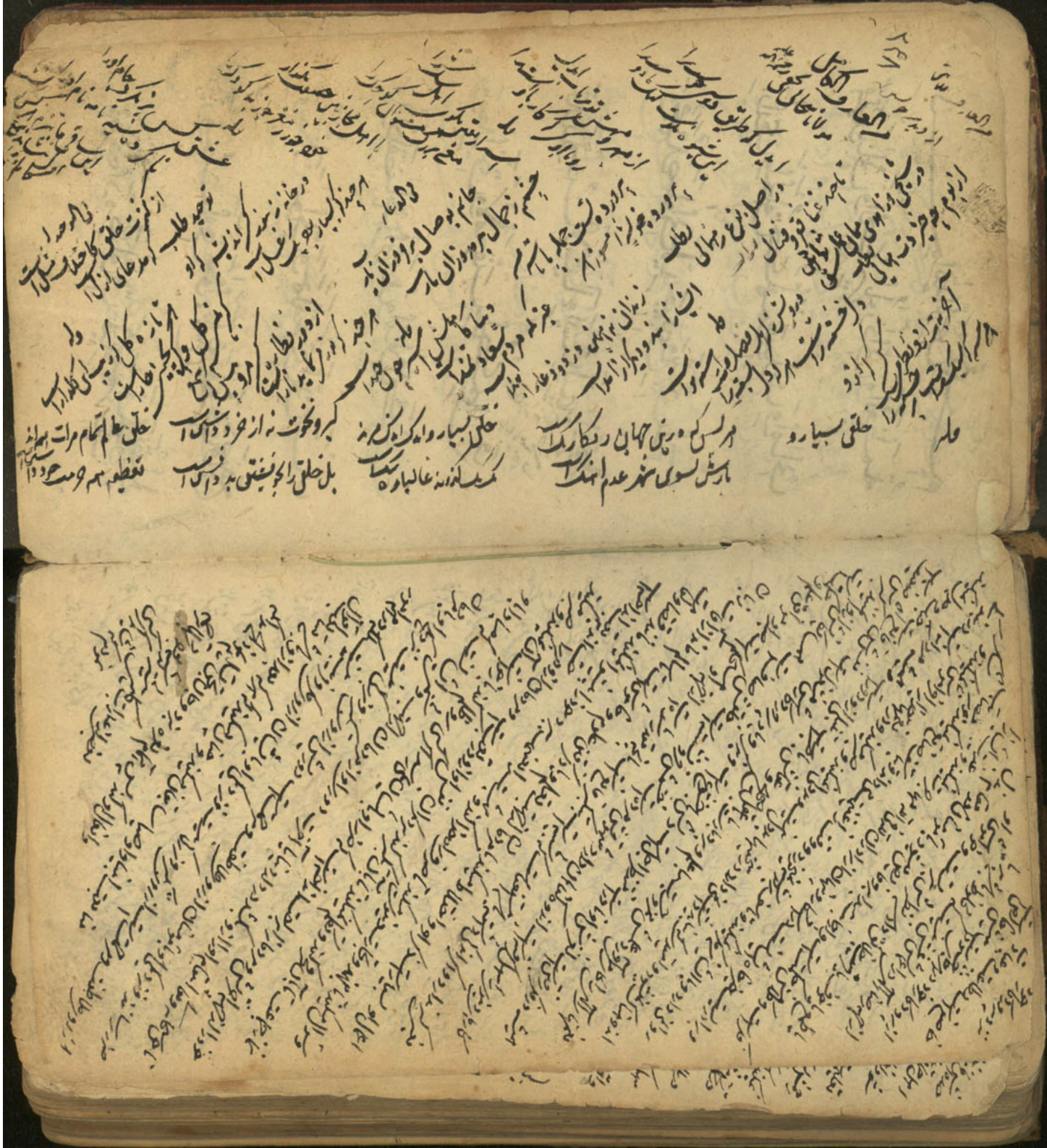

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد ثنائي والكبرياء ردائي والعظمة

إزاري والخلق كلهم عبيدي وإمائي

ومحمد صلواتي عليه حبيبي ونبيي إني

قد زوجت الأشياء ليستدل بها على

وحدانيتي ولا معقب لحكمي و

لإرادة لقضائي أشهدوا ملائكتي

وسكان سمواتي وحملة عرشي أني قد

زوجت أمتي حواء بديع فطرتي وصنيع

قدرتي آدم صلواتي عليه مهر تسبيحي وتهليلي

وتنزيهي وهي آية الكرسي وبشهادة

أن لا إله إلا الله يا آدم ويا حواء ادخلا

جنتي وكلا من ثمرتي ولا تقربا هذه الشجرة

السلام عليكما ورحمتي وبركتي

وصلواتي على محمد وآله أجمعين

حرز عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي

احتجبت وبسطوة الجبروت من عز عزك

ممن يكيدني استترت وبسلطانك

العظيم من شر كل شيطان وسلطان اعتصمت

وَمِنْ فَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَايَاكَ
سَيِّدِي طَلَبْتُ فَكَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي
وَكَيْفَ أَضِلُّ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي مَرْجِعُ
نَفْسِي فِي كُلِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ وَتَوَكُّلِي فِي
جَمِيعِ أَحْوَالِي عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَاشْفِنِي
وَأَغِثْنِي مِنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ
رَمَيْتُ كُلَّ رَاصِدٍ رَصَدَ وَمَارِدٍ مَرَدَ
وَعَدُوٍّ اجْتَهَدَ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
آمِينَ

مجلس شورای ملی
طبقه ۱۲-۲
کتابخانه